



هنا الزاهد  
أرستقراطية تحلم بدور الفتاة الشعبية  
ص 16



عين غوغل عليك  
عين الشرطة  
على غوغل  
ص 19



هل حان أوان دعم المعارضة الإيرانية  
ص 7



## قلق جزائري من عودة المغرب للاتحاد الأفريقي

الرباط - لم تستغرب أوساط متابعة لقضية الصحراء موقف الجزائر السلبي إزاء عودة المغرب لشغل مقعده داخل الاتحاد الأفريقي. ورات هذه الأوساط أن النظام الجزائري يتغذى لأسباب داخلية من عدائه للمغرب، وأن موقف العاصمة الجزائرية إزاء الرباط هو بنويوي يستمر في التأسيس لبقاء النزاع بشأن الصحراء وواد أي محاولات إقليمية ودولية لتحريره في الاتجاه الصحيح. ويفترض أن تمثل عودة المغرب إلى العضوية الكاملة للاتحاد الأفريقي بعد غياب دام 32 عاماً، قراراً متقدماً للعمل داخل منظمة إقليمية مع دول المنطقة. لكن التصريحات الصادرة عن وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية في الجزائر عبد القادر مساهل، كشفت عن امتعاض جزائري غريب من هذه الخطوة، لا سيما لجهة ابتداء مسوغات قانونية تطالب المغرب بإعادة تقديم طلب عضوية يحظى بإغلبية الأعضاء. واعترف دبلوماسيون جزائريون سابقون أن موقف الجزائر الجديد يعبر عن قلق حقيقي لدى النظام الحاكم من الرشاقة التي يتحرك بها المغرب لدى المحافل الإقليمية والدولية، لا سيما في كل ما يتعلق بالملف الصحراوي. ويرى هؤلاء الدبلوماسيون أن ارتفاع عدد الدول الأفريقية المطالبة بتجميد عضوية بوليساريو (28 دولة) يؤثر على تراجع مساعي المغرب لدى المنظمة الأفريقية مقابل تقدم وجهة النظر المغربية وصلابة موقف الرباط في قلب القارة.

لكن مراقبين لشؤون أفريقيا يرون في الموقف الجزائري خطوة إعلامية تستخدم للاستهلاك الداخلي المصل ولا تحمل أي مضمون سياسي أو قانوني، لا سيما وأن علاقات المغرب بدول القارة الأفريقية تقدمت بشكل لافت على الرغم من تعليق المغرب لعضويته في الاتحاد، وأن عودة الرباط لممارسة دورها السياسي كاملاً داخل الاتحاد الأفريقي هي مسألة بديهية طالما أن العديد من دول الاتحاد تعبر عن اقترابها من وجهة نظر المغرب في تعاملها مع مسألة الصحراء، ما أدى إلى زوال الأسباب التي دفعت الرباط إلى مغادرة الاتحاد. واعتبر مراقبون لشؤون المغرب العربي أن الموقف الجزائري يعبر عن ضيق من تطور الرأي العام الأفريقي إزاء النزاع الصحراوي، كما يعكس عدم قدرة النظام الجزائري على التحلي ببراعة مرنة للتعامل مع المستجدات الإقليمية.

الجزائر ترفض شرط عودة المغرب للاتحاد  
ص 4

# التحالف في واشنطن: لماذا لم يهزم داعش حتى الآن

## تقسيم الإرهاب إلى حلال وحرام لن يؤدي إلى القضاء على التطرف



ولي عهد أبوظبي يبحث في الدوحة القضايا الإقليمية

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك في الدوحة، بحضور كبار مسؤولي الأمن الإماراتي.

وأشارت أوساط أميركية إلى أن اجتماع وزراء الدفاع والذي جرى في قاعدة "أندروز" الجوية قرب واشنطن، سيخصص لعرض كارتير لسير العمليات العسكرية للتحالف في محاربه لداعش، وكيف يمكن تسريعها، فيما يستضيف وزير الخارجية الأميركي، للمرة الأولى، في اجتماع مشترك، ووزراء الدفاع والخارجية لأكثر من 30 دولة مشاركة في التحالف الدولي. وسترتب أوساط مقربة من كواليس الاجتماع أن الإدارة الأميركية تسعى إلى المزيد من تنسيق الجهود السياسية والعسكرية، وأن التنسيق المطلوب يجب أن يطال مكافحة تمويل الإرهاب، وكيفية وقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى مناطق سيطرة داعش، وأن المداولات يجب أن تتفق على إجراءات لتحقيق الاستقرار في المدن والبلدات التي يتم تحريرها من سيطرة التنظيم.

عملية البنيان المرصوص: محاصرة داعش في سرت وإطلاق يده في إقليم ص 6

ستركز خلال الاجتماع على ضرورة معالجة الإرهاب في العراق كاولوية، مع ضرورة الانتباه إلى أن استخدام الحشد الشعبي الذي يحمل ولاءات طائفية أدى إلى تفاقم الإرهاب. ويرى الأنصاري أن حضور السفير السعودي في العراق لهذا الاجتماع ضمن الوفد السعودي هو تأكيد على أن محاربة الإرهاب في العراق على رأس أولويات المملكة. وأشار إلى أن موقف الرياض واضح إذ ترى أنه لا يمكن محاربة الإرهاب إلا بواجهة جذوره المتمثلة بالدور الإيراني والذي أشعل الحالة الطائفية التي فجرت الإرهاب. ويذهب المحللون إلى أن محاربة داعش بصفته يمثل "الإرهاب السني"، لا تقابل بمقاربات لوقف سياسات إيران المستندة على ممارسات ميدانية من قبل ميليشياتها والتي ترقى إلى مستوى "جرائم الحرب" وفق تقييمات عراقية سورية معارضة، وأن التمييز بين "إرهاب حلال" و"إرهاب حرام" لن يؤدي إلا إلى تعامل موضعي مع جماعات الإرهاب وليس تعاملاً جذرياً شاملاً.

وقد عمل وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، الذي التقى الأرباء نظراءه المشاركين، على رفع الزخم المطلوب والدعوة إلى بحث سبل تسريع الحملة ضد داعش. واعتبر خبراء عسكريون أن الاجتماع سيؤسس لخلفية دولية داعمة لمؤازرة معركة استعادة الموصل، لا سيما وأن أداء التحالف السابق أظهر ضعفاً بنوبيا يصل إلى مستوى عدم الجدية في الجهود المبذولة، وأن التحالف بات مدعواً أيضاً لمعالجة كافة أوكار الإرهاب لا سيما في ليبيا التي وصف بريت ماكفورك، مبعوث الرئيس الأميركي الخاص إلى التحالف الدولي لمحاربة داعش، الوضع فيها بأنه "معقد".

ويرى محللون أن تعامل التحالف مع الإرهاب جاء عسكرياً تقنياً ولم يأخذ بعين الاعتبار توفير بعد سياسي شامل لمعضلات المنطقة بيدل من مزاج البيئات الحاضنة للإرهاب في العالم "العراق-سوريا-فلسطين". وقال سلمان الأنصاري الباحث السياسي السعودي في تصريح لـ"العرب" إن السعودية

لا واشنطن - لن يكون اجتماع "التحالف الدولي لمحاربة داعش" في واشنطن ترتيباً تقنياً دورياً، وسيبحث الإجابة عن السؤال المهم: لماذا لم يهزم داعش حتى الآن رغم وجود تحالف دولي واسع. وينتظر أن تصدر عن الاجتماع قرارات تؤسس لمرحلة جديدة من الحرب ضد الإرهاب لا تقف عند المعنى العسكري فقط. فهناك تحولات طارئة على علاقات الدول الأعضاء في التحالف منذ الحديث عن قرب اتفاق بين واشنطن وموسكو لمحاربة تنظيمي داعش والنصرة، ومنذ محاولة الانقلاب التي جرت في تركيا والتي استهدفت استقرار عضو استراتيجي أساسي في الحلف الأطلسي كما في التحالف الدولي ضد الإرهاب. ويلتقي وزراء الدفاع والخارجية لأكثر من 30 دولة في العاصمة الأميركية واشنطن في ظل إنجازات تتحقق في ميداني سوريا والعراق، إضافة إلى الضجيج الموكب لمعركتي الرقة في سوريا والموصل في العراق. على أن ما تحقق حتى الآن رغم مرور عامين على إعلان قيام التحالف (أغسطس 2014) لا يرقى إلى المستويات المطلوبة، وأنه رغم كثافة النيران التي تعرض لها تنظيم داعش فمزال عصياً على الهزيمة وقادراً على التناغم مع أي أوضاع مستجدة ولا يمكن فصل اللقاء الأميركي الأوروبي الذي جرى في العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء عن التحضيرات الجارية لاجتماع واشنطن الدولي. ذلك أن الوزير الأميركي حمل نظرائه الأوروبيين أوراق التعاون المتداولة بين روسيا والولايات المتحدة لتنسيق جهودهما العسكرية والأمنية ضد الجماعات الإرهابية في سوريا، على أن يتأكد ذلك مع خارطة طريق تتعلق بالتسوية في سوريا. ولا حظ المراقبون اتساق موقف بريطانيا الذي عبّر عنه وزير الخارجية بوريس جونسون مع الموقف الأوروبي لجهة ضرورة تنحي الرئيس السوري بشار الأسد. وقد فهم دبلوماسيون أوروبيون تراجع جونسون عن موقفه السابق الداعي إلى التعاون مع نظام دمشق، بأنه رسالة إلى روسيا وإلى المداولات الثنائية الجارية حالياً مع الإدارة الأميركية وموقف ضروري لاجتماعات واشنطن.



بريت ماكفورك  
الوضع المعقد في ليبيا انعكس على محاربة داعش

# إعلان الطوارئ وإقرار عقوبة الإعدام يهددان بحرب أهلية في تركيا

## مخاوف من أعمال انتقامية لأنصار حزب العدالة والتنمية • 9 آلاف معتقل و50 ألف مسرح من الوظائف

الأربعاء أنه تم تعليق مهام أو طرد 48 ألف شخص خصوصاً من المدرسين ومن جهاز الشرطة الذي ساهم بشكل كبير في إفشال الانقلاب. كما تم توقيف أكثر من تسعة آلاف مشتبه بهم بينهم جنرالات من رتب عالية أهموا بالمشاركة في محاولة الانقلاب، بحسب أرقام السلطات. ولا يعرف حتى الآن إن كان تم احتساب هؤلاء ضمن قائمة الـ 48 ألفاً. وأعلن مجلس التعليم العالي التركي تعليق كل البعثات الخارجية للجامعيين، كما طلب المجلس دراسة أوضاع الجامعيين الموجودين في الخارج واستدعائهم إلى تركيا في أقرب وقت ما لم تكن هناك "ضرورة قصوى" لبقائهم. ويجري الحديث عن إيقاف 6500 من كادر الوزارة وخاصة من العمداء ورؤساء الجامعات.

يتحدث بعد فترة وجيزة من اجتماع لمجلس الأمن القومي الذي بحث إجراءات الطوارئ التي ستتخذ في أعقاب الانقلاب الفاشل الأسبوع الماضي. وقال شنتوب إنه يعتقد بضرورة استئنف العمل بعقوبة الإعدام في جرائم معينة مثل محاولة تغيير النظام الدستوري بالقوة. واعتبر مراقبون أترك أن موقف المعارضة المهادن لأردوغان كان السبب الرئيسي الذي جعله يتساقى في الاعتقالات العشوائية وترهيب خصومه في المؤسسات العسكرية والأمنية ثم لاحقاً في مختلف الوزارات. وحذر المراقبون من أن القوة التي يستمدتها الرئيس التركي حالياً من صمت المعارضة وتراجع النقد في وسائل الإعلام ستجعله يستهدف المعارضة لاحقاً ويستمر بفرض إجراءات صارمة على الإعلام. وأظهر إحصاء لصحيفة "حرييت" التركية

وأضاف أن الاحتجاجات تصب في صالح أردوغان وليس الديمقراطية، ما يتسبب في مناخ يتسم بـ"الاحتقان" في البلاد. ولم يخف القيادي المعارض مخاوفه إزاء حملات التطهير في المؤسسات الرسمية. وسيصبح الأمر أكثر تعقيداً لو أن الرئيس التركي غامر بتجدي رغبة المجتمع الدولي وعرض على البرلمان إقرار عقوبة الإعدام ضد قيادات الجيش المتهمين في الانقلاب، خاصة وأن ذلك سيصبح أمراً سهلاً لو تم إعلان حالة الطوارئ. وقال نائب كبير بحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا الأرباء إن الدستور التركي يسمح بإعلان حال الطوارئ لفترة تصل إلى ستة أشهر، وأنه من غير المرجح أن يتأثر المواطنون سلباً بذلك. وكان النائب، وهو مصطفى شنتوب الذي يراس لجنة الدستور في البرلمان التركي،

مناخ الاحتقان الذي طال مختلف المدن التركية، خاصة في ظل تقارير عن استهداف الأكراد والعلويين بالتسريح والاعتقال وهم من الأقليات المزججة لأردوغان. ولم يستمر صمت المعارضة طويلاً على تجاوزات الرئيس التركي، وهو الصمت الذي اتخذته الأجهزة الموالية خلال الأيام الخمسة الماضية مسوغاً لاستهداف أعداد كبيرة من الخصوم. وأعرب حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للاكراد عن مخاوفه من الأعمال الانتقامية ضد المعارضة عقب محاولة الانقلاب الفاشلة. وقال ضياء بيسر، وهو نائب برلماني عن حزب الشعوب الديمقراطي، إن الحشود المتواجدة في الشوارع الآن كلها من أنصار حزب العدالة والتنمية الحاكم، والجماعات البيمنية المتطرفة لأن الفضائل الأخرى "تخشى الإعدام".

أنقرة - لا يبدو أن حملات الترهيب التي تقودها الأجهزة الأمنية والحزبية الموالية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان ستتوقف عند حد القيادات العليا في الجيش والاستخبارات والشرطة، فهي تتواصل حقيقتاً في كل الاتجاهات لتكون حصيلة الأولى تسعة آلاف معتقل وقرابة خمسين ألف موظف بمستويات عالية تم تسريحهم من وظائفهم. ويسعى الحزب الحاكم إلى الدفع بالبلاد نحو حالة الطوارئ وإقرار عقوبة الإعدام لإرهاب الخصوم داخل مؤسسة الجيش من التفكير في عملية مشابهة لما حدث مساء الجمعة، خاصة بعد تلميحات وتسريبات عن محاولات قادمة في ظل الوضع المتأزم الذي تعيشه تركيا. ويأتي هذا ليزيد من مخاوف الأتراك من أن يتحول الانقلاب الرئاسي على الانقلاب العسكري الفاشل إلى حرب أهلية في ظل



«نحن مع 14 آذار نملك الأكتية حاليا في مجلس النواب لكننا لانكم، وإذا حصلت 8 آذار في أي قانون انتخابي على الأغلبية فلن تتمكن من أن تحكم وحدها لأن البلد قائم على منطق التوافق»، وليد جنبلاط رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني

«الحكومات في البلاد ستضطر للتعامل مستقبلا فقط مع الأحزاب الممثلة بالبرلمان، حيث أن الأهمية ستكون بالدرجة الأولى لتلك الأحزاب».

موسى المعابطة وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردنية



# أخبار

## الخلافات داخل التيار العوني في لبنان تهدد بانشطاره

### ● نعيم عون يقود حركة تمرد ضد احتكار باسيل سلطة القرار ● رئيس التيار الوطني الحر يتوعد خصومه بإجراءات عقابية



#### اندفاع غير محسوبة

ويظهر ذلك جليا من خلال تلويحه، عبر لجنة الإعلام المركزية، بإجراءات عقابية، الأربعاء، ضد كل من قام بـ «إطلاقات إعلامية مسيئة»، و«كل مخالف لقرارات القيادة الحزبية».

ويستبعد متابعون قدرة الجنرال على احتواء موجة التمرد على صهروه باسيل، الذي لا يبدو أنه بصدد القيام بنقد ذاتي، وإعادة مد الجسور مع الأطراف المعارضة له داخل التيار.

المصرية من العونيين، بحيث باتت الكتلة الأكبر من منتسبي التيار كتلة صماء لا رأي لها ولا قدرة على المشاركة في القرارات، كما عقد مقارنة لافتة بين المحكمة الداخلية للتيار وبين المحكمة العسكرية التي اعتادت على التكنيل بالعونيين أمام نفوذ النظام السوري في لبنان ووجد أن المحكمة العسكرية كانت أكثر رحمة ووضوحا.

حديث نعيم عون العلني هو مؤشر لازمة كبيرة لن تقف حدودها عند التصريحات التلفزيونية. ويرى محللون أن العناصر الفاعلة في تلك الأزمة تقود إلى طرح مخاوف أكبر بكثير حيث أن التفاهم العوني القواني لم يستطع أن يخلق قرارا مسيحيا موحدا يكون له أثر حاسم في الكثير من الملفات التي يعتبر المسيحيون أنها تسهم مباشرة من قبيل مسألة الرئاسة وموضوع القانون الانتخابي. يضاف إلى ذلك أن عددا كبيرا من العناوين المهمة مازالت خاضعة للخلاف بين القوتين المسيحيين، ما يعني أن الأمور بينهما لم تصل إلى خلق حالة تحالفية متينة وفاعلة كتلك التي تسم تحالف أمل وحزب الله مثلا، وأنها ليست سوى اتفاق مرحلي.

ويقول محللون إن هذا العامل يطرح على التيار الوطني بشكل خاص تحديات كبيرة أكثر من أي طرف آخر كونه الطرف الذي يعتبر نفسه الأكثر تمثيلا للمسيحيين.

وتدرج مصادر أخرى المخاوف المسيحية من التناهي الديمغرافي الإسلامي في عداد الأسباب التي دفعت بنعيم عون إلى إعلان ضرورة نشوء حركة تصحيحية داخل التيار في هذه اللحظة.

وكان نعيم عون صرح بان المسلمين في لبنان أنكى من المسيحيين، ويجيدون المحافظة على وحدتهم رغم خلافاتهم وهو ما سيمنحهم دورا فاعلا في أي طاولة حوار ستعقد في المنطقة.

وتزامن أزمة التيار العوني مع تصاعد الحديث عن ارتفاع حظوظ الجنرال الرئاسية في إطار تسويات ستنشأ في الأشهر القليلة القادمة، يطرح عدة أسئلة حول تأثيرها على صورة الجنرال عون كمرشح رئاسي قوي.

تدق سياسة جبران باسيل الإقصائية مسمارا جديدا في هيكل التيار العوني الهش، حيث أفرزت هذه السياسة حالة من التمرد داخله تهدد بزهاب ما بناه الجنرال ميشال عون.

#### شادي علاء الدين

صفوف التيار زياد عبس. ولم تتوقف تداعيات الانتخابات البلدية في بيروت عند هذا الحد بل إن آثارها شكلت تمهيدا للانفجارات اللاحقة في صفوف التيار، فهي كانت قد أبرزت الخلافات الحادة بين قياديه من قبيل الخلاف بين زياد عبس والوزير السابق نقولا صحنوي.

الأمر الأكثر أهمية الذي كشفته تلك الانتخابات كان إظهار ضعف التحالف المسيحي المسيحي بين التيار والقوات اللبنانية، وهو ما دفع مؤخرا القيادي في التيار نعيم عون نجل شقيق الجنرال إلى الخروج إلى الإعلام وطرح أزمة التيار من زاوية وجودية واسعة، وهو أمر غير مألوف ويشكل تطورا بارزا في ملف أزمة التيار البرتقالي.

وطرح نعيم عون مسألة نهاية التيار الوطني الحر، وحمل بشكل غير مسبوق الجنرال عون شخصيا وجبران باسيل المسؤولية عما آل إليه الوضع الداخلي، وربط الموضوع بجملة من العناصر تتجاوز حدود الصراع داخل التيار، وتصل إلى حدود السؤال الوجودي عن مصير المسيحيين في لبنان في ظل تسويات قادمة لن يكون فيها أي دور لأي طرف لا يتمتع بالقوة والمناعة والقدرة على لعب دور فاعل ومؤثر.

انتقادات نعيم عون الحادة وهجومه على باسيل في هذه اللحظة ينطلقان من عدة أسباب وينبئان على عدة عوامل.

العامل الأبرز والمباشر يعود إلى أن لدى نعيم والكثير من العونيين إيماننا واضحا بعدم قدرة التيار على البقاء بعد رحيل الجنرال عون، حيث أن الكثير من التسويات التي تتم داخل التيار تمر عبر الأخير الذي يتمتع بهالة معنوية هائلة، ولكن الأمر لن يكون ممكنا بعد رحيله حيث أن عددا كبيرا من القياديين لن يقبلوا بأن يرث جبران باسيل تلك الهالة. تاليا لن تكون التسويات، التي قبلها كبار الشخصيات العونية على مضض بناء على تمنيات الجنرال، قادرة على الاستمرار من بعده.

وأشار نعيم عون في أحاديثه الإعلامية إلى سحب الحق في المشاركة في القرارات

□ بيروت - تتصاعد أزمة التيار الوطني الحر في لبنان الأمر الذي يهدد بانقسامه، خاصة وأن رئيس التيار الوزير جبران باسيل لا يبدي أي نية في التراجع عن مسلكه الاحتكاري لسلطة القرار.

ويشهد التيار البرتقالي حركة احتجاج واسعة، وياتت وسائل التواصل الاجتماعي مسرحا لعرض صور بطاقات الانتساب الممزقة التي يعرضها ناشطون في التيار على صفحاتهم الخاصة كتعبير عن احتجاجهم على منطق الإقصاء الذي وصل إليه التيار البرتقالي.

واندلعت أخبار الاستقالات الجماعية في صفوف الوطني الحر في بعض المناطق، وخرجت إلى العلن أنباء عن نزاعات حادة بين أنصار الوزير باسيل ومناوئيه الذين يضمون نخبة من أبرز قيادات التيار والبعض من الوجوه التي راقت انطلاقا «الحر» ونشأته الأولى.

واندلعت الخلافات داخل التيار مع تولي الوزير جبران باسيل دفة القيادة، بتزكية من قبل مؤسس الحزب ميشال عون.

وعززت سياسة باسيل الإقصائية من حركة «التمرد» داخل الحزب، حيث أنه بدل احتواء رافضيه لتولي المنصب الذي كانت هناك أسماء عدة راغبة به، اختار نهج التصعيد ومحاولة عزل تلك الأسماء.

وقد شكلت الانتخابات البلدية في بيروت انعطافة حرجة إذ بدا التيار العوني غير قادر على التحكم بسلوكيات العناصر المنتمية إلى صفوفه حيث خرج جزء كبير من القاعدة العونية على التحالف مع سعد الحريري، وصوت لصالح لائحة «بيروت مدينتي» ما أدى إلى تجميد عضوية القيادي البارز في

### ◀ تزامنت أزمة التيار مع تصاعد الحديث عن ارتفاع حظوظ عون الرئاسية في إطار تسويات ستنشأ في الأشهر القادمة

## إسرائيل تطوق نفسها بسياج إضافي على الحدود مع الأردن

وأوضحت القنساء، أن «الجيش ضبط 20 مسدسا و5 بنادق من نوع (أم 16) عقب دخولها من الجانب الأردني على الحدود»، مضيفة أنه تم اعتقال فلسطينيين لضلوعهما في عملية التهريب، وكانت تل أبيب قد أعلنت قبل أيام عن إصابة مواطن أردني حاول التسلل إلى جنوب طبريا.

وتتشكك عمان في النوايا الإسرائيلية، حيال إطلاق مثل هذه الضجة حول الوضع على الحدود معها. وأوضح مسؤول أردني أن «حوادث التسلل ليست بجديدة أو غريبة، فكل الحدود تتعرض لمثل هذه المحاولات».

الأردن، تصل إلى أكثر من 750 مليون دولار. وتكرت الصحافة أن سبب القرار يعود إلى «تزايد القلق الإسرائيلي من نشاطات تنظيمات جهادية بالمنطقة، وتثبيت تنظيم الدولة الإسلامية لأقدامه، وتغلغل تنظيمات مشابهة ومؤيدة لفكره في الأردن».

وتواترت في الفترة الأخيرة أنباء عن عمليات تسلل وتهريب بين الجانبين الإسرائيلي والأردني، وأخرها إعلان القناة السابعة الإسرائيلية، مساء الثلاثاء، عن ضبط الجيش لكمية من السلاح تم تهريبها من الحدود الأردنية باتجاه الأراضي الفلسطينية.

من سوريا، عبر المثلث الحدودي الشمالي مع سوريا، وسيكون الجدار الجديد موازيا للجدار الذي بدأت إسرائيل في إقامته العام الماضي. ولفتت الصحيفة إلى أنه تقرررت إضافة تحصينات استثنائية للجدار السابق، ستكون عند أعلى مقطع للمقطع الجنوبي، مقابل المطار الدولي الإسرائيلي القائم في الجنوب، والذي تخطط إسرائيل لتوسيعه.

ويبلغ طول الجدار الجديد بضعة كيلومترات، وبكلفة الجدار الجديد ما يعادل 7 مليون دولار، بينما تكلفه الجدار «الحدودي»، على طول الحدود مع الأردن، بما فيه غور

□ تل أبيب - وضعت وزارة الدفاع الإسرائيلية، مخططا صادقت عليه حكومة بنيامين نتانياهو، لبناء جدار ثان على الحدود مع الأردن في بعض مقاطع الحدود الجنوبية، وعند الجانب الشمالي، الذي يتقاطع مع مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وكانت تحذيرات إسرائيلية عن تصاعد التهديدات الأمنية القادمة من الأراضي الأردنية قد استبقت هذا الكشف.

وقالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية إن الجدار الذي سيبنى في المقطع الجنوبي، هدفه منع عمليات عناصر متشددة قد تتسلل

### باختصار

◀ قضت محكمة النقض (أعلى محكمة مدنية في مصر) الأربعاء، بإبطال عضوية أحمد مرزوق منصور في مجلس النواب وحكمت بحق منافسه في انتخابات المجلس عمرو الشويبي في شغل المقعد.

◀ قالت جماعة نورالدين الزكي المعارضة للنظام السوري إنها تحقق في ذبح طفل في حلب، بعد انتشار مقطع فيديو يظهر مقتل الطفل على يد رجل أكد نشاطه أنه أحد مقاتلي الجماعة.

◀ أكد المتحدث عسكري إسرائيلي أن رصاصا أصابت موقعا عسكريا، في المنطقة المطلة على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، دون أن يتضح مصدرها.

◀ قررت وزارة التربية والتعليم في الأردن إغلاق مدرسة تركية في عمان، تشير المعلومات إلى أن ملكيتها تعود للمداعية التركية فتح الله غولن، الذي يمتلك سلسلة من المدارس والمؤسسات التعليمية في تركيا ودول مختلفة.

◀ أفاد مصدر أمني سوري رفيع المستوى بأن طائرة إسرائيلية أطلقت، الأربعاء، صاروخا على موقع عسكري قرب مدينة البعث في محافظة القنيطرة جنوب دمشق، ما أدى إلى مقتل مدني وإصابة ثلاثة جنود سوريين.

◀ أعلنت مصر أنها ستترشح للوزارة والسفيرة السابقة مشيرة خطاب لمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو).

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## مصادر أوروبية: دراسة مشروع مجلس عسكري سوري بقيادة طلاس

والذين يُقدرون بنحو 75 ألفا من المقاتلين، ويقوم المجلس بفرض الهدنة في كل الأراضي السورية، ومحاربة تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة، وحل ميليشيات النظام الطائفية، وطرد المقاتلين الغريباء، على أن يحظى هذا المجلس بدعم عسكري ولوجستي دولي، ويُشرف على المرحلة الانتقالية دون أن يتدخل بالسياسة. وهناك اتفاق في أوساط المعارضة والنظام على الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية، مع اختلاف الطرفين إزاء مسألة إعادة هيكلة الجيش والأجهزة الأمنية، فالنظام يُصر على أن الجيش والأمن لا يخضعان لأي تفاوض، ويريد أن يبقىا تحت إمرة الرئيس خلال أي مرحلة انتقالية، وهذا الأمر مرفوض من قبل المعارضة السورية لأن وجود هذه المؤسسات تحت سلطة الرئيس يعني استحالة تغيير النظام أو الانتقال لأي نوع من أنواع الديمقراطية والتشاركية.

وترفض بعض قوى المعارضة تشكيل مجلس عسكري مشترك يقود المرحلة الانتقالية، وتطلب بدلا من ذلك أن يتم تشكيل هيئة سياسية انتقالية، تقوم هي بتشكيل هذا المجلس العسكري المشترك، ويبقى تحت إشرافها ورهن أوامرها، لأن بعضها لا يريد أن يفقد السلطة، والبعض الآخر يخشى أن يتحكم العسكر بمستقبل سوريا السياسي.

كان هو على رأس هذا المشروع أم جزءا منه بقدر اهتمامه بإيجاد حل للأزمة السورية».

وتستند الفكرة إلى تشكيل مجلس عسكري مشترك من بقايا الجيش السوري، والذي يُقدّر عددهم الآن بنحو 150 ألف مقاتل، ومن الجيش الحر وغالبية فصائل المعارضة المسلحة،

الواجهة في الفترة الأخيرة، وقال «إنه علوي أكثر قربا من روسيا».

وتقول مصادر مُقربة من العماد طلاس إن لديه «مشروعا وطنيا» لكنه لن يتحرك به «إلا إذا حصل على تكليف أميركي- روسي واضح»، وأنه «غير متمسك بأي منصب، ولا يهيمه إن



محل ثقة روسيا

#### باسل العودات

□ باريس - أكدت مصادر أوروبية وجود سيناريو دولي لتشكيل مجلس عسكري في سوريا، وهو الآن مدار المشاورات بين موسكو وواشنطن.

وتّم تداول اسم الجنرال مناف طلاس (54 سنة)، الذي انشق عن الجيش السوري منتصف عام 2012 ورفض المشاركة في العمليات العسكرية للنظام، وغادر سوريا سراً إلى العاصمة الفرنسية باريس.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي لـ «العرب» إن الجنرال طلاس «من الشخصيات السورية العسكرية القليلة التي يمكن أن يتوافق عليها السوريون والمجتمع الدولي في نفس الوقت». وأشار الدبلوماسي إلى أن طلاس «ضابط سني رافض لحرب الأسد (الرئيس السوري)، وفي نفس الوقت له علاقات واسعة مع كبار الضباط العلويين، ويحظى بثقتهم، لأنه علماني، وابن المؤسسة العسكرية، ويعتبر حالة توافقية بين الضباط المشقوقين عن النظام وبين الضباط المباشرين لعملهم، فضلا عن أنه نقطة تقاطع خليجية وأوروبية وتركية، فيما يُرجح أن يعتبره الأميركيون والروس شخصية توافقية مُحتملة مُوجلة».

ولكنّ الدبلوماسي الفرنسي لم يستبعد العماد علي حبيب، الذي عاد اسمه إلى



«الإصلاح الذي نادى به الشعب وخرج للمطالبة به في التظاهرات.. يذبح الآن على يد السياسيين الذين أغوتهم السلطة وأغرتمهم الكراسي».

هيثم الجبوري  
نائب بالبرلمان العراقي

«استمرار المؤامرات وتنوع أدواتها يؤكدان أنه لا بد من تعديل عن اتحادنا الخليجي الذي يقوى عزيمتنا وقدرتنا على الحفاظ على دولنا».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس الوزراء البحريني



# أخبار

## إصلاحات رئيس الوزراء العراقي تدور في فراغ التعديل الحكومي

● صدع كبير داخل التحالف الشيعي لم يعد من الممكن حجه ● حيدر العبادي يخشى الإطاحة به من قبل تحالفه



أحد أسباب فشل العبادي محيطة السياسي الموبوء بالأحقاد والصراعات

إلى تشكيل حكومة من التكنوقراط، بدلاً من الوزراء المنتخبين للأحزاب في محاولة لمكافحة الفساد. لكن الأحزاب الكبيرة والنافذة، عرقلت تمرير الحكومة المقترحة، فيما تشكل الأزمة أكبر تحدٍ سياسي حتى الآن للعبادي، الذي ينتمي لائتلاف الحاكم. وبيّنت تلك الأزمة مقدار انسداد آفاق الإصلاح في العراق، في ظل وجود شخصيات وأحزاب، مهيمتة على دواليب الدولة، ومتهمة بالفساد، وفي أحسن الأحوال يضيق الأفق السياسي وضعف الأداء في تسيير الشأن العام. وتكمن المفارقة في أن الجهات الموكول لها إنجاز الإصلاح، هي نفس الجهات المتهمة بالفساد والمستهدفة به ضرورة.

وقال المتحدث باسم الجبهة هيثم الجبوري، في بيان إن «الجبهة تبارك خطوة قبول استقالة بعض الوزراء وتامل أن تشمل ما تبقى منهم»، داعية إلى «تقديم شخصيات مستقلة مهنية نزيهة من التكنوقراط بعيداً عن تأثير ومزايدات ومنافع الأحزاب والكتل السياسية وبعيداً عن مبدأ المحاصصة والطائفية». وشدد الجبوري على ضرورة «عرض تلك الشخصيات لبرامجها وخططها التي ستعمل عليها في حالة استلامها للوزارات التي ستوكل إليها». واحتدمت الأزمة السياسية في العراق منذ مارس الماضي، عندما سعى حيدر العبادي

الزبيدي وزير النقل، ومحمد الغبان وزير الداخلية، وطارق الخيكانى وزير الإعمار والإسكان، ومحمد الدراجي وزير الصناعة، ومحسن الشمري وزير الموارد المائية. وقدم الوزراء الستة وهم من التحالف الوطني صاحب الأغلبية في البرلمان والذي ينتمي إليه العبادي ذاته استقالاتهم على فترات مختلفة قبل أشهر بسبب الخلافات على الأسس المعتمدة في إجراء الإصلاح السياسي الذي تبناه رئيس الوزراء. وتعيّنا على قبول استقالة الوزراء، دعت جبهة الإصلاح النيابية، الأربعاء، إلى اختيار وزراء مستقلين، فيما هدّدت بعدم التصويت على أي مرشح خلافاً لذلك.

استحالة الإصلاح في العراق تتأكد يوماً بعد يوم، حتى بعد النزول به إلى حدوده الدنيا واختزاله في إجراء تعديل حكومي. ومصدر الاستحالة أن الجهات المنوط بها إنجاز الإصلاح هي ذاتها التي يجب أن تكون مستهدفة به باعتبارها مصدر الفساد، والمسؤولة عن تفشيه.

التحالف أن يخفيه مع تنامي تيار داخله يميل إلى إسقاط حكومة العبادي. وقال نائب سابق بالبرلمان العراقي، طالباً عدم ذكر اسمه إن من التفسيرات الممكنة لاستقالة عضو كتلة بدر محمد سالم الغبان من منصب وزير الداخلية رغم قيمة المنصب وشدة التنافس عليه، هو خلق أزمة لحيدر العبادي ودفعه إلى التخلي طوعاً عن منصب رئيس الوزراء، ما يوفر على منظمة بدر القوية والنافذة الدخول في صراع مكشوف مع كتلة دولة القانون ومن ضمنها حزب الدعوة الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء.

وأضاف ذات النائب معلماً على ظاهرة تواصل شغور المناصب المهمة في الدولة أو تسييرها بالوكالة لفترات طويلة بالقول إن «الفوضى التي تحكم العملية السياسية القائمة في العراق تسمح بتغيب وانسحاب وزراء من غير أن يكون لذلك أي أثر يذكر، ما يؤثر على مقدار ضعف العمل الحكومي وعدم أهميته، حيث ينصب العمل بطريقة بدائية على إدارة الشأن الأمني وجني عوائد بيع النفط دون أدنى اهتمام بملفات حيوية على رأسها ملف التنمية المتعدمة بشكل كامل في العراق».

وفي سياق طماننة الكتل والأحزاب الأكثر نفوذاً، قال العلق في حديث، إن «تسمية مرشحي الوزراء الجدد، تقتضي حوارات مع الكتل السياسية للوصول إلى تفاهم معها بهذا الشأن»، مبيّناً أن «رئيس الوزراء لا يريد تجاوز الكتل في ترشيح الوزراء».

وكان العبادي قد أصدر الثلاثاء، أوامر بقبول استقالة 6 وزراء من حكومته كانوا قد قدموا في وقت سابق استقالاتهم من مناصبهم. وانضاف الأربعاء وزير سابق إلى قائمة المستقبليين هو وزير التعليم العالي والبحث العلمي حسين الشهرستاني. وقال مكتب العبادي في بيان إن «رئيس الوزراء أصدر أوامر ديوانية بقبول استقالة كل من عادل عبدالمهدي وزير النفط، وباقر

بغداد - طماننت جهات مقرّبة من رئيس الوزراء حيدر العبادي الأحزاب والكتل الدينية القائمة للعملية السياسية بشأن «حقها» الثابت في سدّ الشغورات الحادثة بالمناصب الوزارية بعد الإعلان عن قبول استقالة سبعة وزراء.

ومن بين الوزراء التي غدت شياغرة وزارة النفط، ووزارة الداخلية اللتان ظلّتا منذ تأسيس النظام الحالي في 2003 موضع طموح أقوى الأحزاب، نظراً لتحكم الأولى بأهم مورد مالي للبلاد، فيما الثانية من أقوى أدوات التحكم في الوضع العام وفي قمع الخصوم والمنافسين في أحيان كثيرة.

وقال النائب علي العلق القيادي في ائتلاف دولة القانون، والمقرّب من رئيس الوزراء العراقي، الأربعاء، إن تسمية وزراء جدد تقتضي حوارات مع الكتل السياسية، مبيّناً أن حيدر العبادي لا يريد تجاوز تلك الكتل.

وتخالف هذه التطمينات وعودا سابقة من العبادي بتشكيل حكومة من التكنوقراط وتجاوز مبدأ المحاصصة في اختيار أعضائها، لكنها تعكس في ذات الوقت هواجس رئيس الحكومة من أن يدفع خوف كبار قادة الأحزاب والتشكيلات الشيعية على مكاسبهم ومواقفهم في السلطة إلى الإطاحة به قبل نهاية ولايته.

وبحسب متابعين للشأن العراقي فإن استقالة وزراء يمثلون كتلتى «المواطن» بقيادة عمار الحكيم، و«بدر» بقيادة هادي العامري واللّتين هما جزء من التحالف الوطني الحاكم، يكشف عن حجم الصدع الذي لم يعد في إمكان

الفرزى القائمة في العراق تسمح بتغيب وانسحاب وزراء لفترات طويلة من غير أن يكون لذلك أي أثر يذكر

## الأمير محمد بن سلمان في واشنطن مرسخاً دور السعودية في محاربة الإرهاب

بريت ماكغورك إن هذه الاعتداءات "ستكون بلا شك من مواضيع القلق الرئيسية خلال المباحثات". وفي أعقاب تصريحات رئيس وزراء فرنسا مانويل فالس الذي توقع حدوث اعتداءات أخرى ومقتل المزيد من الأبرياء، حذر ماكغورك بدوره خلال مؤتمر عبر الهاتف، من أن "أحدًا لا يمكنه أن يقول إن هذه الاعتداءات ستوقف".

واضاف المبعوث الأميركي أن التحالف الدولي الذي شن 14 الف غارة خلال سنتين "يحقق نجاحات على الأرض لكن هناك الكثير من العمل يتعين القيام به".

الولايات المتحدة الأمريكية في يونيو الماضي استمرت أسبوعين التقى خلالها عددا من المسؤولين والساسة والاقتصاديين ورجال الأعمال الأميركيين، إضافة إلى بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة.

ويأتي الاجتماع الذي يستمر إلى الخميس بعد عامين من بدء التحالف ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة غاراته عليه في سوريا والعراق، وأيضا بعد سلسلة اعتداءات تبناها التنظيم في أنحاء متفرقة من العالم خلال الفترة الأخيرة. وقال الموفد الخاص للرئيس الأميركي باراك أوباما لدى التحالف

ونفض نشر تلك الوثائق الغبار عن دور المملكة في محاربة الإرهاب الذي سيعول عليه بدرجة أكبر خلال الفترة الحالية، حيث بلغت عملية التصدي لتنظيم داعش في المنطقة منعطفاً مصرياً.

ويضم الوفد الرسمي السعودي إلى الاجتماع الثاني للتحالف الدولي لمحاربة داعش رئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن عبدالرحمن البنيان والمستشار العسكري لوزير الدفاع اللواء ركن أحمد عسيري، وسفير السعودية في العراق ثامر السبهان، وقام ولي ولي العهد السعودي بزيارة إلى

واشنطن - بدأ الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، الأربعاء ثاني زيارة له إلى الولايات المتحدة في ظرف شهر واحد تراس خلالها وفد بلاده في الاجتماع الثاني للتحالف الدولي لمحاربة داعش والمخصّص لمناقشة سير العمليات العسكرية ضد التنظيم.

وصافد مشاركة الأمير محمد في الاجتماع مضي أيام قليلة على نشر السلطات الأميركية وثائق متعلقة بأحداث 11 سبتمبر خالية من أي إشارات للاتهامات التي كانت موجّهة للمملكة بالضلوع في تلك الأحداث.

### باختصار

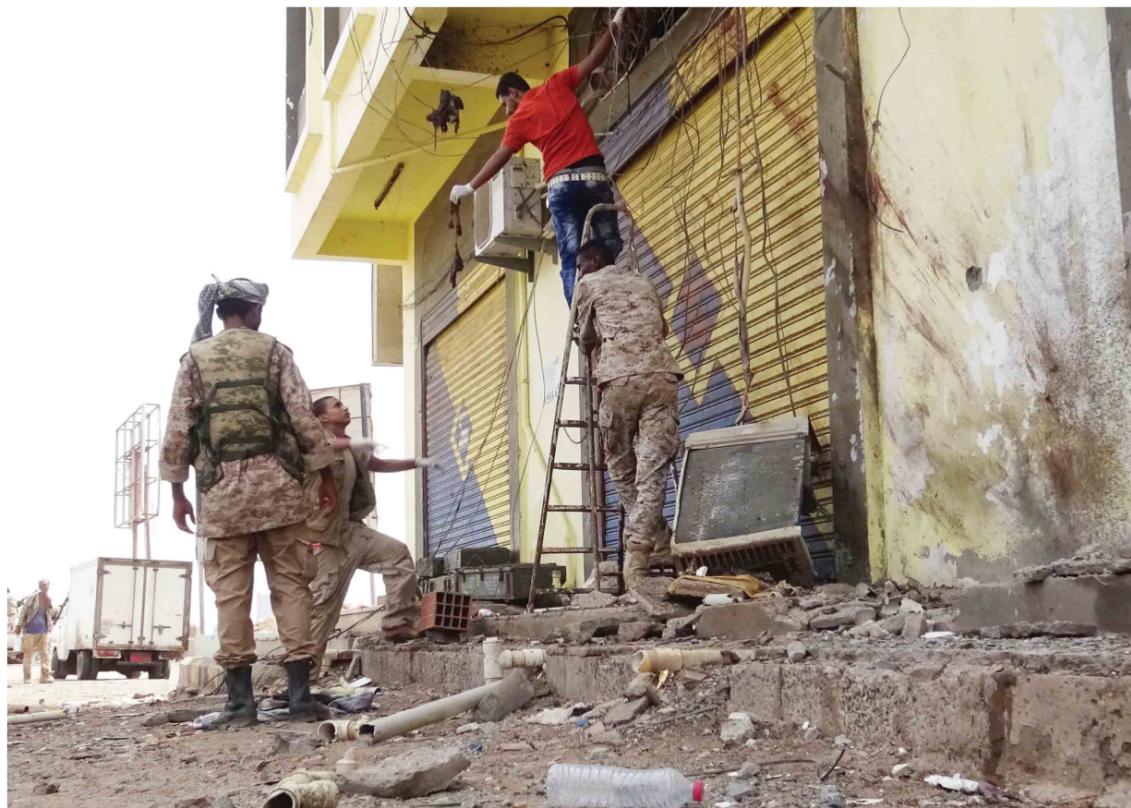
نقّدت رابطة أمهات المختطفين في اليمن وقفة احتجاجية أمام أحد السجون في العاصمة صنعاء التي تسيطر عليها جماعة الحوثي للمطالبة بالإفراج عن زويهم المختطفين لدى الجماعة.

قالت وزارة الدفاع الأميركية إن وزارة الخارجية وافقت على بيع قنابل بقيمة 785 مليون دولار إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لاستخدامها في الحملة الجارية ضدّ متشدي تنظيم داعش في المنطقة.

قالت مصادر يمنية مطلعة على محادثات الكويت إن رئيس وفد الانقلابيين، محمد عبدالسلام، تراجع عن الالتزام بسقف زمني للمفاوضات، مجدداً رفضه حصر المفاوضات في الجانب الأمني والعسكري، وملتصكا بمناقشة الوضع السياسي بما في ذلك تشكيل هيئة حكم انتقالية دون مشاركة الرئيس عبدربه منصور هادي.

كشفت منسقة الشؤون الإنسانية في العراق ليز غراندي، الأربعاء، عن وجود نحو عشرة ملايين مواطن عراقي بحاجة إلى مساعدات إنسانية بسبب ظروف الحرب وما خلفته من دمار في البنى التحتية وما أطلقته من موجات نزوح كثيفة.

قالت نيابة الجرائم الإرهابية في البحرين إن التحقيقات بشأن التفجير الذي أودى آخر يونيو الماضي بامرأة في منطقة العكر أثبتت أن متهمها رئيسياً فازاً إلى إيران ويعمل لمصلحة الحرس الثوري هو من كلف المتهمين المقبوض عليهما بتنفيذ التفجير في دورية للشرطة ووفر لهما العبوة المتفجرة التي أخطأت هدفها وأصابت سيدة كانت تقود سيارتها.



تفجير جديد ضرب الأربعاء مدينة عدن وأودى بحياة أربعة جنود، في مظهر على تربع تنظيم القاعدة بالاستقرار الهش بالمناطق المحررة في جنوب اليمن ما جعل التحالف العربي يخصص جزءاً من جهده العسكري لمواجهة التنظيم.

### لا بنغاليين في صفوف شرطة الكويت

الكويت - قالت وزارة الداخلية الكويتية إنها تستعين بعمالة حرفية بنغالية للدعم اللوجيستي الفنى لقطاعات بالمؤسسة الأمنية، وليس برجال أمن.

وأوضحت في بيان صحفي نشرته الأربعاء الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني أن 293 عنصرًا حرفيًا فنياً، باشرؤا عملهم كدعفة أولى من بروتوكول موقع بين وزارة الدفاع الكويتية ونظيرتها البنغالية يتضمن 350 عنصرًا سنويًا لمدة ثلاث سنوات لحين اكتمال الوزارة من سد احتياجاتها من العمالة الفنية المدربة.

وأوضح البيان تعقيباً على ما نشرته صحيفة الرأي المحلية الأربعاء بعنوان "رجال أمن من بنغلادش بلباس شرطة الكويت"، أن هؤلاء ليسوا رجال أمن رسميين وإنما عمالة حرفية فنية مدربة تعمل ببعض الحرف، بحسب طبيعة القطاع الأمني، مثل "كهربائي، ميكانيكي، فني إصلاح مكائن، صباغ".

وذكر أن "تلك العمالة تتواجد داخل القطاع الأمني نفسه ومقر إقامتها بداخله ولا يسمح لها بالخروج بزئها الرسمي خارج أوقات العمل".

إلا أن البيان أقر بالاستعانة بأربعة ضباط اتصال بنغاليين سيعملون بلباس وزارة الداخلية الرسمي ويشرفون على تلك العمالة ولتدليل أي معوقات ولتحقيق مستوى أعلى من التنسيق والكفاءة في العمل.



«المصادقة على مشروع القانونين المتعلقين بنظام الانتخابات والمينة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، سيكون لها أثر إيجابي في مجال الممارسة السياسية بالجزائر».

نورالدين بوي وزير الداخلية الجزائري

«لست رئيس حكومة ماليا ولكني رئيس حكومة جيد، وسياسة الحكومة الاقتصادية ساهمت في استقرار البلاد. صحيح أن هناك احتجاجات ولكنها تظل محدودة».

عبدالإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية



## الجزائر تصعد وترفض شروط المغرب للعودة إلى الاتحاد الأفريقي

● المعركة تبدأ من داخل أروقة الاتحاد ● انتصارات الرباط الدبلوماسية تربك أعداء وحدتها الترابية



المغرب في موقف قوة

ويبدو أن التطورات تسير في صالح المغرب، خاصة وأن موقف البوليساريو بات ضعيفا أمام مصادقية مبادرة الحكم الذاتي التي تحظى بدعم إقليمي ودولي واسع، هذا إلى جانب أن جبهة البوليساريو تواجه اتهامات عديدة من قبل الاتحاد الأوروبي في خصوص التلاعب بالمساعدات الإنسانية الموجهة إلى لاجئي مخيمات تندوف والتواطؤ مع التنظيمات الجهادية الناشطة في المنطقة.

إلى أن تجميد عضوية البوليساريو، وفق القانون، لا تتم إلا في حال وقوع انقلاب على الحكم داخل الجبهة أو في حال طلب البوليساريو نفسها الانسحاب، وهو الهدف الذي يجب على المغرب الاشتغال عليه خاصة بعد الدعم الذي لقيه من قبل 28 دولة أفريقية. ويشهد محللون سياسيون على ضرورة أن يستثمر المغرب هذا الدعم ليضيق الخناق على الجبهة الانفصالية في أفق سحب عضويتها من الاتحاد، أو تغيير ميثاقه.

ديفوار وجيبوتي وإريتريا والغابون وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا بيساو وليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وساو تومي والسنغال والسيشل وسيراليون والصومال والسودان وسوازيلاند والطوغو وزامبيا. ورغم أن قرار عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي يعد قرارا شجاعا وخطوة جديّة نحو القطع مع الماضي، إلا أن متابعين نبهوا

مثلما كان متوقعا، رفضت الجزائر شروط المغرب للعودة إلى الاتحاد الأفريقي والمتمثلة أساسا في سحب الاعتراف بـ«الجمهورية العربية الصحراوية» المعلنة من قبل جبهة البوليساريو سنة 1976، واعترفت بها البعض من الدول بشكل جزئي، لكنها إلى الآن ليست عضوا في الأمم المتحدة.

وفي تصريح لـ «العرب» تساءل نوفل البعمري الخبير في قضية الصحراء «هل كنا نتظنر أن توقع الجزائر على هذا الملتمس، طبعا ستكون متفائلين أكثر من اللازم فالجميع يعلم أن الجزائر تستغل وجودها داخل الاتحاد من أجل إصدار قرارات ضد وحدة المغرب الترابية وتكفي الإشارة هنا إلى تعيينها لمبعوث باسم الاتحاد من أجل مراقبة حقوق الإنسان بالأقاليم الصحراوية». وأكد أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض إدريس لكريني، في تصريح لـ «العرب»، أن المغرب، رغم موقف الجزائر المتوقع مسبقا، في موقع قوة لأن العديد من الدول الأفريقية سحبت اعترافها بجبهة البوليساريو واعترفت بالخطأ التاريخي الذي ارتكبه الاتحاد بقبوله عضوية كيان لا تتوفر فيه شروط الدولة والتي كانت سببا في مغادرة المغرب من هذه المنظمة في منتصف الثمانينات.

ومن جانبه، صرح حفيظ الزهري الباحث في العلوم السياسية والدولية بجامعة محمد الخامس بالرباط، في تصريح لـ «العرب» قائلا «لا نتظنر أي تغيير في موقف الدبلوماسية الجزائرية من قضية الصحراء، ولكن المنبر للعجب فعلا هو موقف مصر التي كانت من أشد المدافعين على المغرب في مجلس الأمن في صراعه الأخير مع بان كي مون».

يشار إلى أن كلا من مصر وتونس وموريتانيا امتنعت عن التوقيع على طلب يقضي بتعليق مشاركة ما يعرف بـ«الجمهورية العربية الصحراوية» المعلنة من قبل البوليساريو في جميع هيكل الاتحاد الأفريقي، قبل عودة المغرب. في المقابل، وقع على الطلب كل من بنين وبوركينا فاسو وبوروندي والراس الأخضر وجزر القمر والكونغو وكوت

الجزائر - دخلت الجزائر مجددا في مرحلة التصعيد ضد المغرب الذي توجت تحركاته الدبلوماسية الأخيرة بطلب 28 دولة أفريقية تعليق عضوية البوليساريو في الاتحاد الأفريقي، حيث أكد وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، أن الجزائر ترفض تجميد عضوية الجبهة الانفصالية.

وأفاد الوزير الجزائري، الأربعاء، في لقاء خاص مع القناة الوطنية الثالثة للإذاعة الجزائرية، بأنه لن يكون هناك تجميد عضوية أو انسحاب لما يعرف بـ«الجمهورية العربية الصحراوية» من المنظمة الأفريقية، نافيا أن تكون عودة المغرب إلى الاتحاد مرتبطة بشروط تتعلق أساسا بالملف الصحراوي. وتعارض تصريحات مساهل مع الموقف المغربي، على اعتبار أن الأسباب التي دفعته إلى انتهاج سياسية «الكرسي الشاغر» تعود أساسا لاعتراض الاتحاد الأفريقي بالجمهورية الوهمية، وبالتالي فإن عودته إليه مقترنة بسحب الاعتراف بالبوليساريو. وشدد عبد القادر مساهل في تصريحاته على أن المغرب لا يمكنه العودة إلى الاتحاد الأفريقي بل الانضمام إليه، موضعا أن الاتحاد نشأ بعد منظمة الوحدة الأفريقية، التي كان المغرب أحد مؤسسيها، وله قواعد وقوانين محددة تفرض على كل دولة ترغب في الانضمام أن تقدم طلب إلى رئيس اللجنة الأفريقية ولا يتم القبول إلا بعد موافقة الأغلبية (28 دولة).

نوفل البعمري:

الجزائر تستغل وجودها داخل الاتحاد لإصدار قرارات ضد المغرب



## تونس تواجه مجددا محاولات اختراق متشددين لجهاز الأمن

هجمات كان الجهاديون ينوون القيام بها خاصة خلال شهر رمضان. وتقول تقارير استخباراتية إن عددا من قيادات جهادية تونسية منتفذة في تنظيم الدولة غادروا سوريا والعراق قبل نحو 6 أشهر والتحقوا بمعاقل التنظيم بليبيا حاملين معهم مخططات تهدف إلى التغلغل في المنطقة والزج بها في الفوضى. وتشير التقارير إلى أن فشل التنظيم في زرع كيان مهيكّل تابع له في تونس من جهة، وفشل الهجمات في تقويض الدولة المدنية من جهة أخرى، دفعا به إلى تغيير نوعية نشاطه حيث بات أكثر إصرارا على زرع خلايا له داخل مؤسسات الدولة.

على مدينة بنقردان الحدودية مع ليبيا. ومنذ أكثر من ثلاثة أشهر (7 مارس 2016) شن نحو 200 إرهابي تابع لتنظيم الدولة هجمات متزامنة على مدينة بنقردان في مسعى لإقامة إمارة إسلامية غير أن وحدات الجيش والأجهزة الأمنية أحبطت المخطط وقتلت 56 إرهابيا. وكانت السلطات الأمنية قد أعلنت في شهر سبتمبر 2015 أنها عزلت 110 أميين يعملون في أجهزة حساسة بعد أن اشتبهت بانتمائهم إلى خلايا إرهابية. ونجحت تونس خلال الأشهر الأربعة الماضية في تضيق الخناق على الخلايا الجهادية بعد أن أحبطت عددا من مخططات

خلايا جهادية داخل مؤسسات الدولة وأجهزتها». وسبق أن أكد عصام الدردوري رئيس المنظمة التونسية للأمن والمواطن، أن اختراق مؤسسات الدولة بات إحدى أولويات متشددى تونس، موضعا أن الاختراق والاستقطاب وتجنيد الموظفين كل ذلك تحول إلى عمل ممنهج من قبل التنظيمات الجهادية. وتفيد اعترافات إرهابيين التي تداولتها تقارير إخبارية بأن قيادات تونسية من تنظيم داعش باتت تسعى إلى زرع خلايا في المؤسسات العسكرية والأمنية في إطار توجه جديد، خاصة بعد فشل الهجوم الأخير

تونس - كشفت تحقيقات الأجهزة الأمنية التونسية مع جهاديين عاشرين من سوريا والعراق وآخرين كانوا ينشطون في خلايا داخل البلاد أن تنظيم الدولة بات يسعى إلى اختراق مؤسسات الدولة وفي مقدمتها المؤسسات العسكرية والأمنية لخرها من الداخل بعد أن فشلت الهجمات في تقويضها من الخارج.

وقالت مصادر أمنية إن «العشرات من الجهاديين أدلوا باعترافات خلال التحقيقات معهم بأنهم تلقوا تعليمات من قيادات تونسية تتولى مراكز قيادية في تنظيم الدولة بسوريا والعراق وليبيا بتجنيد الأمنيين والعسكريين وتركيز

### باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن مقتل إرهابي خلال عملية بحث وتفتيش شنتها وحدة تابعة للجيش قرب بلدة إيفر بدائرة بورقان في محافظة تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل (100 كيلومتر شرقي الجزائر).

أوقفت قوات الأمن التونسية عشرة عناصر يشتبه بانتمائهم لتنظيمات إرهابية بمدينة سيدي بوزيد جنوب تونس، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء التونسية نقلا عن مصادر أمنية بالجبهة.

يقوم أنتوني بليكن نائب وزير الخارجية الأمريكي، هذه الأيام، بزيارة إلى المغرب ضمن جولة مغاربية للقيام بمباحثات حول العديد من الملفات المحورية وعلى رأسها مكافحة الإرهاب.

دعا نواب تونسيون، إلى التنسيق القضائي بين بلادهم وفرنسا للكشف عن حقيقة وخلفيات حادثة نيس الإرهابية التي نفذها مواطن فرنسي من أصل تونسي.

قرر رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي، تمديد حالة الطوارئ في البلاد لمدة شهرين إضافيين بداية من الخميس 21 يوليو الجاري، وفق ما جاء في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية.

دعت الجبهة الوطنية المفتوحة للتصدي لمشروع قانون المصالحة الاقتصادية (ائتلاف يضم أحزابا وجمعيات) في تونس، الأربعاء، إلى تعميم التظاهر والاحتجاج السلمي في كافة البلاد، بهدف إسقاط مشروع قانون المصالحة الاقتصادية مع رجال أعمال متهمين بالفساد خلال حكم الرئيس زين العابدين بن علي.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## هجوم إرهابي على قاعدة عسكرية في مالي يسفر عن مقتل 17 جنديا



مالي من هجوم إلى آخر

التعاون الإسلامي بإيد أمين مدني في بيان «عن استيائه من الهجمات المستمرة على قوات حفظ السلام والأمم المتحدة في مالي»، مشيرا إلى أنهم «يعملون بجهد، في ظل ظروف صعبة، لتوفير بيئة آمنة، لتنفيذ اتفاق الجزائر للسلام، ومن أجل المصالحة في مالي».

بـ«الجبان»، ومعربا عن تضامنها مع شعب مالي الشقيق وحكومته. وجدد المتحدث دعم الجزائر للجارّة مالي في الكفاح الذي تخوضه دون هوادة ضد الإرهاب، مشيدا بالتزام كافة فئات المجتمع المالي على طريق السلم والمصالحة الوطنية. ومن جهته، أعرب الأمين العام لمنظمة

سيغو من أجل عناية ناجعة». وفي معرض حديثه، أكد كوليبالي أن قوات الجيش المالي استعادت «السيطرة على المنطقة»، قائلا «رغم أن هذا الهجوم يعد نكسة، لكنه لن يشكك في قدرة قواتنا المسلحة على ضمان الاستقرار في كامل مالي».

واستطرد وزير الدفاع المالي قائلا «في الأيام المقبلة، سيتم الرد المناسب على الجماعات الإرهابية، استنادا إلى إجراءات عملية (...) سوف نتعقب وندمر أجهزة الجماعات الإرهابية».

وعقب الهجوم الدامي ترأس إبراهيم بوبكر كيتا الرئيس المالي، مجلسا أمنيا مصغرا، قرر على إثره إقامة «يوم تكريم وطني جدير بهذا الاسم» لضحايا الهجوم، في الأيام المقبلة. ووفق بيان أصدرته الرئاسة، أعطى بوبكر كيتا «تعليمات صارمة لتأمين نامبالا (شرق) وكامل التراب المالي مع التعاون الملائم لجمعية قوات الأمن».

هذا وأدانت الجزائر بشدة هذا الهجوم الإرهابي، حيث قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية عبدالعزيز بن علي الشريف في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية الأربعاء «ندين بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف معسكرا للجيش في منطقة نامبالا بمالي»، مقدما تعازي بلاده لعائلات ضحايا هذا الاعتداء الذي وصفه

بـ«بامكو - شنت مجموعة مسلحة من شعوب «الفولاني» هجوما على قاعدة عسكرية وسط مالي، بالقرب من الحدود الموريتانية، أسفر عن مقتل 17 جنديا وأصيب آخرون بجروح متفاوتة الخطورة. وتبنى باكاي سييسي، رئيس «التحالف من أجل حماية هوية (شعوب) الفولاني وإقامة العدل في مالي» (مجموعة مسلحة) الهجوم على مدينة نامبالا.

و«التحالف من أجل حماية هوية (شعوب) الفولاني وإقامة العدل في مالي»، مجموعة مسلحة تأسست في يونيو الماضي، أي بعد عام من توقيع اتفاق الجزائر للسلام بين الجماعات المسلحة الناشطة شمالي البلاد والسلطات المالية. وتدافع الحركة التي تصف نفسها بـ«غير الجهادية وغير الانفصالية» عن شعوب الفولاني «ضحايا انتهاكات» الجيش المالي وعرقية بامبارا، منذ 2012، تاريخ اندلاع الأزمة السياسية والأمنية في مالي.

وقال تيمان هوير كوليبالي، وزير الدفاع والحاربين القدامى المالي، في تصريح للتلفزيون الرسمي في بلاده، أن حصيلة الهجوم «القوي والمنسق» الذي استهدف معسكر نامبالا (الواقع في منطقة سيغو وسط البلاد) تتمثل في «مقتل 17 جنديا و35 جريحا»، مضيفا أن «المصابين نقلوا إلى مختلف الوحدات العلاجية في مدينة



«حققتنا معا نتائج تاريخية أكبر عدد من الأصوات في تاريخ الحزب الجمهوري. هذه حركة يجب أن تضيء في سبيلها إلى النهاية، أفخر بكوني مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة.»  
دونالد ترامب  
المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية



«لا يمكن القول إنه لا توجد صلة بين اللاجئين والإرهاب لكن الخطر كان مرتفعا في السابق ولا يزال مرتفعا بغض النظر عن التساؤلات بشأن اللاجئين.»  
توماس دي مايتسيه  
وزير الداخلية الألماني

## التحديات الإرهابية تجبر الأوروبيين على توحيد الجهود الأمنية

● تحذيرات من هجمات وشيكة لتنظيم داعش بالقارة ● خسائر التنظيم في الشرق الأوسط تدفعه إلى الانتقام في الغرب



توحيد الجهود يعطي نتائج أكبر

**يوأخيم جاوك:**  
يجب أن نتكاتف في أوروبا  
ويتعين علينا ألا ندع  
أنفسنا ننقسم

وتوجه شتاينماير إلى واشنطن، الأربعاء، لحضور اجتماعات مع وزراء خارجية ووزراء دفاع آخرين لتقييم جهود محاربة الدولة الإسلامية.

وأضاف شتاينماير "أسبوع بعد أسبوع يتقهقر تنظيم الدولة الإسلامية أكثر. الشركات المشتركة للمجتمع الدولي ضد الدولة الإسلامية تحقق نجاحا. لكن لن يكون للنجاح العسكري أثر طويل الأجل إلا حين تتمتع الحكومة العراقية بثقة الناس في المناطق المحررة".

ويواجه المتشددون الإسلاميون، الذين يسيطرون أيضا على أجزاء كبيرة من سوريا، انتكاسات منذ ديسمبر، إذ استعاد الجيش العراقي السيطرة على عدة مناطق.

"الهجمات في الماضي أظهرت لنا أنه لا يوجد أمن مطلق... الإرهاب يضرب بشكل عشوائي ويمكن أن يصيب كلا منا بشكل فردي". وأضاف قائلا "الحقيقة أننا نحتاج على نحو عاجل إلى تعاون أوثق بين الشرطة وأجهزة المخابرات بأوروبا وتبادل أفضل للمعلومات". وقال "إن من الضروري أيضا الاستمرار في محاربة داعش بالشرق الأوسط والمساعدة في تحسين آفاق المستقبل للناس في المناطق التي تم تحريرها من نفوذ المتطرفين".

وجاءت تعليقات شتاينماير بعد يوم من قيام لاجئ أفغاني عمره 17 عاما بإصابة خمسة أشخاص في جنوب ألمانيا قبل أن تقتله الشرطة بالرصاص، وهو أحدث هجوم في سلسلة من الهجمات أعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عنها.

وقال وزير الخارجية الألماني "إن السبيل الوحيد لمحاربة التطرف في الأجل الطويل هو تهيئة الظروف التي تسمح للجماعات الدينية والمجتمعية المختلفة بأن تعيش معا في سلام سواء في الغرب أو في الشرق الأوسط".

المستويات سواء في السياسة الأمنية أو في الدمج الاجتماعي؛ لأن أغلب القتل الإرهابيين ينحدرون من محيط مجتمعي مهمش، لذلك لا بد من الاهتمام بتحسين الأفاق المستقبلية. ولكنه شدد في الوقت ذاته على ضرورة الحيلولة دون انقسام المجتمع عن طريق السيارات الراديكالية الإسلامية على أي حال من الأحوال.

وأكد جاوك أيضا أنه يجب ألا يؤدي الإرهاب إلى تغيير نمط حياتنا، وقال "لن نغير بالطبع قيما مثل الحرية وحقوق الإنسان وسلطة القانون وأسلوب حياتنا الليبرالي".

كما دعا وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، الأربعاء، إلى زيادة التعاون بين الشرطة وأجهزة المخابرات في أوروبا، ودعا أيضا إلى استمرار الجهود الدولية لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية بعد هجمات وقعت في الآونة الأخيرة.

وقال الوزير إن ألمانيا ستتعهد بتقديم 160 مليون يورو إضافية لإعادة الاستقرار إلى العراق في مؤتمر للمانحين تشارك فيه 24 دولة ويعقد في واشنطن. وذكر شتاينماير

الهجمات الإرهابية التي شنها تنظيم داعش في الآونة الأخيرة بألمانيا وفرنسا وبلجيكا تعطي دفعة للأصوات المطالبة برص الصفوف الأوروبية في مواجهة التحديات التي تواجهها أوروبا خاصة مع تعاظم المخاوف من ردادات فعل انتقامية على خسائر التنظيم المتطرف بالشرق الأوسط.

ذلك أحد الدروس التي علينا استخلاصها من خروج بريطانيا من الاتحاد، وللدفع الذي علينا إعطائه" إلى البناء الأوروبي.

وتابع الرئيس الفرنسي "نحن أمام تحديات وتحدي الإرهاب هو أكبرها بلا شك". ويواصل هولاند جولته الأوروبية بزيارة ليدلن، الخميس، ثم يتوجه إلى أوروبا الشرقية مطلع سبتمبر، في محاولة للحصول على توافق حول أولويات عدة من بينها تعزيز الدفاع الأوروبي ووضوح المزيد من الاستثمارات التي تسمح بإيجاد فرص عمل.

وخلال لقائه الرئيس البرتغالي، قال هولاند إن "الأولوية الأولى هي الحماية، الدفاع، أمن حدودنا ليس لنكتفي بل لنكون قادرين على العيش معا". وأكد أن فرنسا ترى أنها "تقوم بما يتجاوز واجبها" في منطقة الساحل، حيث تنتشر 3500 جندي في مواجهة الجهاديين، وكذلك في الشرق الأوسط حيث قصفت قاذفات مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال هولاند "نفعل ذلك من أجل أمننا، نفعل ذلك أيضا من أجل أوروبا ونفعل ذلك أيضا من أجل الجميع".

من جهته يرى الرئيس الألماني، يوأخيم جاوك، أنه يتعين على أوروبا أن تتكاتف في مكافحة الإرهاب، وقال في تصريحات لصحيفة "بيلد" الألمانية في عهده الصادر الأربعاء "إن الأمر الحاسم في هذا الشأن سوف يكون أيضا أن نتكاتف في أوروبا. يتعين علينا ألا ندع أنفسنا ننقسم، لا سيما في الوقت الحالي".

وتابع الرئيس الألماني قائلا "لن يمكننا التصدي للإرهاب بلا خوف إلا إذا عززنا تكاتفنا وتعاوننا وجعلناهما وثيقين على مستوى أجهزتنا الأمنية مثلا".

ورفض جاوك تحديد إذا ما كانت هناك ضرورة للحديث عن دور الإسلام أيضا بالنظر إلى الإرهاب الحالي أم لا، وقال "إن أسباب الإرهاب معقدة للغاية".

ولكنه أكد بقوله "يتعين علينا أن نفهم على نحو أفضل المصدر الذي تنشأ منه الأزمات في الشرق الأوسط، ولا سيما السبب الذي يجعل شابا في مجتمعاتنا الأوروبية مستعدين على هذا النحو لاستقبال أفكار راديكالية إسلامية والسبب الذي يجعلهم يسمعون باستخدامهم كاداة لفظية لا إنسانية". وشدد الرئيس الألماني على ضرورة البحث عن حل على جميع

□ بروكسل - حذر جهاز الشرطة الأوروبية (يوروبول)، ومقره لاهاي الهولندية، الأربعاء، من هجمات وشيكة لتنظيم "داعش" في أوروبا.

وقال تقرير صدر عن جهاز "يوروبول"، اليوم، إن تنظيم داعش يسعى لشن حملة هجمات واسعة النطاق تتركز بشكل خاص على أوروبا، وذلك على خلفية نجاح حملات التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، في تضييق الخناق عليه، في سوريا والعراق. وأشار التقرير إلى ارتفاع أعداد ضحايا الهجمات الإرهابية، خلال 2015، في جميع أنحاء أوروبا، مقارنة بالعام الذي سبقه. كما رسم التقرير الأمني صورة قاتمة ومقلقة جدا عن تنامي التهديدات المحدقة بالاتحاد الأوروبي، من قبل الجماعات المتطرفة، وفي مقدمتها "داعش"، فيما لم يتوقع تراجعاً على المدى القريب لهذه التهديدات.

وبحسب توقعاته المستقبلية، ذكر التقرير أنه "من الممكن استمالة داعش لطالبي اللجوء السوريين والعراقيين، لتوظيفهم لديه، بغية تنفيذ خطته الإرهابية في الخارج".

ولفتت الشرطة الأوروبية إلى أن "داعش" بات يؤيد الهجمات ضد الأهداف الهشة، كونها "تزرع المزيد من الخوف في قلوب المواطنين".

وتتصاعد الأصوات من داخل القارة الأوروبية المنادية بضرورة توحيد الجهود للتصدي لاعتداءات محتلمة.

ودعا الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، الثلاثاء، في هذا الصدد الأوروبيين إلى جعل الدفاع المشترك أولوية مطلقة للاتحاد الأوروبي بعد سلسلة الاعتداءات.

وقال هولاند في لشبونة، المحطة الأولى من جولة أوروبية تهدف إلى جمع الدول الـ27 حول مشروع لإنعاش الاقتصاد الأوروبي، إن "أوروبا روح لكنها دفاع أيضا، دفاع يجب أن يتم تعزيزه".

وأضاف هولاند أمام الجالية الفرنسية في سفارة بلاده بالعاصمة البرتغالية "سيكون

**فرنسوا هولاند:**  
أوروبا روح لكنها دفاع  
أيضا، دفاع يجب أن يتم  
تعزيزه

### باختصار

◀ وضعت بريطانيا حركة تركستان الشرقية الإسلامية على قائمتها للمنظمات الإرهابية في خطوة ترضي الصين التي كانت طلبت دعما غربيا لحربها ضد هذه الجماعة التي تتهمها بالسعي لانفصال منطقة شينجيانغ بغرب البلاد.

◀ أعلن الجيش في ميانمار، الأربعاء، أن جنوده قتلوا خمسة قرويين خلال استجواب الشهر الماضي في ولاية شان في شمال البلاد، متعهدا بمحاسبة الجناة في اعتراف نادرا ما يصدر عن المؤسسة العسكرية.

◀ أوقعت صدامات، ليل الثلاثاء-الأربعاء، بين شبان وقوات الأمن احتجاجا على وفاة شاب بعيد توقيفه، خمسة جرحى بين عناصر الدرك في ضاحية شمالية لباريس، بحسب السلطات الفرنسية.

◀ نشرت بنغلادش لائحة رسمية بأسماء 261 شخصا، منهم أطباء ومهندسون وطلبة، معربة عن تخوفها من أن تكون مجموعات إسلامية متطرفة قد جذت بعضا منهم، فيما تواجه البلاد سلسلة من الهجمات الدامية.

◀ بعد ستة أيام على اعتداء نيس، صادق البرلمان الفرنسي ليل الثلاثاء-الأربعاء على تمديد حال الطوارئ المعمول بها في البلاد لسنة أشهر، في حين دعت السلطات إلى تعبئة المواطنين للمشاركة في مكافحة الإرهاب والحفاظ على وحدة البلاد.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## طهران تهدد أميركا بالمواجهة لإصرارها على نسف الاتفاق النووي

القتال الذي يخوضه فيلق القدس الرائع بأنه انتهاك"، وتفرض الأمم المتحدة عقوبات على الجنرال قاسم سليماني لمشاركته في برنامج إيران للصواريخ الباليستية الذي لا يشمل الاتفاق النووي.

وتتضمن العقوبات حظر السفر وانتقادت الأمم المتحدة زيارة سليماني لبغداد في تقريرها الأخير حول العقوبات. وأصبح الجنرال سليماني وجها معروفا لظهوره المتكرر على شاشات التلفزيون من جهات القتال.

لمواصلة فرض عقوبات على قائد عملياتها الخارجية، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني الذي يشرف على التدخل الإيراني في سوريا والعراق.

وأضاف أن على الحكومات الغربية أن "تشكر إيران وفيلق القدس الذي ساعد العراق في دحر الإرهابيين الوحوش".

وأضاف "انتم، يا من لا تتحلون بالشجاعة لمواجهة داعش ولا تعرفون كيف تواجهونه في حين ينفذ اعتداءات دامية في ثلاثة بلدان أوروبية، كيف تجرؤون على وصف

الإدارة الأميركية ومجلس النواب ومجلس الشيوخ من أن جهود نسف الاتفاق النووي بلغت مستوى لا يترك إيران من خيار غير المواجهة".

ودعا أمام النواب، الذين تجاوزوا معه بهتافات "الموت لأميركا"، المنظمة الإيرانية للطاقة النووية إلى "إعداد خطة لتشغيل مصنع لتخصيب اليورانيوم لتلبية احتياجات البلاد". وقال إن الغرب أخفق في الاعتراف بمساهمة إيران في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية ويواصل الضغط على الأمم المتحدة

□ طهران - اتهم رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، واشنطن، الأربعاء، بإعاقة تطبيق الاتفاق النووي المبرم بين بلاده والفقير العظيم وبإفشال في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

وقال لاريجاني المحافظ الناقد الذي ساعد في مصادقة البرلمان على الاتفاق "إن واشنطن تجازف بدفع إيران إلى طريق المواجهة من خلال وضع عراقيل أمام إعادة دمجها في النظام الاقتصادي العالمي". وقال لاريجاني "بكتير من الحزن، يحذر مجلس الشورى

### عائلات الضحايا تصر

#### على محاكمة بليز

□ لندن - أطلقت عائلات الجنود البريطانيين ضحايا غزو العراق حملة تبرعات تهدف إلى جمع 150 ألف جنيه إسترليني كي تتمكن من رفع دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء الأسبق توني بليز.

وتصاعدت الحملة بعد صدور تقرير تشيليكوت الذي شمل نتائج تحقيق جرى على مدار سبعة أعوام في غزو العراق عام 2003، وهاجم بضراوة دوافع شن الحرب التي انتهت بإسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

ويقود الحملة ريف كيز وروجر بيكون، اللذان فقدوا ابنيهما المازم توم كيز والميجور ماثيو بيكون، بين 179 جنديا بريطانيا فقدوا حياتهم خلال الغزو. وقال كيز للغارديان "بينما اختارت بعض العائلات التفاوض عن ملاحقة بليز، مازلتنا نعتبر أن حملتنا (التي تحمل اسم "مجموعة حملة عائلات الحرب على العراق") تتحدث باسم أغلبية العائلات".

وأضاف "العائلات ستقاضي توني بليز وأي شخص ظهر اسمه في التقرير وارتكب أخطاء كافية ومناسبة لمقاضاته".

ويقول تقرير تشيليكوت، الذي قدمه جون تشيليكوت، رئيس لجنة التحقيق البريطانية "إن الولايات المتحدة دفعت بريطانيا إلى الحرب في العراق مبكرا".



□ وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون، لدى وصوله، الأربعاء، لحضور اجتماع لوزراء دفاع التحالف الدولي لمكافحة داعش في قاعدة "أندروز" الأميركية.



«على بعد بضع مئات من الكيلومترات عن شواطئ أوروبا في الوقت الراهن، إننا نقوم بعمليات استطلاع خطيرة تؤكد أن الإرهاب يواصل تهديد أمننا».

فرنسا هولاند  
الرئيس الفرنسي



«يجب الانتباه إلى أننا نحارب الإرهاب على مستوى جهات متعددة منها الداخلي ومنها الخارجي، وسنركز جهودنا وفق هذه المستويات دون تفضيل واحدة على الأخرى».

أورزولا فون دير لاين  
وزيرة الدفاع الألمانية

## محاصرة داعش في سرت لا تمنع تمدده في المنطقة

● خلايا تنظيم الدولة الإسلامية تعيد انتشارها تمهيدا لحرب عصابت ● مالي غرفة عمليات داعش البديلة عن سرت في المستقبل



ببء نحو عش الدبابير

راضية عاشوري:  
كلما وقع التضيق على الإرهابيين في أفريقيا إلا ووجدوا ملجأ لهم في مالي



داعش للسيطرة على البعض من المناطق شمال البلاد ونأسيس "سرت ثانية" تكون في الصحراء الشمالية مالي. وقد صرح وزير الدفاع المالي تيمان هويرت كوليبالي أن متشددين إسلاميين قتلوا 17 جنديا وأصابوا 35 في هجوم على قاعدة عسكرية في وسط البلاد بعد أن أطلقوا خلاله النار على مواقع للقوات وأحرقوا مباني ونهبوا متاجر. وهذا الهجوم هو الأكبر الذي يتعرض له الجيش في مالي منذ أشهر في دولة تواجه تهديدا متناميا من الجماعات الإسلامية المتشددة المتمركزة في شمال البلاد الصحراوي.

وتمثل مالي إحدى أهم المناطق الاستراتيجية بالنسبة لعدد من التنظيمات الإسلامية المتطرفة وليس فقط داعش، فالقاعدة تنشط بشكل كثيف في تلك المناطق بالتعاون مع الجماعات التابعة لها والمختصة في التهريب وتجارة السلاح وحتى المخدرات. لذلك فربما تشهد الأيام القادمة تحولات جديدة في خارطة توزيع الجماعات الإرهابية في شمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء، فإما أن تتحالف التنظيمات الإرهابية وإما أن تتصارع فيما بينها لغرض نفسها مفردة.

المليون و241 ألفا و238 كيلومترا مربعا. أما العامل الثاني، بحسب المسؤولية الأممية، فيتعلق بالحدود التي تتقاسمها مالي مع 7 دول تعاني في معظمها من "أوضاع غير مستقرة"، و"حدود غير مؤمنة على النحو المطلوب"، علاوة على الهشاشة التي يعاني منها هذا البلد الأفريقي الذي أنهكته حرب اندلعت منذ 2011، تديرها المجموعات المسلحة الناشطة في مناطق الشمالية، ولم تحط أوزارها حتى الآن. وتشير عاشوري إلى أنها حرب تؤججها "مطالب اجتماعية وسياسية واقتصادية" لحركات مسلحة جعلت من الشمال المالي مرتعا ومعقلا للإرهاب، حيث استطاع أن يتوسع ويتغذى بحسب مراقبين من الشبكات المتطرفة الناشطة سابقا في الجزائر، ومن أذواق المحاربين السابقين العائدين أو الفارين منذ 2011 من الحرب في ليبيا.

حسب هذه التصريحات، فإن شريان الحياة البديل سوف يكون بالتأكيد مالي، فجل القبائل الشمالية في البلاد من جماعات البرابيش العربية وقبائل التبو والتركيبات القبلية الأخرى المعقدة سوف تكون بنسجها المتداخل البيئة الملائمة لتغلغل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين تفككت تنظيماتهم في ليبيا ويستعدون للانتشار في أماكن أخرى. وبالفعل، فقد بدأ الحديث عن توافد فعلي لعناصر الدولة الإسلامية من ليبيا إلى مالي في الأيام الأخيرة حسب متابعين، وقد ارتفعت وتيرة الهجمات الإرهابية في مالي منذ يومين كمؤشر على وصول مقاتلين من

العشرات من المقاتلين التونسيين عادوا إلى بلادهم بنية تنفيذ اعتداءات، وذكرت الوثيقة أنه يتم إرسال أموال من ليبيا إلى جماعة أنصار بيت المقدس التي أعلنت ولائها لتنظيم الدولة الإسلامية والناشطة في سيناء المصرية. كما ذكر بان كي مون أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الناشط في مالي وكامل منطقة الساحل، مازال يحصل على أسلحة وذخائر من ليبيا وهذا ما أكدته مسؤولية أممية.

### مالي الحديقة الخلفية

تتطابق تحليلات المراقبين مع تصريحات بان كي مون في خصوص إعادة تشكل تنظيم داعش في صور مختلفة تستهدف تقويض أمن ليبيا بشكل دائم والبعض من الدول المحيطة، خاصة وأن ليبيا التي تعاني تطاحنا أهليا منذ سقوط نظام معمر القذافي محاطة بدول إقليمية تشهد اضطرابات هي أيضا.

وقالت راضية عاشوري، المتحدثة باسم البعثة الأممية في مالي (مينوسما)، إنه كلما وقع تضيق الخناق على الإرهابيين في بؤر النزاع بالقارة الأفريقية، إلا ووجدوا ملجأ لهم في مالي.

وأوضحت عاشوري أنها تستند إلى تشابك معقد بين معطيات تشكلت لتجعل من مالي منطقة لجوء بالنسبة للإرهابيين، ولها الامتداد الجغرافي لدولة تعتبر سابع أكبر بلد في القارة الأفريقية، بمساحة تناهز

محاولات القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا لا تخلو من أخطار تتعلق بأمن الدول المجاورة خاصة تونس ومصر اللتين تعتبران من أئمن أهداف داعش لحساسية البلدين من أي هجوم إرهابي. ففي هذه الأيام تشهد مدينة سرت للبيبة معارك ضارية للقضاء على التنظيم الإرهابي، لكن التهديد يكمن في أن مسلحيه الإرهابيين سيعيدون انتشارهم في أشكال أخرى، وسيزيدون الوضع في مالي تعقيدا غير مسبق.

سيطرتها على الأرض. وبناء على ذلك، بينما سيشكل تجريد التنظيم من عاصمته في شمال أفريقيا ضربة استراتيجية لمشروع بناء الخلافة، فإن ذلك لن يسلبه القدرة على شن المزيد من الغارات والهجمات الانتحارية والتفجيرات القائمة على مجموعات صغيرة كالتى ميزت نشأته الأولى في ليبيا.

هذا الاتجاه بأن داعش يمكن أن يعيد انتشاره في أشكال أخرى يجد صداه في تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الثلاثاء الماضي، والذي حذر فيه من أن تقوم عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية بعد الفرار من مدينة سرت معقلهم الرئيسي في ليبيا، بتشكيل خلايا جديدة في مناطق أخرى من هذا البلد وفي شمال أفريقيا. وأعرب بان عن مخاوفه في تقرير سري إلى مجلس الأمن حيث أكد أن هذا التنظيم المتطرف لن يستسلم بمجرد خسارته لمدينة يسيطر عليها وإنما هو تنظيم مدرب جيدا على حرب العصابت.

وجاء في تقرير بان كي مون "إن الضغوط التي تمارس مؤخرا على تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا قد تحمل عناصره بمن فيهم المقاتلون الأجانب، على نقل مواقعهم وإعادة التجمع في خلايا أصغر وأكثر انتشارا جغرافيا، عبر ليبيا وفي الدول المجاورة".

إن الوجود المستمر لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا يتيح أيضا المجال لشن المزيد من الهجمات الإرهابية على نطاق واسع في تونس ومصر. فمثلا حفر فقدان التنظيم للأراضي في العراق وسوريا على حدوث تحول استراتيجي نحو رفع عدد القتلى والجرحى، والهجمات الإرهابية غير المتماثلة في بغداد وإسطنبول والمدن الأوروبية، يمكن أن ينتهج التنظيم المسار نفسه في تونس والقاهرة وأماكن أخرى.

ووفقا لأحد التسجيلات المتاحة للجمهور عن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا المتواجدين حاليا في مدينة بن جواد بين 8 مايو و6 يونيو، فإن أغلب المقاتلين الأجانب في المنطقة قدموا من مصر وتونس وأماكن أخرى في أفريقيا (ولا يشمل ذلك الأعضاء من ليبيا نفسها).

بالإضافة إلى ذلك، زعم مسؤولو الأمن في تونس مؤخرا أن الأعضاء التونسيين في تنظيم داعش يخططون لمهاجمة قوات الأمن والقطاع السياحي المحاصر في البلاد.

وفي الواقع، تفيد البعض من التقارير أن البنية التحتية التابعة للتنظيم والتي يهيمن عليها التونسيون في مدينة صغرى الليبية قد شنت هجمات عبر الحدود في الماضي ويمكن أن تفعل ذلك مرة أخرى. وأشار تقرير بان كي مون السري في هذا السياق إلى

طرابلس - آخر الأخبار في عملية "البنيان المرصوص" التي تقوم بها الفصائل الليبية المسلحة ضد تنظيم داعش في مدينة سرت تفيد أن أبوشعيب السنغالي أحد أبرز قيادات تنظيم داعش بمدينة سرت قد تم قتله خلال اشتباكات دارت الثلاثاء 19 يوليو الجاري، في المحور الجنوبي بحيط مجمع قاعات واغادوغو في سرت.

لكن قراءة عدد من المراقبين والمسؤولين الأمين تنشي بان المعركة ضد التنظيم سوف تكون الأخيرة، ولن تكون في المستقبل محافظة على شكلها الحالي الذي أصبح شكلا تقليديا في تجميع الجيوش والفصائل من حول المدينة التي يسيطر عليها التنظيم للقيام بعملية اكتساح شاملة، تماما كما يحدث في العراق مع مدينة الفلوجة، حيث يتشابه النموذجان الليبي والعراقي في أن الجيش النظامي مشتت وتخره الميليشيات وهذا ما يصب في صالح تنظيم داعش الإرهابي ويقوي تمركزه في المدن التي يسيطر عليها.

### إعادة انتشار داعش

لن تكون مدينة سرت خسارة داعش الأولى التي يتكديها، ففي وقت سابق استولى تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا على مدينة درنة بعد أن عاد المقاتلون الجهاديون الليبيون من صفوف "كتيبة البتار" إلى ديارهم بعد انضمامهم إلى المنظمة الأم تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا عام 2012.

ولكن تحت ضغط الضربات الجوية التي شنتها القوات المصرية والإماراتية والجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر، والأهم من ذلك الميليشيات الأخرى المتنافسة على الأرض، قام تنظيم داعش بإجلاء مدينة درنة في يونيو 2015، إلا أن التنظيم الذي أثبت مرونة في استراتيجيته ظهر أكثر قوة في خليج سرت، وهذا دليل على أن التكتيكات البديلة دائما ما تكون حاضرة في بديهة قيادات داعش.

إلى جانب ذلك، فإن التنظيم الإرهابي قابل للتكيف بشكل تام، حيث يشن في البعض من الأحيان هجمات إرهابية وحرب عصابت تقوم على وحدة صغيرة عادة ما تتصف بها الجماعات التي لا تسيطر على الأراضي، فيما يعمل أحيانا أخرى كقوة تقليدية تفرض

### الوجود المستمر لداعش في ليبيا يتيح المجال لشن المزيد

### من الهجمات على نطاق واسع في تونس ومصر

## ترتيبات حرب الاقتلاع الشاملة: هل تنجح ثلاثون دولة في اجتثاث داعش

كما صرح المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة داعش بيتر كوك إن "الجهود تتسارع" للقضاء على الجهاديين.

وتعتبر هذه الاجتماعات المركزة وعلى مستويات عسكرية عليا في العديد من الدول عن الخطر الذي يتنامى يوما بعد يوم جراء عدم القيام بعمل حاسم وقوي مرة واحدة يساهم في القضاء التام على الجغرافيا التي تهيمن عليها داعش. ففي تلك الحالة يمكن أن تترك باقي المهام في الكشف عن الخلايا النائمة للاستخبارات والعمليات الأمنية التفصيلية في الدول مع الحفاظ على التعاون الاستخباراتي.

لكن ذلك لم يحدث إلى الآن نظرا لاحتمام الصراع بين القوى الدولية الكبرى حول النفوذ في فترة ما بعد القضاء على داعش، فروسيا تملك تصورا للسيطرة يساند بشار الأسد والولايات المتحدة تمتلك تصورا آخر يشد على إزاحة بشار كجزء من الحرب على داعش.

وستتحدث أعضاء التحالف في اجتماعهم بقاعدة أندروز قرب واشنطن كذلك عما بعد القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية ولا سيما بالنسبة إلى العراق الذي كان محور مؤتمر منفصل للمانحين في اجتماع آخر. وتعمل الولايات المتحدة وكندا واليابان وألمانيا وهولندا والكويت على جمع ملياري دولار من أجل العراق وفق دبلوماسيين أميركيين.



ضرب داعش يتطلب إعادة إعمار أيضا

30 بالمئة من الأراضي التي سيطر عليها في 2014، وفق واشنطن. ويعتزم التحالف الدولي البدء بسرعة بمعركة استعادة مدينة الموصل في شمال العراق بعد إخراج التنظيم من معقله في الفلوجة الواقعة على بعد نحو سبعين كيلومترا إلى الغرب من بغداد. وقال مانوال فالنس رئيس الوزراء الفرنسي في باريس "سنعزز قدرات التحالف".

وقال الخبير في المجلس الأطلسي للبحوث في واشنطن مايكل فايس إن "تنظيم الدولة الإسلامية تلقى ضربات موجعة، لكن لم يتم القضاء عليه إذ فقد قدرته على السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي ولكنه لم يفقد قدرته على تنفيذ اعتداءات ظرفية". وخسر التنظيم في العراق قرابة 50 بالمئة من أراضيه وفي سوريا ما بين 20

مدن رئيسية بالعراق وسوريا. ومن جانبه قال بريت ماكغورك معوث الرئيس الأميركي الخاص إلى التحالف الدولي لمحاربة داعش "إننا نحقق نجاحا على الأرض في العراق وسوريا وهذا سيكون تحديا كبيرا لسنوات قادمة".

وبخصوص الوضع في ليبيا، قال ماكغورك في لقاء صحفي "إن التركيز الأساسي في اجتماع وزراء دفاع التحالف سيكون على تطورات الوضع في ليبيا وتزايد أعداد المقاتلين الأجانب هناك". وتابع "إن الوضع في ليبيا معقد بشكل لا يصدق" مضيفا أنه "لدينا البعض من الزخم بخصوص الوضع هناك ونقاشنا سيديور حول كيفية الحفاظ على هذا الزخم".

وبالرغم من قيام التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بتكثيف ضرباته الجوية على مراكز نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية في الشرق الأوسط بعد عملية شارلي هيبود في العاصمة الفرنسية باريس فإن ذلك لم يكن بالإجراء الكافي كي تقضي على التنظيم بشكل تام، فالخطر أصبح مزدوجا اليوم في أن يتحول داعش بكامله إلى مجموعات صغرى تقوم بعمليات نوعية على غرار تفجيرات ساندونى أو عملية نيس أو شارلي هيبود، أو أن تتحول كلها إلى مدينة سرت الليبية بالرغم من أن المدينة مهيأة بدورها للتحول إلى حرب عصابت.

واشنطن - أصبحت الدول الغربية وحليفاتها اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالمزيد من تكثيف عملياتها للقضاء على الإرهاب، فقد شهد العالم سلسلة من الهجمات السريعة والمركزة في عدد من المدن الأوروبية بدأت بتفجير مطار إسطنبول ثم نيس وكان آخرها في ألمانيا وذلك في أيام قليلة.

وقد بدأت الأجهزة الأميركية فعلا بإجراء عدد من الاتصالات مع وزراء الدول المعنية للتباحث في إجراءات الرد على الإرهاب في معاقلة الممتثلة في سوريا والعراق وليبيا. وعلى مدى اليومين القادمين، سيستقبل وزير الخارجية جون كيري ووزير الدفاع أشتون كارتر نحو أربعين من نظرائهما بينهم الوزيران الفرنسيان جان مارك إيرولت وزير الخارجية وجان إيف لودريان وزير الدفاع. كما يلتقي وزراء الدفاع والخارجية لأكثر من 30 دولة، في العاصمة الأميركية واشنطن هذه الأيام بهدف التوافق على إجراءات جديدة لمحاربة تنظيم داعش ولتحديد ما يمكنهم القيام به في ظل تواصل المعارك في

مايكل فايس:

داعش فقد مساحات

جغرافية لكنه لم يفقد القدرة

على العمليات السريعة





«القمة العربية الـ27 التي تستضيفها نواكشوط يومي 25 و26 من شهر يوليو الجاري ستناقش انعكاسات تدخلات إيران في شؤون العرب، وقضية احتلالها للجزر الإماراتية».

أحمد أبو الغيط  
الأمين العام للجامعة العربية

«السلطات الإيرانية تتلاعب بقسوة بأرواح سجناء الرأي وغيرهم من السجناء السياسيين، بحرمانهم من الرعاية الطبية الكافية، مما يجعلهم عرضة لخطر الموت».

فيليب لوثر  
مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية



## الصراع العربي الإيراني: هل حان أوان دعم المعارضة الإيرانية

● دعم متوازن للمعارضة نقطة تحول مهمة للتخلص من الطائفية ● طهران تحول غضبها إلى الداخل وتشن حملة إعدامات هستيرية



طبول الحرب العلنية تدق من اليمن

أمريكا أسقطت النظام الإيراني كما فعلت في العراق، وقد تم إقصاؤه حالياً من مجلس الخبراء.

إذا مقولة إن دعم المعارضة سيضعف مصداقيتها تحليل قديم، لكن أهم شيء على الدول العربية الابتعاد عن أي دعم للانفصال لأن هذا سيثير غضب الشعب الإيراني ولن يقبله أحد وأيضاً سيثبت كلام النظام الإيراني بأن الدول العربية تريد الدمار والتفكيك لإيران.

لقد حاولت الدول العربية وخاصة السعودية بجميع الوسائل التفاهم مع النظام الإيراني على مدى 37 سنة الماضية وكل المحاولات باءت بالفشل. فهذا النظام ليس فقط مصراً على تصدير الثورة بل تصدير الفوضى للتغطية على فشله في الداخل.

وقد أثبتت الأيام أن لا فرق بين إصلاحي ومحافظ في هذا النظام والكل سواء. فألسفارة والقنصلية السعودية في إيران أحرقتا في عهد حسن روحاني المحسوب على التيار الإصلاح.

سياسة السعودية في السابق مع نظام المالكي كلها للأسف صبت في مصلحته والآن حان الوقت لتغيير قواعد اللعبة وأهمها من خلال دعم المعارضة الإيرانية بشتى الطرق والوسائل للتخلص من هذه الطائفية القاتلة.

● الصدى الكبير للمؤتمر من خلال التغطية الإعلامية الضخمة أثبتت تأثير الإعلام سواء التقليدي أو الجديد على الرأي العام، وهذا يثبت الدور الكبير للقوة الناعمة لخدمة الأهداف السياسية والاجتماعية. لذلك إنشاء قنصاة فضائية قومية ضخمة ناطقة بالفارسية والعربية والإنكليزية تمثل جميع أشكال المعارضة الإيرانية وتوضح جرائم النظام ضد الشعب والنظام البديل أمر حتمي في هذه المرحلة.

● دعمنا للمعارضة الإيرانية يجب أن يكون لكل المنظمات وليس لفئة واحدة أو أفراد معينين ويجب أن يكون لكل الطوائف والأعراق سنة وشيعة، عرباً وعجماً. فهذا النظام اللا إنساني ظلم الجميع ولم يترك أحداً. فالتركيز يجب أن يكون على سقوط النظام أما من يكون الرئيس أو النظام فهذا يحده الشعب الإيراني.

● البعض يقول إن دعمنا للمعارضة سيثبتك في مصداقيتها. هذا أمر انتهى في إيران لأن الشعب الآن في حالة إحباط تام من هذا النظام الديني الفاشي ويريد التخلص منه بأي شكل من الأشكال.

لقد ذكر حسن الخميني حفيد الخميني "أن النظام الحاكم في إيران ليس إسلامياً بل هو نظام شمولي مستبد يحكم باسم الدين ولا بد من إسقاطه" وتمنى في عام 2003 لو أن

وخصوصاً في الصراع مع النظام الإيراني وبالتالي يجب أن تعود معالم الحياة طيبعية كما كانت قبل 1979 فمن حق المجتمع السعودي أن ينعم بوسائل ترفيه وحرية اختيار في شؤونه الخاصة كباقي الدول الخليجية. خلق مجتمع مرفه ومتسامح مهم جدا في مكافئتنا للتعرف الذي تعاني منه في الداخل وتحسين صورتنا في الخارج.

● دعمنا للمعارضة الإيرانية سيستغل النظام بنفسه وبالتالي سيكف تدريجياً عن دعم حروب الوكالة والتدخل في شؤون الدول العربية ودعم الميليشيات، وانخراط الدول العربية في تلك الحروب لا يخدم سوى النظام ومن الإجحاف أن تكون الدول العربية ضحية ذلك الصراع مع النظام الإيراني. لقد دمرت العراق وسوريا والآن اليمن بسبب هذا الصراع وحروب الوكالة وفي نفس الوقت لم تتحقق أهدافنا بكبح جماح هذا النظام بل ازداد نفوذاً.

● دعم المعارضة الإيرانية سيؤكد للجميع أن الصراع بين السعودية وإيران هو صراع سياسي وليس طائفياً قومياً كما يروج النظام لذلك. يجب منع تلك العبارات الطائفية ضد الشيعة سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي فلن نقتنع المعارضة الإيرانية ولا الشعب الإيراني بصدائتنا تجاههما إذا كان هذا الأسلوب المتبع في البلاد.

يعكس الغضب الهستيري الذي انتاب النظام الإيراني من الصدى الذي رافق مؤتمر المعارضة الإيرانية في باريس، والتركيز الهام على مشاركة الأمير تركي الفيصل رغم حضور مسؤولين وسياسيين وناشطين من مختلف أنحاء العالم، فلما في طهران من الرسالة التي حملتها المشاركة السعودية، وإن كانت غير رسمية، والتي تنبئ بأن هناك بتغيير في طريقة السعودية والعربية عموماً مع السياسة الإيرانية ومسامح لتدراك الأخطاء التي ساعدت على استئثار التهديد الإيراني بدل كبحه.

وهذا له دلالات كثيرة. إن السبب الحقيقي لغضب النظام الإيراني من كلمة الفيصل أن هذا النظام حريص كل الحرص على أن يجعل الصراع بين إيران والسعودية صراعاً طائفيًا قومياً، لكن حضور الأمير تركي الفيصل إلى المؤتمر وإلقائه لهذا الخطاب المؤثر الذي امتدح به الحضارة الفارسية والشعب الإيراني أثبت للجميع أن الصراع سياسي وليس طائفياً قومياً كما يريد النظام الإيراني، وهو الأمر الذي جعل النظام يستشيط غضباً إلى درجة التهديد باغتيال الفيصل. كل هذا يؤكد أن ما قام به الأمير تركي الفيصل كان صائباً وناجحاً وإلا لما كانت ردة فعل النظام بهذا الشكل.

طيلة العقود السابقة سياسة الدول العربية وخاصة السعودية مع النظام الإيراني كانت في مصلحته، فمنذ اندلاع ثورة الخميني في 1979 وتهديده للانظمة العربية بسقوطها وتصدير الثورة كانت السياسة المتبعة في السعودية هي ردة الفعل والمزايدة في الدين التي خدمت النظام. فعندما أخرج الخميني السعودية بأنها لا تتبع الدين الحقيقي وبالتالي هي غير جديرة بحماية الحرمين على حد تعبيره، إضافة إلى عامل حركة جهيمان التي كانت في نفس السنة واستخدمت نفس حجج الخميني أدى ذلك إلى قلب الحالة الاجتماعية في السعودية رأساً على عقب.

وأسوأ ما حدث لمواجهة أيديولوجية الخميني هو تأليف المئات من الكتب ضد الشيعة ونعتهم بـ"الرافضة" و"المجوس" و"الفرس"، وكاننا بذلك نزع العرب الشيعة زجاً في أحضان إيران محققين أحلام الحكومة الإيرانية. كل تلك الأمور دعمت وصف النظام الإيراني للسعودية بأنها دولة متطرفة طائفية، وللأسف أحداث الحادي عشر من سبتمبر دعمت أقاويله في نظر الغرب تحديداً.

أهمية حضور الأمير تركي الفيصل وخصوصاً بعد الصدى الكبير لمشاركته أنها تعتبر نقطة تحول في سياسة السعودية تجاه النظام الإيراني ويجب أن تترجم إلى خطط استراتيجية على الصعيد الداخلي في السعودية وأيضاً الخارجي للحد من الطائفية التي أشعلت المنطقة وهذا يكون كالتالي:

● على الصعيد الداخلي لا يجب أن يكون المجتمع السعودي رهينة للأحداث السياسية



د. نجاة السعيد  
أكاديمية وإعلامية سعودية

□ منذ أن انتهى مؤتمر المعارضة الإيرانية في باريس في 9 يوليو وبعد الصدى الكبير الذي كان له، خصوصاً بحضور الأمير تركي الفيصل وكلمته القوية التي أثارت غضب نظام المالكي، بدأت طهران بحملة مسعورة ضد الشعب الإيراني.

وحسب ما ورد من أمانة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في باريس في الفترة من 11 إلى 17 يوليو تم شنق 30 سجيناً في مختلف المدن الإيرانية وشنق 5 سجناء في السجن المركزي في أراك وإعدام سجين في مراغه بعد 8 سنوات من الحبس. وفي الفترة نفسها تمت جرائم أخرى اقترفها النظام من إعدام وتعذيب.

وتم في 13 يوليو إعدام جماعي لـ6 سجناء في سجن جوهرشدت في كرج، وفي 16 يوليو تم إعدام سجينين آخرين في السجن المركزي في "لاكان" بمدينة رشت. وفي يوم الأحد 17 يوليو تم شنق 16 من الضحايا بينهم امرأة في إعدام جماعي في مدينتي كرج وبيرجند. السؤال الذي يطرح هنا لماذا كل هذا الغضب والهستيريا من كلمة الأمير تركي الفيصل على الرغم من حضور ساسة من الولايات المتحدة، خاصة من الحزب الجمهوري، ومن أوروبا وكندا وأفريقيا وآسيا والكل شدد على ضرورة سقوط النظام الإيراني لاستتباب الأمن والسلام في المنطقة والعالم؟ كما أن المؤتمر كان في باريس وليس الرياض لكن الحاكمين في إيران لم تزلزلهم سوى كلمة الأمير تركي الفيصل

أسوأ ما حدث لمواجهة أيديولوجية الخميني هو تأليف المئات من الكتب ضد الشيعة ونعتهم بـ"الرافضة" و"المجوس" و"الفرس" وكاننا بذلك نزع بالعرب الشيعة زجاً في أحضان إيران محققين أحلام الحكومة الإيرانية

## إيران تتحرك نحو المرحلة الأخيرة لابتلاع العراق بكامله

● نشاط مريب في الوسط وتصعيد مع الأكراد في الشمال

ويرى الخبراء أن الهدف الحقيقي للحرس الثوري هو وضع حكومة إقليم كردستان تحت الضغط لإجبارها على الحد من أي دور قد تلعبه في معركة الموصل؛ حيث لا تبدو طهران قلقة من دور الولايات المتحدة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية بقدر ما تحسب حساباً لأي دور قد تلعبه جهات أخرى في العراق، على غرار الأكراد أو الحشد القبلي، الذي أثبت قوته في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في الأنبار، قد يؤثر على مخططاتها.

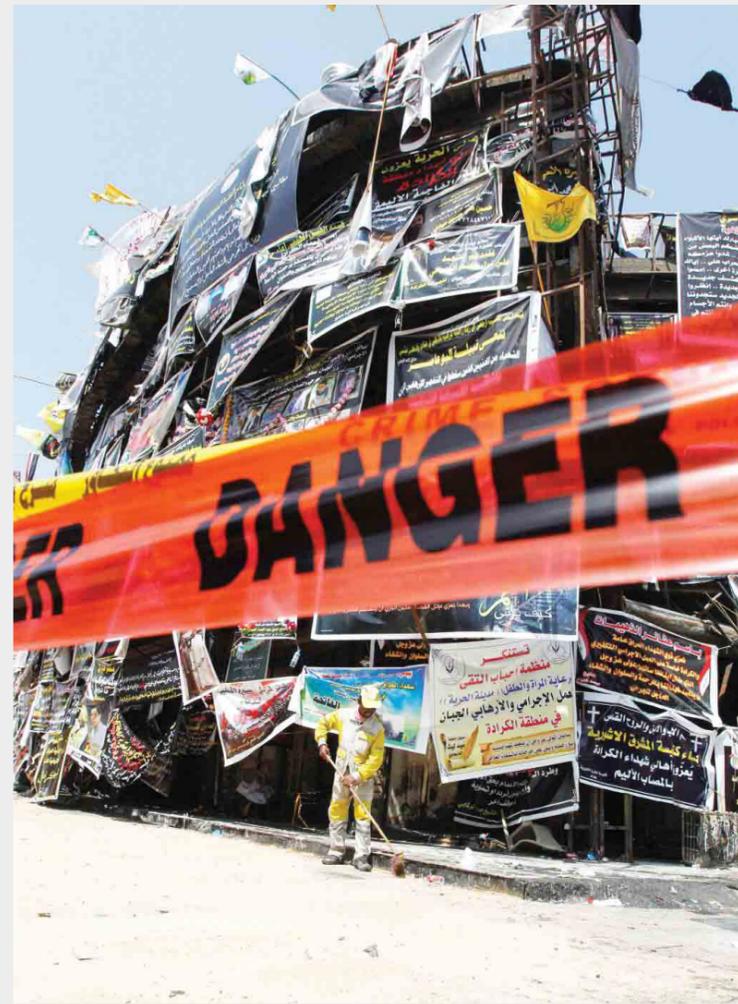
وهناك تفاصيل أخرى كثيرة حول الخطط الإيرانية التي تهدف إلى إبقاء عناصر تفكك العراق ناشطة، وفق تقرير مجموعة الشرق الاستشارية، من ذلك عرقلة الإصلاحات الحكومية، ومحاولة إبطاء عودة العراقيين السنة إلى مدينتهم وقراتهم بعد استعادتها من تنظيم الدولة الإسلامية، واستمرار حيك جميع الحيل الممكنة لمنع عودة البرلمان للانعقاد، ومحاولة عزل السفير السعودي في بغداد ومنعه حتى من تقديم أفكار من شأنها تخفيف معاناة المدنيين في وسط العراق، وما إلى ذلك من الممارسات التي تنذر بأن ما يمكن أن يكون مُخْبِئاً هو المزيد من المشاكل والصدمات للعراقيين، فيما طبلت معركة الموصل تدق بقوة، وإيران تصعد ضد الأكراد والمالكي يبحث عن العودة لرئاسة الوزراء، والحرس الثوري يستولي على الأراضي السنية، ويستنفذ تنظيم الدولة الإسلامية ليشعل نيران إرهابه، ولدى الطرفين هدف مشترك هو توسيع الفجوات الطائفية للعراق.

الإيراني وعملائه في بغداد، مشيرين إلى أن ذلك لو تحقق فس يكون "انتكاسة للجهود الرامية إلى إنقاذ العراق كبلد موحد". وبينما انتسغل قاسم سليمانى بوضع الأساس لتحرك إيراني حاسم في وسط العراق، اهتم جنرلات الحرس الثوري الآخرون بمهاجمة حكومة إقليم كردستان في شمال العراق، حيث هدد مساعد قائد الحرس الجمهوري الإيراني الجنرال حسين سلامي، بشن هجوم عسكري واسع النطاق على كردستان العراق، مؤكداً أن "الحرس سيدمر أي منطقة تمثل بؤرة تهديد للنظام الإيراني بغض النظر عن الاعتبارات الجغرافية".

ونقلت مصادر كردية أن قوات "الحرس كُفّت بالفعل التحشيد العسكري قرب الحدود استعداداً لشن هجمات داخل كردستان العراق بحجة ملاحقة معارضتها". وأضافت أن "مقلين عن الحرس أبلغوا السلطات المحلية في بعض مناطق كردستان العراق، ومنها السليمانية، عزمهم شن هجوم على المناطق التي يوجد فيها معارضون إيرانيون". وتسقط قذائف مدفعية الحرس الثوري على المناطق الكردية العراقية يومياً وبشكل متزايد، ومع ذلك التزمت بغداد بالصمت. وتحتج طهران بأن الجماعات الانفصالية الكردية الإيرانية تشن عملياتها من أراضي إقليم كردستان العراق. ورد المقاتلون الأكراد بسلسلة من الهجمات الكبرى على قوات الحرس الثوري داخل إيران في قرى ليست بعيدة عن الحدود.

□ بغداد - "إيران تمضي قدماً في المرحلة الأخيرة من حملتها لابتلاع كامل العراق"، هي الخلاصة التي خرجت بها أحدث تقارير مجموعة الشرق الاستشارية (ميدل إيست بريفيغ) في رصدها للتطورات العراقية، محذرة من أن ما يتحقق من انتصار على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق هو انتصار ناقص طالما لا تزال الحكومة المركزية في العراق خاضعة لسيطرة إيران. وتؤكد المجموعة البحثية، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، أن قاسم سليمانى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، ذا النفوذ الواسع في العراق، يعتبر رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي زعيماً ضعيفاً ومنقسماً بين ضرورات الحكم والحفاظ على وحدة العراق على الأقل في شكله الحالي، وموازنة علاقاته مع مختلف الجهات الفاعلة.

وكانت مصادر عراقية أكدت أن سليمانى يسيطر كامل نفوذه على قوات الشرطة الاتحادية العراقية التابعة لوزارة الداخلية، والتي تعد ثاني قوة عسكرية بعد الجيش العراقي؛ فيما أعرب فرنسو ديلاتر، مندوب فرنسا في مجلس الأمن، عن قلق المجموعة الدولية من تحركات قاسم سليمانى خارج إيران رغم القرار الدولي بمنعه من السفر. وكتب خبراء مجموعة منعة من الشرق الاستشارية "نحن نتوقع حدوث خطوات أكثر قوة لإضعاف العبادي، إلى حد دفعه إلى الرحيل"، مشيرين إلى أن هناك حديثاً عن مساع لعودة نوري المالكي إلى رئاسة الوزراء، بمساعدة من الحرس الثوري



خطر.. منطقة قابلة للاشتعال الطائفي



«نرحب ترحيباً حاراً بقرار المغرب للعودة إلى الاتحاد الأفريقي، وذلك لأن المملكة المغربية تلعب دوراً رئيسياً في السلام والأمن في جميع أنحاء القارة».

الحسن واتارا  
رئيس كوت ديفوار

«التحديات المطروحة علينا في معركة الموصل هي: الخطأ الخاصة بإغاثة إنسانية فورية واستقرار الموصل على المدى القصير والحكم المحلي».

بريت ماكفورك  
المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي في القتال ضد الدولة الإسلامية



## فليخرج المفكر المصري ويخبرنا ما الذي يجري في العراق



هذا صحيح وأتفق مع زملائي المصريين في حقيقة وجود خطر، ولكن هل تمجيدكم للميليشيات الإيرانية والحشد الشعبي والجيش الأسدي، سيقبل من هذا الخطر أم يصب الزيت على النار؟ هل أؤيدكم في هذه اللامبالاة باهلي وشعبي وأطفال بلادي؟ غير ممكن.

نحتاج إلى مساعدة من المفكرين المصريين. أسألتنا العرب الكبار رجاء أخرجوا من الجامعات وخاطبوا الشعب العربي، لقد سئمتنا الصحافيين السطحيين. فتيات الفلوجة الصغيرات في الصحراء يبني خيمة كبيرة ويدخلن فيها دورات لحفظ القرآن الكريم. من أكثر المشاهد حزناً، فبعد ذبح أبائهن بتهمة داعش، يجلسن في الرمضاء يحفظن القرآن الكريم. ماذا يفعلن؟ لا توجد إمكانية لتعلم الرقص الأسباني. طفلة فلوجية مشردة عمرها ست سنوات أحرقت التواصل الاجتماعي، وجه جميل وعينان خضراوان وابتسامة مع دمعة في العين، يسألها الصحافي ما اسمك؟ تقول لا اسم لي، أين أبوك؟ قتلوه، هل أكلت شيئا؟ تبتسم وينهمر الدمع! وحين يطلب منها الكلام تخفي وجهها بيدها وتجهش باكية. لهذا السبب أريد من مفكرينا المصريين بالذات أن يخرجوا ويخاطبوا العرب ما الذي يجري؟ أعلمونا رجاء.

”  
المستويات بان لا شيء في الصفحات الـ 28 المزعومة يشير إلى أي تورط سعودي قانوني.  
كيف تحارب واشنطن الإرهاب وتحد من الطموحات الإمبراطورية لإيران وتركيا، وهي تؤذي أهم حليف عربي لها كالسعودية. الحقيقة أن أميركا عرفت في التاريخ الإسلامي ولا تعرف ماذا تفعل؟ ثم إن الدولة الصوفية والدولة العثمانية دولتان كبيرتان بينهما تفاهات وعلقات حتى أثناء الحروب القديمة. بعد فشل محاولة الانقلاب التركي يصرح الرئيس الإيراني حسن روحاني بأن ”محاولة الانقلاب كانت تجربة جيدة لمعرفة الأصدقاء والإعداء في الداخل والخارج“ وأن ”الشعب التركي أظهر نضجا سياسيا في الدفاع عن الديمقراطية والحكومة المنتخبة“ ويرد عليه اردوغان بالعزم على التعاون مع إيران وروسيا لحل قضايا المنطقة ووضع أيدينا في أيدي بعضنا.

لا تستطيع أميركا تحريض إمبراطورية قديمة على إمبراطورية قديمة تمتلكان تقاليد سياسية منذ المئات من السنين. السياسيون القرس والأتراك عندهم خبرة متراكمة تمتد إلى خمسة قرون، والدليل على ذلك أنه رغم اختلافهما في سوريا لم يحدث احتكاك بل أزداد التبادل التجاري بينهما، بينما

”  
حين تدخلت روسيا خلال أسابيع في الملف السوري حدث احتكاك عسكري وسقطت طائرة روسية.  
هذا موضوع تاريخي كبير ومعقد، حيث أن العلاقة بين خامنئي و اردوغان كعلاقة السلطان مراد مع الشاه عباس، يتقاتلان في مكان ويتعاونان في مكان آخر.  
بعض الكتاب المصريين يقول نحن لا يهمنا نيج السنة في العراق وسوريا، المهم عندنا ألا تسير الأزمة باتجاه يجعل من اردوغان قوة إقليمية حاسمة، فهذه المظالم قد تؤدي إلى ظهور بطل سني والأنتظار موجّهة على اردوغان.

□ الدولة الإسلامية تمنتست في مدينة الفلوجة والموصل ومدينة الرقة. هذه هي الحواضر القومية العربية تاريخيا، وداعش ربما آخر رفسة للإسلام العربي. فالعرب لم يهزموا في العراق قويا بحزب البعث فقط بل ستمت هزيمتهم عقانديا باختزال الإسلام الوهابي العربي، في وصفه إسلاما متوحشا بربريا إجراميا. سيصعد الإسلام الإيراني والإسلام التركي.  
نسختان فيهما تصوف وأضرحة وإدارة معاصرة، ثم ما معنى عرض رجب طيب اردوغان الجنسية التركية على اللاجئين؟ ألا يعني ذلك أن السلطان العثماني يستعيد مواطنيه العثمانيين الذين سلبهم منه الإنكليز والفرنسيون قبل مئة عام بالقوة. يستعيدهم بعد أن ذبحهم العلويون في سوريا، وبعد أن ذبحهم الصوفيون في العراق، وبعد أن تركهم أشقاؤهم العرب يموتون صرعى في الفلاة لا ناصر لهم، صرعى كابطال إغريقين تحت نجوم غريبة، كآخر فرسان صليبيين حول كنيسة شرقية تحترق ومحاصرة.  
ربهم العظيم (رب الفتيات الأنباريات اليتيمات) الذي اعتاد أن يمدم على أعدائهم عبر العصور، يبدو أنهم يتوجهون إليه بالدعاء على أمل خافت. لقد انطفت نار الشجعان الأنباريين في الفلوجة وتم حرق مساجدهم وبيوتهم ورجالهم، وأصبحوا متهمين بكل شيء حتى في أعراضهم، فلم يكن تحريرا من داعش بل انتقاما من مدينة وأهلها وتاريخها، والشيء نفسه سيتم ربما في الموصل.

هذه السياسة الأميركية هدية عظيمة للإمبراطور الإيراني، وهدية عظيمة للإمبراطور العثماني من أجل زعزعة ثقة العرب في أنفسهم وتحويلهم إلى قطاع طرق ودعم الحشد الشيعي الذي يشبه جيش الكركة البريطاني والمتطوعين الهنود الذين كانت تقودهم حفنة من الضباط الإنكليز لفتح العالم.

وما هو التاريخ العربي المعاصر؟ أليست القومية العربية التي بدأت بالهاشميين والوهابية التي بدأت بالشيخ محمد بن عبدالوهاب، وكلا الخيارين في حالة انهيار. وماذا ستفعل الطائرت الأميركية؟ إنها تهرب من الواقع كلما حلقت في السماء، فنحن نعيش حالة من الأسداد التاريخي وبحاجة إلى حلول سياسية وليس المزيد من الصواريخ.

توقفت الطلعات الجوية على داعش بعد فشل الانقلاب التركي الذي انتظرنه طويلا. يقولون بسبب توقف الطيران في الأجواء التركية. لماذا لا يقصفون كما كانوا في السابق من قواعد أخرى؟ لقد أوقفت طلعاتها الجوية مؤقتا لالتقاط الأنفاس والتفكير والغت الولايات المتحدة اتهاماتها المحففة بحق السعودية وتورطها بأحداث 11 سبتمبر، وصرحت علنا على أعلى

## مخاوف في محافظات الجنوب العراقي من عودة ميليشيات الحشد إليها

”  
سلسلة اجتماعات كرتست لبحث مستقبل المحافظات الجنوبية عقب انتهاء مهمات ميليشيات الحشد في الفلوجة وعودة أفرادها إلى مدنهم، بعد أن أصبح قرار حظر اشتراكهم في معركة الموصل، مسألة لا نقاش فيها

”  
المشاركة في معركة الموصل، ولم يوافق أهالي المدينة وكذلك الجانب الأميركي على مشاركتهم.  
وبالنسبة إلى جبهة القتال الجديدة المقترحة في جنوب وغرب كركوك، وتشمل مساحتها ثلثي مساحة المحافظة، فهناك إشكاليات سياسية لا بد من تذليلها وتمثل في أن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني هو المسيطر على مركز محافظة كركوك، والمحافظ نجم الدين كريم عضو المكتب السياسي للحزب له موقف معروف ومعلن ضد تواجد ميليشيات الحشد في محافظة بما فيها المناطق التي مارالت تحت سيطرة تنظيم داعش، وسبق له أن هدد هادي العامري بسحق ميليشياته إذا لم يسحبها من أطراف كركوك المحاذية لمحافظة صلاح الدين، كما أنه ضيق على فصيل شيعي تركماني صغير انخرط في فصائل الحشد ومنع رئيسه رضا النجار وأفراد من ارتداء ملابسهم العسكرية إذا أرادوا زيارة مدينة كركوك.  
هنا تلقف الأمر زعيم حزب الدعوة، نوري المالكي، وأبدى استعداده لمعالجة هذه القضية ونهب إلى السليمانية التي تعد المقر الرئيسي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وعقد لقاء مجاملة لأغراض التصوير التلفزيوني مع رئيس الحزب السوري جلال طالباني الذي بات لا يهش ولا ييش، غفر الله ذنوبه، ثم عقد اجتماعا مع قادة الحزب كما ذكرت وسائل الإعلام والفصائيات الكردية في المدينة دون أن تخوض في تفاصيله.  
ولأن اجتماع المالكي مع قيادات الحزب الكردي الذي تم بعيدا عن الأضواء الاثنين الماضي لم يكشف عما دار فيه، فإن الاستنتاجات عنه تؤثر على عدة حالات منها: أن الاجتماع لم يصور تلفزيونيا، وهذا مدعاة للاستغراب، ثم إن نائبي جلال

”  
هذه القوات تنشط وتحرك أرتالها علنا دون أن يجروا فصيل شيعي على الاقتراب منها.  
وناقش المحافظون في اجتماعاتهم التي عقدت في أجواء قلق وخوف من الاتي قضايا عدة أبرزها، كيفية التعايش مع العائدين خصوصا عمال الخدمات والمستخدمين في الدوائر الحكومية، وأعداد منهم باتت كوادر متقدمة في فصائل الحشد لا ترضى، بكل تأكيد، بالعودة إلى مواقع عملها البسيط السابق؟ كما أن العاطلين الذين انخرطوا في تشكيلات الحشد بحثا عن الراتب سيعودون ويطالبون بأعمال تسند إليهم ورواتب شهرية تمنح لهم، وموازنات المحافظات التي تعاني أصلا نقصا في تخصصاتها المالية، لا تسمح بتعيين عمال أو موظفين جدد، حتى عقود التشغيل المؤقتة جرى إلغاؤها بقرار مركزي.  
أما أخطر الملفات التي ناقشها المحافظون في اجتماعاتهم، فكان الملف الأمني في محافظاتهم بعد أن يعود الآلاف إليها ولا يجدون عملا ولا يقبضون رواتب، فيضطرون إلى السلب والسرقة وقطع الطرق واقتراف المخالفات والسطو على الممتلكات العامة والخاصة لتعويض ما فقدوه.  
وفي ختام الاجتماعات اتفق المحافظون التسعة، وأغلبهم من حزب الدعوة والمجلس الأعلى وواحد من ميليشيا بدر، على ضرورة بقاء أبناء محافظاتهم في أماكنهم الحالية الممتدة من محافظة ديالى شرقا إلى الفلوجة والأنبار غربا، صعودا إلى محافظة صلاح الدين شمالا، والإسكاف القوي لجنوب العاصمة الذي يفتتح من قضاء المدائن باتجاه محافظات الجنوب، واقترحوا أيضا فتح جبهة قتال جديدة في مناطق جنوب وغرب كركوك تسمح باستيعاب الآلاف من المقاتلين الذين تمت تهنيئتهم

”  
يبدو أن فرحة النائب كاظم الصيادي لن تدوم طويلا، عندما تحدث قبل عام مضى عن نعمة الاستقرار التي تسود المحافظات الشيعية منذ التحاق شبابها بفصائل الحشد الشعبي وانتقالهم إلى المناطق والمحافظات السنية، وتباهي، يومها، بخلوها من جرائم السرقات وانخفاض معدلاتها، دون أن ينتبه إلى أن كلامه كان يشي بأن مقاتلي الحشد من صنف القتل والصلوص وأصحاب السوابق.  
فالأنباء الواردة من العراق تفيد بأن محافظي تسع محافظات هي الحلة والديوانية والساوة والناصرية والنجف وكربلاء والكوت والبصرة، والتحق بهم في اجتماعهم الختامي محافظ ديالى مثنى التميمي، رغم تدهور صحته واشتداد أوجاع كليته الوحيدة، عقدوا سلسلة من الاجتماعات خلال عيد الفطر الماضي كُرتست لبحث مستقبل محافظاتهم عقب انتهاء مهمات ميليشيات الحشد في الفلوجة، وعودة أفرادها قريبا إلى مدنهم في تلك المحافظات، بعد أن أصبح قرار حظر اشتراكهم في معركة الموصل، مسألة لا نقاش فيها.  
ورغم أن اجتماعات المحافظين التسعة، التي لم يدع إليها محافظا بغداد وميسان (العمارة) لأنهما من التيار الصدري، عقدت في النجف بحجة زيارة المراد الدينية ولم تصدر عنها بيانات ولا بلاغات، إلا أن المعلومات عنها تسربت وباتت حديث الأوساط الشعبية، رغم منع تداولها في وسائل الإعلام المحلية خشية تداعياتها على الشارع الشيعي، وأيضا لعدم إثارة قادة الميليشيات الذين أصبحوا الآن في موقف حرج فلجاوا إلى إطلاق تصريحات نارية ضد القوات الأميركية المتحفلة في القيارة ومخمور في أطراف الموصل، مع أن

”  
هارون محمد  
كاتب عراقي



المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

”  
محافظات الوسط والجنوب مقبلة على مرحلة فوضى لا شك فيها، ومقاتلو الحشد سيعودون إليها وفي رؤوسهم أحلام الوظيفة وحلاوة الراتب الشهري



«الشعب العربي يتطلع إلى نتائج هذه القمة التي ترأسها موريتانيا بما يعود بالنفع على الأمة العربية وأمنها القومي وتمييزها ونهضتها وازدهارها».

أحمد بن محمد الجروان  
رئيس البرلمان العربي



«أدعو إلى العمل على إيجاد حلول سريعة لمعالجة الصعوبات التي تواجه تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي الموقع بين أطراف النزاع الليبي بالصخيرات العام الماضي برعاية أممية».

فايز السراج  
رئيس المجلس الرئاسي الليبي

## موريتانيا وأبوالغيظ.. والقمة العربية

المسؤولين، وهذا الرأي يؤديه أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، الذي توقع نجاح القمة المقبلة.

ونذهب أبو الغيط إلى أكثر من هذا حين قال في حوار مع قناة العربية "أمل أن تلقى هذه القمة رضا الجميع على المستوى التنظيمي واللوجستي.. وأن النجاح أيضا يتمثل في المشاركة، فلو شارك ما بين 11 و15 من الرؤساء والملوك فذاك يعد نجاحا، لأننا لم نتجاوز هذا العدد تاريخيا من قبل، وانعقاد القمة في حد ذاته نجاح".

هناك ثلاثة أطراف تعمل من أجل إنجاح القمة الأولى: الجامعة العربية، لأجل أن تستمر في دورها القومي مهما كانت الصعوبات، وأيضا لأجل إثبات دور أمين عام الجامعة الجديد ضمن نشاط أولي يؤسس لتغيير في العمل القيادي.. ومصر من خلال قيادتها للعمل العربي عبر أحمد أبو الغيط، بعد أن تراجع دورها خلال السنوات الست الماضية على خلفية التغييرات التي عاشتها ولا تزال تعيشها. وموريتانيا لكونها تثبت حضورا لم يكن موجودا على الصعيد القومي. ولكن هذه الأطراف الثلاثة لا تتحرك ضمن خطة استراتيجية وإنما تحكمها ودافع ومكتسبات اللحظة الراهنة، وهي لحظة حاسمة في تاريخ الأمة، وأقصى ما سيحققه المجتمعون في نواكشوط هو تثبيت حالة الانهيار، وتوقيف تمدها، وإن تحقق ذلك فقد نجحت القمة وهذا ممكن رغم المحاذير الكثيرة.

الآن مُنقذة للعمل العربي المشترك لجهة اللقاء، ولو في حده الأدنى.

وتتخوف المعارضة الموريتانية، رغم تحمسها لعقد القمة في نواكشوط من أمرين، الأول أن يزيد نجاح القمة، تنظيما وحضورا لعدد كبير من القادة العرب، في رصيد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، مما سيوسع من سلطته، والثاني أن تصدر القمة قرارات قد لا تكون لصالح العمل العربي المشترك، أو تكون محل خلاف مع الدول العربية الأخرى ذات العلاقة المباشرة مع موريتانيا، خاصة الجزائر والمغرب.

وبعيدا عن مخاوف المعارضة، فإن الدبلوماسيين الموريتانيين، على مستوى المندوبين في جامعة الدول العربية مثلا يرون "أن القمة المقبلة بما سيصاحبها من تحديات وما يعقد عليها من آمال ستكون قمة الأمل.. قمة تدبر الحاضر واستشراف المستقبل الأفضل لأمة عظيمة قدرها أن تكون في الصدارة وأن تصنع التاريخ وتقوم الإنسانية نحو بر الأمان".

من ناحية أخرى، اعتبر العديد من السياسيين داخل البلاد وخارجها أن تنظيم القمة العربية أهم حدث في موريتانيا منذ الاستقلال، علما بأنها تستضيفها لأول مرة، وقد انتظرت 43 عاما، وبالتالي فإن انعقاد القمة، كما سبق الذكر، نجاح في حد ذاته، بغض النظر عن نتائج القمة، وهو ما تروج له عدة أطراف موريتانية بما في ذلك كبار

الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، والتي نصها "موريتانيا ستنظم القمة العربية ولو تحت الخيام"، ويبدو أن هذا قد تحول إلى حقيقة، حيث تحدثت عدد من المواقع الإخبارية والمراسلين عن أن الحكومة الموريتانية أعدت خيمة كبيرة لتحتضن اجتماعات القمة السابعة والعشرين، بعد أن فشلت محاولات التسريع في اشغال بناء قاعة مؤتمرات كبيرة في وقت قياسي إثر اعتذار المغرب عن استضافة القمة في فبراير الماضي. وتشير تقارير إخبارية إلى أن الخيمة أصبحت جاهزة، باستثناء بعض اللمسات الأخيرة والتحضيرات الفنية التي يسارع المهندسون لانتهاء منها.

ومنذ أن وافقت موريتانيا على عقد القمة العربية، بدا من خلال التصريحات الرسمية أنها ستبذل جهودا كبيرة لعقد القمة لكن ضمن قدراتها، وذهب رئيسها في أكثر من تصريح إلى القول "على الإخوة العرب أن يقبلوا موريتانيا كما هي.. وبإمكاناتها"، وهو ما اعتبره المراقبون إشارة إلى تواضع البنى والتجهيزات في نواكشوط.

ومهما يكن، فإن عقد القمة العربية في موريتانيا يعتبر إنجازا مهما مقارنة بمقدرات موريتانيا وموقعها في خارطة العمل العربي، فقد بقيت منذ انضمامها إلى الجامعة العربية في 1973 بعيدة في الأطراف، لا ينظر إليها من زاوية كونها قادرة على تحمل مسؤولية تنظيم المؤتمرات أو القمم العربية، وقد بدت

القضايا كثيرة ستطرح على القادة خلال القمة العربية المقبلة في موريتانيا، 25 و26 يوليو الجاري، ومطلوب حلها بعد أن تراكت لسنوات وازدادت منذ الانتفاضات التي اجتاحت دولاً عربية عديدة وغيرت مسار حركة التاريخ، وعجزت عنها الدول العربية الكبيرة والفاعلة والمؤثرة عربيا وإقليميا ودوليا، ومن أهم تلك القضايا حقن الدماء، ومواجهة الإرهاب والتطرف، وإنشاء القوة العربية المشتركة، والمحافظة على الوحدة الترابية لدول مثل سوريا والعراق وليبيا، وإعادة الاستقرار إلى اليمن، ودعم الشعب الفلسطيني، وتطوير العمل العربي المشترك، وتفعيل التكامل الاقتصادي... إلخ.

ونظرا لتعدد القضايا وتراكمها، فإنه لا يتوقع تقديم حلول عاجلة لها، وأن نجاح القمة سيكون في تثبيت الحال على ما هي عليه، ومن هذا المنطلق يمكن لنا قراءة تصريح الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، للإعلاميين بعيد وصوله مطار نواكشوط، بـ"أن القمة ستناقش كل الملفات المعهودة، وعلى رأسها الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وأن هناك بنوداً خاصة بمكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن القومي، علاوة على القضية السورية وقضية فلسطين باعتبارها قضية العرب الأساسية". الملاحظ أن الجانب الموريتاني، الرسمي والحزبي والإعلامي، يراهن على نجاح تنظيم القمة، وتعزز هذا الرأي مقولة الرئيس

خالد عمر بن ققه  
كاتب وصحفي جزائري



أقصى ما سيحققه المجتمعون في نواكشوط هو تثبيت حالة الانهيار وتوقيف تمدها، وإن تحقق ذلك فقد نجحت القمة العربية، وهذا ممكن رغم المحاذير الكثيرة

## حزب القوى الاشتراكية الجزائري والحركة الأمازيغية الانفصالية

أما موقف حزب جبهة القوى الاشتراكية من حركة "المالك" الأمازيغية التي توصف بـ"المتطرفة" فيغلب عليه الهاجس الانتخابي البراغماتي في محاولة للظهور بمظهر الحزب الوطني وليس بمظهر الحزب الاثني الأمازيغي. حزب جبهة القوى الاشتراكية يخلط بين أيديولوجيا الانفصال وتقسيم الوطن، وبين أيديولوجيا الحكم الذاتي الذي تعمل به الكثير من الدول الديمقراطية في العالم الغربي وفي البعض من دول آسيا بما في ذلك العراق. ومن جهة أخرى فإن حزب القوى الاشتراكية لا يزال موقفه من توطین وإحياء اللغة الأمازيغية هلاميا رغم الاعتراف بها دستوريا كلغة وطنية ورسمية.

إن قيادات حزب القوى الاشتراكية تلتزم الصمت والسلبية تجاه تفاقم عمليات إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة الأمازيغية بشكل منهجي في المحيط الاجتماعي الأمازيغي العام، علما أن هذا المحيط هو الحاضنة الطبيعية للغة الأمازيغية والشرط الأساسي لنهايا إذ أنه بدون توفر هذه الحاضنة لا يمكن إطلاقا أن تنجو من الموت التدريجي.

له موقف راديكالي من التوجه الرأسمالي الذي يطبقه النظام الجزائري، وذلك في ظل صمت جميع التيارات التي تؤمن بالنهج الوطني المعادي للتفاوت الطبقي في البلاد. إضافة إلى ما تقدم فإن نقاد هذا الحزب يستغربون رفضه للنظام الحاكم وعدم استقالته من البرلمان بل يقبل بالجلوس مع أحزابه التابعة له وهو يعلم أنها تسيطر عليه لحصولها على الأغلبية في الانتخابات التشريعية بطرق ملتوية وتفرض ما يخدم مصالح النظام الذي تدافع عن مخططاته.

وفي الحقيقة فإن نقاط ضعف حزب جبهة القوى الاشتراكية كثيرة إذ لا يملك المؤسسات الثقافية والنخب المفكرة المتخصصة في إنتاج الفكر المناهض للرأسمالية، كما يفترق إلى المنابر الإعلامية التي تروج لهذا النمط من الفكر في الأوساط الطلابية والعمالية والفلاحية. فضلا عن ذلك فإن قياداته في المركز بعاصمة الجزائر وفي المحافظات لم تفعل مقال نزة لاستقطاب مختلف شرائح اليسار الوطني الجزائري وجعلها قاعدة له وقوته الناعمة والمادية، وبسبب كل هذا يُنظر إلى هذا الحزب على أنه لم يخترق على مدى أكثر من 50 سنة وإلى يومنا هذا جدار الجهوية من حيث مساحة حركته وجغرافية نفوذه النسبي في المنطقة الأمازيغية التي يناهس فيها حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ذو التوجهات الثقافية الأمازيغية، كما أنه لم ينفذ أي سياسة مؤسسة على المعرفة الحقيقية والواقعية بتطورات المجتمع الجزائري الذي يفترق فعليا إلى القيادة الفكرية والأخلاقية والسياسية.

ولد خليفة بسرعة ومن دون إشراك أحزاب المعارضة، منها حزب القوى الاشتراكية، في وضع أسسها فعليا ومناقشتها بحرية كاملة، وتعديله أو رفضها جملة وتفصيلا إذا اقتضت المصلحة الوطنية ذلك. وزيادة على هذا فإن أمين عام حزب القوى الاشتراكية يتهم النظام الحاكم في الجزائر بأنه غير ديمقراطي وفاشل وأنه لم يستطع أن يتغلب على الأزمات المركبة التي تصعب بالبلاد منذ سنوات طويلة وفي مقدمتها الأزمة السياسية والأزمة الاقتصادية. وأكثر من ذلك فإن عبدالمالك بوشافة يرى أن الأغلبية المتحكمة في البرلمان الجزائري "مفبركة" وأن "الدولة الوطنية بدأت في التفكك" جراء بروز "سلوكات منافية" للقيم الوطنية الجزائرية.

يفسر المحللون السياسيون تصاعد اللهجة الحادة للأمين العام لحزب القوى الاشتراكية في هذه الأيام بالقول إن هذا الحزب الذي أنشئ في عام 1963 قد طمح كبيله ولم يعد يستطيع التنزه أكثر على سفينة البلاد التي تغرق. ويذكر هؤلاء المحللون الرأي العام الوطني بأن مواقف هذا الحزب تمثل استمرارا لتقاليد القديمة مثل رفض الحكم الفردي المتسلط، ورفض المشاركة غالبا في الانتخابات التي يشك في مصداقيتها، والتدنيد بإلغاء المسار الانتخابي في تسعينات القرن الماضي والذي زج بالبلاد في صراع دموي لا تزال تبعاته تثقل كاهل المجتمع الجزائري إلى اليوم. ولكن هناك من يرى أن حزب القوى الاشتراكية، الذي ينتمي إلى الأممية الاشتراكية ويفترض أنه يلتزم بأيديولوجيتها، لم يعد حزبا اشتراكيا وليس

في هذا الأسبوع وجه الأمين العام لحزب القوى الاشتراكية، عبدالمالك بوشافة، نقدا صارما للنظام الحاكم في الجزائر حيث اتهمه بأنه غير دستوري، كما وصف الأغلبية البرلمانية بسلاح الدمار الشامل ويقصد حزبي الموالاة وهما حزب جبهة التحرير الوطني وأمينه العام عمار سعداني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي وأمينه العام أحمد أويحيى الذي يشغل أيضا منصب مدير ديوان الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة. وصرح بوشافة بأنه "لا مستقبل لمنطقة القبائل من دون الجزائر، والوحدة الوطنية خط أحمر".

ويعني تصريحه هذا أن حزبه يقف ضد الحركة الأمازيغية الانفصالية التي طالبت مرارا إما بالانفصال الكامل وإقامة الجمهورية الأمازيغية، وإما بالحكم الذاتي في إطار الدولة الواحدة. وهكذا نرى حزب القوى الاشتراكية يحارب على جبهتين في آن واحد، جبهة نقد النظام الحاكم، وجبهة التصدي للحركة الأمازيغية خاصة في محافظتي تيزي وزو وجاية. لماذا يغامر حزب القوى الاشتراكية ويفتح جبهتين على نحو متزامن في الوقت الذي لا يملك فيه أوراقا قوية في الساحة الجزائرية؟ للإجابة عن هذا السؤال ينبغي علينا أن ننظر في الحجج التي يستند إليها هذا الحزب، سواء في ما يتعلق بموقفه من سلوك النظام أو في ما يتعلق بموقفه من الحركة الأمازيغية الانفصالية. من البديهي أن هذا النقد الذي يوجهه بوشافة للنظام الجزائري في هذه الأيام يدخل ضمنيا في إطار معارضة القوانين التي يطبقها البرلمان الذي يرأسه محمد العربي

أزرع عمر  
كاتب جزائري



حزب القوى الاشتراكية، الذي ينتمي إلى الأممية الاشتراكية ويفترض أنه يلتزم بأيديولوجيتها، لم يعد حزبا اشتراكيا وليس له موقف راديكالي من التوجه الرأسمالي المتوحش الذي يعتنقه ويطبقه النظام الجزائري الحاكم

## ليبيا.. الحل الذي لا حل سواه

عندما يخسر الوطن، فلا وجود لرابح ولا مستفيد من بين أبنائه، وهذا أول دروس الانتخابات السابقة، ولا باس من تكرار الانتخابات مرة واثنتين وثلاثا، فهي عودة إلى الشعب لا بد منها عند تآزم الحالات والبحث عن كلمة تجمع كل الناس.

أما الدرس الثاني الذي لا يمكن إقامة انتخابات نيابية في ليبيا إلا بمراعاته، وتطبيق شروطه، فهو ألا تترك الانتخابات لأي طرف من الأطراف المتنازعة للعبث بها، ولا ضمان في ظل وجود الميليشيات والسلاح غير الشرعي، والخصومات والانقسامات والاشتباكات المسلحة، إلا بأن تتولى جهة دولية محايدة الإشراف على إقامة انتخابات نقية نزيهة خالية من العسف والمغالبة، وأن تحمي هذه الجهة الدولية مراكز الاقتراع بقوات سلام دولية من أصحاب القبعات الزرقاء، ومرافقين دوليين ربما بمشاركة أهل القضاء في ليبيا. لأنه لن نفوز ببرلمان يمثل ما يريده الشعب بغير هذه التدابير، كما لا إمكانية لتأجيل الوصول إلى هذا الحل، أو انتظار إقامة الانتخابات يوم أن تنتهي من ليبيا آخر قطعة سلاح خارج الشرعية أو اختفاء آخر ميليشياوي، لأن هذا البرلمان هو الذي يجب أن تتفق كل الأطراف على أنه صاحب الكلمة العليا في قيادة ليبيا خالية من الميليشيات ومن السلاح غير الشرعي، دولة الأمن والقانون والالتحاق بحضارة العصر بعد أن تخلت عنها لعدة عقود.

كل بقعة من بقاع ليبيا، في مناخ جديد، غير مناخات سابقة حصلت في انتخابات المؤتمر الوطني، وخليفته مجلس النواب، لأن حالة الاختناق وصلت إلى كل الناس، والمعاناة عمت الجميع، ونزيف الموارد والإمكانات بلغ حده الأقصى تاركا الناس في حالة بؤس وفاقة إلى حد المجاعة، وصار الجميع يتطلعون الآن إلى أن يصلوا إلى كلمة سواء لإنهاء الأزمة، وهي كلمة لا أحد مخول لقولها غير الشعب الليبي ولا سبيل إلى الوصول إليها إلا عبر انتخابات برلمان قادم، لا يهم إن كان مؤقتا لعام أو عامين، أو دائما لدورة سنوات أربع كما هو في البرلمانات الرسمية، وأن يتم بتوافق بين الليبيين، بعد أن فشلت محاولات الإنابة عنهم يمثل هذه اللجان الحوارية والمسارات الشعبية والعسكرية والمجالس البلدية، وغيرها من عناصر تخرج عن سياق التمثيل الطبيعي المعتمد في سائر بلاد العالم، وهو مجلس نيابي، يكون هو المخول ولا جهة سواه، لقول الكلمة الفصل في الشأن الليبي، واختيار من يتم التوافق عليه لتحمل مسؤولية تسيير الدولة وفق قاعدة الأغلبية.

هناك تجربتان لانتخابات نيابية، أنجزهما الشعب الليبي، في وقت لم تكن فيه الحالة العامة، اقتصادا وسياسة وأمنا، قد وصلت إلى هذا الدرك الأسفل من الترددي والسقوط، وكان بعضهم قد تصور أنه يستطيع بالمغالبة تحقيق أهدافه، ولكن التجربة أظهرت أنه

شهدت العاصمة تونس خلال اليومين الماضيين اجتماعا للجان الحوار الليبي، تحت إشراف المندوب الأممي مارتن كوبر، وبحضور أعضاء المجلس الرئاسي، وتطلع إليه الليبيون على أمل أن يروا حلا ينتج عن هذا الاجتماع، إلا أن النتيجة لم تكن إلا تكريسا للوضع الراهن ونقاشا عقيما حصاده العجز والخيبة. ولسنا هنا في محل البحث عن أسباب هذا الفشل، فربما كان الجزء الأهم منه راجعا إلى عناصر الإسلام السياسي، التي تزخر بها لجان الحوار، وترى أنها قد كسبت مواقع، ستكون مهددة بالضياع إذا حصل تغيير في معطيات الحالة الراهنة.

لا بد من الاعتراف بأن البحث عن حل يبدأ من حقيقة واضحة جلية، وهي أن الاتفاق الذي أوصل المجلس الرئاسي إلى الحكم، وصل إلى طريق مسدود، ولم يعد ممكنا أن يواصل الليبيون معالجة النهايات الميتة، كما يقول التعبير الشهير. وعبر ما شهدته وسمعته ودخلت طرفا فيه من نقاشات واتصالات، شملت قاعدة عريضة من ممثلي ألوان الطيف السياسي والمهتمين بالشأن العام الليبي، أقول إن الحل الذي يتفق عليه أغلب الناس، ويريون أنه حل لا وجود لحل سواه، بعد أن وصلت محاولات التلطيح إلى هذا الحصاد المر من الإخفاق، هو الحل الذي يقول بالعودة إلى صاحب الشأن الأصلي، أي الشعب الليبي، في انتخابات نيابية، يخوضها ممثلون عن

د. أحمد إبراهيم الفقيه  
كاتب ليبي



الحل هو العودة إلى صاحب الشأن الأصلي، أي الشعب الليبي، في انتخابات نيابية، يخوضها ممثلون عن كل بقعة من بقاع ليبيا، في مناخ جديد غير مناخات سابقة حصلت في انتخابات المؤتمر الوطني وخليفته مجلس النواب

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«لناقش قضايا تنسيق الإجراءات في سوق النفط مع منظمة أوبك... لا يمكننا أن نتفق على خفض الإنتاج لأننا لا نملك الأدوات والآليات».

الكسندر نوفاك  
وزير الطاقة الروسي

«الهجوم الذي شهدته مدينة نيس أرسل موجات صدمة وبدأنا نشهد سقوط الحجزات في السياحة الفرنسية التي تراجعت بنسبة 20 إلى 30 بالمئة».

إيمانويل ماكرون  
وزير الاقتصاد الفرنسي



# اقتصاد

## حاكم مصرف لبنان يؤكد مواصلة استهداف حسابات حزب الله

● الثقة في البنك المركزي ضمانة الاستقرار الوحيدة للاقتصاد اللبناني ● الالتزام بالقانون الأميركي ضرورة لاستمرار النظام المصرفي



### حصن الدفاع الأخير

لبنان ومكلف أكثر من التكلفة التي نتحملها كمصرف مركزي للحفاظ على ثقة الأسواق. وأكد أن الثقة في البنك المركزي مازالت مرتفعة وأنها تؤكد أن لبنان بإمكانه الاستمرار في تمويل نفسه.

وقال سلامة "يمكنك أن تستشرف ذلك من الاستقرار الذي نشهده في أسعار الفائدة التي يتم فرضها على الديون اللبنانية والتي تقل كثيرا عن أسعار الفائدة المقابلة في دول أخرى في العالم تحظى بالتصنيف ذاته.

وأضاف أنه يعتقد "أن هذه الثقة مصنوعة. لم نر ضغوطا لتغيير الليرة اللبنانية بعملة أجنبية. ونتوقع هذا العام نموا في الإيداعات المصرفية بنسبة تصل إلى 5 بالمئة".

التزام السياسي الذي تسبب في خلو منصب الرئيس أيضا، إلى تعطل قوانين تسمح بالتقريب عن النفط والغاز، وهو نشاط من الممكن أن يجلب إيرادات تساعد في تقليص عجز الموازنة، إضافة إلى تعطيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص والتي تهدف إلى إنعاش الخدمات العامة.

وقال سلامة إن "لبنان بحاجة إلى تنظيم تحركاته بشأن الإصلاحات... الوقت الذي نهدره مكلف". وأضاف أن البنك المركزي سيظل يحقق الاستقرار للاقتصاد حتى تصبح الحكومة أكثر فاعلية وتقر الموازنة وتعالج العجز الهيكلي "مهما طال الزمن".

وأضاف أن "السيناريو الآخر ليس جيدا

إلى أعباء مالية كبيرة على الاقتصاد اللبناني "كما أدى إلى تراجع الاستثمار والاستهلاك... لأن الكثير من مواطني الخليج لم يعودوا يأتون للتسوق في بيروت أو لشراء عقارات في لبنان بسبب الحرب الدائرة في سوريا".

وخفضت وكالة فيتش تصنيف لبنان الائتماني إلى "بي - سالب" من "بي" في الأسبوع الماضي مستندة إلى المخاطر السياسية والأثر الكبير للحرب الدائرة في سوريا على الجانبين السياسي والاقتصادي في لبنان.

وكانت آخر مرة يحصل فيها لبنان على تصنيف "بي سالب" في عام 2006 خلال الصراع بين إسرائيل وحزب الله. وأدى

جدد مصرف لبنان المركزي التزامه بمواصلة استهداف التمويل المالي لحزب الله اللبناني، وقال إنه السبيل الوحيد لبقاء المصارف اللبنانية في النظام المالي العالمي. وأكد أن الثقة في البنك المركزي هي الضمانة الوحيدة لاستقرار الاقتصاد اللبناني.

بالمئة نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في لبنان في نهاية العام الماضي

136.7

وتعد الثقة في مصرف لبنان المركزي ذات أهمية كبيرة وينظر إليه على أنه من المؤسسات القليلة الفاعلة في البلاد، خاصة في ظل وصول الدين الحكومي إلى 136.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي، محتلا المرتبة الثالثة بين البلدان الحاصلة على تصنيف وكالة فيتش.

وقال سلامة، الذي تولى منصبه في عام 1993 بما يضعه حاليا في الترتيب الثاني بين أقدم محافظي البنوك المركزية في العالم من بعد محافظ بنك أوزبكستان المركزي إن "القطاع المصرفي في لبنان هو حجر الزاوية للاستقرار في البلاد... لبنان يجري تمويله من خلال القطاع المصرفي فقط".

وتتعرض المرونة الاقتصادية التقليدية في لبنان إلى ضغط متزايد جراء عدم الاستقرار في المنطقة وعبء اللاجئين الضخم.

ويتوقع سلامة أن يتراوح معدل النمو بين 1.5 و2 بالمئة في العام الحالي، بما يتماشى مع توقعات البنك الدولي لنمو نسبته 1.8 بالمئة، لكن بما يقل كثيرا عن معدلات النمو التي جرى تسجيلها في السنوات التي سبقت عام 2011 والتي دارت بين 8 و9 بالمئة.

كما أن الشلل السياسي الذي أبقى منصب رئيس البلاد شاعرا لأكثر من عامين يختبر الثقة في البلاد ويحد من تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وانخفضت الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تعد موردا هاما للعملة الصعبة إلى نحو 5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي مقارنة مع 12.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2009، بحسب بيانات مصرف لبنان المركزي والبنك الدولي. وقال سلامة إن وجود النازحين السوريين أدى

بيروت - أكد حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة أن البنك سيواصل مراقبة التزام البنوك المحلية بقانون يستهدف المصادر المالية لحزب الله، وذلك بعد أسابيع من هجوم بقنبلة استهدف مصرفا لبنانيا كبيرا بعد أن شرع في إغلاق حسابات مرتبطة بالحزب.

وقال إنه يجب تفعيل القانون الأميركي من أجل إبقاء البنوك اللبنانية في إطار النظام المالي العالمي وتحقيق الاستقرار للاقتصاد المثقل بالديون في الوقت الذي يتضرر فيه النمو وقطاع السياحة من الحرب الدائرة في سوريا.

وأضاف أن "هذه العملية تحظى باحترام البنوك وهناك لجنة للتحقيقات الخاصة تنظر في كل طلب لإغلاق حسابات يصفونها بأنها تخالف القانون". وقر بأن القانون "خلق الكثير من التوتر في البلاد والتوتر ليس جيدا للبنان لكننا بشكل عام احتفظنا باهدافنا".

ويحذر القانون الذي بدأ تطبيقه في ديسمبر، من حجب أي بنك يتعامل مع حزب الله من السوق الأميركية، إذ تصنف الولايات المتحدة الحزب كمنظمة إرهابية. وقد أوجد ذلك خلافا بين البنك المركزي وحزب الله الذي يرى أنه انتهاك للسيادة.

وأكد سلامة ووزارة الخزانة الأميركية مرارا أن قانون مكافحة تمويل حزب الله لم يوضع للإضرار باقتصاد لبنان أو لمنع المنتمين إلى الطائفة الشيعية في لبنان من حق استخدام الخدمات المصرفية.

ويحظى حزب الله بدعم قوي بين الطائفة الشيعية في لبنان. ومن بين أعضاء الحزب وزراء ونواب بالبرلمان ومستشارون. ولم يكشف سلامة في تصريحاته لوكالة رويترز عن عدد الحسابات المصرفية التي أغلقت حتى الآن أو عدد من يخضعون للتحقيقات.

رياض سلامة:

القطاع المصرفي في لبنان هو حجر الزاوية للاستقرار في البلاد



## الاتحاد الأوروبي يخفف القيود على الصادرات الأردنية



هاني الملقى:

18 منطقة صناعية ستتمتع بامتيازات اتفاقية تبسط قواعد المنشأ

لم يساعد الأوروبيون، الصناعيين الأردنيين عبر ربطهم بوكلاء وموزعين للصادرات الأردنية في أوروبا.

ويشمل الاتفاق إنشاء محطة توليد كهرباء من الطاقة الشمسية بطاقة 5 ميغاوات، وتركيب الكي سخان شمسي وتركيب ألف نظام كهروضوئي على أسطح المنازل والمؤسسات العامة في مناطق ريفية.

وصلنا إليها مهمة جدا للوصول إلى مستوى جيد من العلاقات الثنائية". وأضاف أن "ذلك يكون من خلال العمل المشترك على التنمية الاقتصادية في الأردن ومساعدته على مواجهة تبعات الأزمة السورية وتنفيذ تعهداتنا بها في مؤتمر لندن".

وأشارت دراسة أصدرها منتدى الاستراتيجيات الأردني عشية هذا الإعلان إلى أن تبسيط قواعد المنشأ مع الاتحاد الأوروبي أمر ضروري لزيادة صادرات الأردن نحو أوروبا، كون الميزان التجاري يميل بشدة لصالح الأخيرة.

ويقول خبراء أعدوا الدراسة إن ذلك سيسهم في جذب الاستثمارات، حيث ستوفر الآلاف من فرص العمل، لكنه لن يكون كافيا إذا

العام الماضي 200 مليون دولار بينما صادرات الاتحاد إلى الأردن كانت نحو 4.5 مليار دولار".

وأكد فاخوري أنه "من المهم جدا أن نرفع صادراتنا إلى الاتحاد الأوروبي"، مشيرا إلى أن 75 بالمئة من الوظائف في تلك المناطق الصناعية ستكون للأردنيين، وسيشكل العنصر السوري في أول عامين 15 بالمئة ويرتفع إلى 25 بالمئة في السنة الثالثة. وتعهد الاتحاد بتوفير حد أدنى من المساعدات الاعتيادية الإضافية للأردن كمنح وقروض ميسرة ومساعدات إنسانية بنحو 823 مليون دولار للعامين 2016 و2017.

وقال أندريا ماتيو فونتانا، سفير الاتحاد الأوروبي لدى الأردن إن "القرارات التي

عمان - أعلن الاتحاد الأوروبي والحكومة الأردنية، أمس، الاتفاق على تبسيط قواعد المنشأ لصادرات الأردن إلى الاتحاد، الذي سيقدم كذلك قرابة 100 مليون دولار لقطاع الطاقة المتجددة من أجل تخفيف أعباء استقبال اللاجئين السوريين في البلاد.

ووصف هاني الملقى، رئيس الوزراء الأردني الاتفاق خلال مؤتمر صحفي في عمان بأنه "خطوة مهمة"، مؤكدا أن قرابة 18 منطقة صناعية وتنموية و50 صناعة ستتمتع بامتيازات إضافية وفقا للاتفاق.

وتبلغ الفجوة في الصادرات بين الطرفين قرابة 4.3 مليار دولار، حيث قال وزير التخطيط والتعاون الدولي، عماد فاخوري، إن "صادراتنا إلى الاتحاد الأوروبي كانت

### باختصار

أعلنت مديرية الخزينة والمالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية المغربية، عن إصدار سندات للخزينة عن طريق المناقصة لآجال تمتد من 13 أسبوعا إلى عامين وستتم تسويتها في 25 يوليو.

تخطط إندونيسيا لإصدار قرار في أغسطس لوقف زراعات النخيل الجديدة لمدة 5 سنوات ووقف توسيع زراعتها داخل مناطق الامتياز الحالية، وهو ما يهدد نمو الاستثمارات في زيت النخيل.

أعلنت ألمانيا أنها ستقدم 160 مليون يورو إضافية خلال مؤتمر المانحين لدعم العراق، الذي يعقد في الولايات المتحدة ويسعى لجمع أكثر من مليار دولار لصالح المواطنين في العراق.

قالت شركة ماستركارد، أمس، إنها تستهدف زيادة عدد عملائها في مصر إلى أكثر من 16 مليونا بنهاية العام الحالي وإلى نحو 20 مليون عميل خلال العام المقبل من 15 مليونا في نهاية يونيو الماضي.

أظهرت بيانات رسمية تراجع معدل البطالة في بريطانيا إلى أدنى مستوى منذ 2005 حيث زادت قوة سوق العمل في الفترة التي سبقت إجراء استفتاء الانفصال البريطاني عن الاتحاد الأوروبي.

انخفضت أرباح شركة فولكس فاغن بنسبة 22 بالمئة في الربع الثاني، لتصل إلى 5.3 مليار دولار، لكنها جاءت أفضل من التوقعات في ظل رصد 2.2 مليار يورو لتعويضات فضيحة الانبعاثات.

للمشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk



باع مشروبات باردة وسط بغداد، أمس، حيث تزايد الإقبال عليها بسبب ارتفاع درجات الحرارة إلى أكثر من 50 درجة مئوية

## موديز تهدد بخفض تصنيف مصارف تركيا

باريس - أعلنت وكالة موديز للتصنيف الائتماني أنها وضعت 17 مصرفا تركيا تحت المراقبة السلبية، مهددة بخفض التصنيف بعد المحاولة الانقلابية التي شهدتها تركيا. وأشارت إلى إمكانية خفض التصنيف السيادي لتركيا بسبب الإجراءات التي تتخذها الحكومة، وأكدت "خطر تدهور الاقتصاد الوطني الذي من شأنه أن يؤثر على مالية المصارف".

وقالت موديز إن "وضع درجات المصارف تحت المراقبة هو نتيجة لاحتمال ضعف قدرة الحكومة على دعم المصارف في حال الضرورة". ويشمل ذلك عددا من المصارف التركية الكبرى وفروع المصارف الدولية في البلاد. كما أشارت إلى أن "إمكانية ارتفاع تكلفة التمويل وتراجع الأرباح وتقلص قدرة رأس المال على إعطاء مردود والضعف في نوعية الموجودات المصرفية، يمكن أن تؤثر على النتائج المقبلة".

وتوقعت موديز أن تتأثر كل المؤسسات المالية المصنفة بالانقلاب الفاشل. وقالت إنها ستقيم "الصفات الائتمانية لكل مؤسسة لتحديد إلى أي درجة يمكن إبقاء درجاتها مستقرة أو خفضها".

وقالت الوكالة إن "الانقلاب كان نتيجة تحديات سياسية أوسع وأن المخاطر الائتمانية تبقى مرتفعة".



«منطقة حوض المتوسط من أكثر المناطق هشاشة أمام تأثيرات التغيرات المناخية، وخاصة القطاع الفلاحي الذي يشكل دعامة أساسية في التنمية».

عزيز أخنوش  
وزير الفلاحة والصيد البحري في المغرب

«قوة اقتصاد الإمارات وموقعها الجغرافي الاستراتيجي ومكانتها التجارية المرموقة دوليا عوامل مهمة في دعم أهداف مؤتمر الأونكتاد الاقتصادي».

جمعة محمد الكيت  
الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد الإماراتية



# اقتصاد

## ضريبة المبيعات المصرية تهدد بغليان الأسعار

● سعر الجنيه ينحدر إلى مستويات قياسية في السوق السوداء ● مخاوف من خروج التضخم عن السيطرة في ظل غياب الحلول



### منوع الاقتراب

والإمارات والكويت في صورة مساعدات ومنح بعد أن عزل الجيش الرئيس السابق محمد مرسي في يوليو 2013.

وأعلنت الإمارات في أبريل الماضي عن نيتها إيداع ملياري دولار في المركزي المصري. وقال بعدها عامر في عدة تصريحات إن «مليار دولار من الوديعة الإماراتية سيصل خلال أيام»، لكن لم يتم الإعلان رسمياً حتى الآن عن وصول أي من الملياري دولار لمصر. وتكافح مصر منذ انتفاضة 2011 التي أدت إلى عزوف المستثمرين الأجانب والسياح، المصدرين الرئيسيين للعملة الصعبة، فضلاً عن انخفاض إيرادات قناة السويس وتحولات المصريين العاملين في الخارج.

وسط نقص شديد في العملة الأجنبية أضر بالانشطة التجارية والاستثمار.

وقال مصري في قطاع الخزائنة في أحد البنوك الخاصة، طلب عدم ذكر اسمه، إنه «لا توجد مؤشرات على أي تحسن في أزمة الدولار، الجميع ينتظر ماذا ستفعل الحكومة والبنك المركزي».

وبرز التدهور في سعر العملة المصرية رغم دخول قرابة 1.4 مليار دولار خزينة البنك المركزي المصري في صورة قرضين من الصين والبنك الأفريقي للتنمية منذ بداية العام. وتأتي اتفاقيات الاقتراض بعد أن حصلت مصر خلال فترة العامين ونصف العام الماضية على مليارات الدولارات من السعودية

ويسمح البنك رسمياً لمكاتب الصرافة ببيع الدولار بفارق 15 قرشاً فوق أو دون سعر البيع الرسمي، لكن من المعروف أن مكاتب الصرافة تطلب سعراً أعلى للدولار عندما يكون شحيحاً.

ويقول الاقتصاديون إنه لا مفر من خفض قيمة الجنيه، لكن التوقيت هو العامل المهم لتقليل الأثر التضخمي وبصفة خاصة مع سعي الحكومة لفرض ضريبة القيمة المضافة هذا العام بينما لم تستكمل بعد إصلاحات الدعم.

وخفضت مصر من قيمة عملتها بـ14 بالمائة في منتصف مارس الماضي في مسعى للقضاء على السوق السوداء للدولار، التي نمت

أكد محللون أن خفضاً كبيراً في قيمة الجنيه، أصبح أمراً حتمياً، وأنه يمكن أن يؤدي إلى غليان الأسعار والغضب الشعبي، في سعي الحكومة لفرض ضريبة القيمة المضافة هذا العام ومواصلة خططها لخفض الدعم الحكومي للسلع الأساسية.

مليار دولار قيمة الإيرادات المتوقعة للموازنة المصرية من ضريبة المبيعات خلال السنة المالية الحالية

# 3.36

في المصارف نحو 8.88 جنيه للدولار. يأتي ذلك بينما يترقب المصريون موجة جديدة من الغلاء، مع اقتراب إقرار البرلمان قانون ضريبة القيمة المضافة، حيث تهدف الحكومة المصرية من ورائه إلى خفض عجز الموازنة العامة للدولة المتوقع بلوغه قرابة 36.4 مليار دولار بحلول نهاية العام الجاري.

وتتوقع أوساط اقتصادية زيادة هامة في إيرادات ضريبة المبيعات بقيمة تقدر بنحو 3.36 مليار دولار خلال السنة المالية الحالية، مقارنة بالسنة الماضية، نتيجة تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

وخلال جلسة استماع في البرلمان، أشار عمرو الجارحي، وزير المالية المصري إلى أن نحو 90 بالمائة من السلع الغذائية معفاة من ضريبة القيمة المضافة، وأن قائمة السلع المعفاة من ضريبة القيمة المضافة تصل إلى حوالي 52 مجموعة سلعية.

وقال إن «التضخم الناتج عن ذلك سيكون محدوداً على محدودي الدخل لأن الأكثر دخلاً يدفعون ضريبة أكبر من الأقل دخلاً على أساس حجم الاستهلاك».

وتريد مصر بلوغ عجز يصل إلى 10 بالمائة في الموازنة الحالية بعد أن كانت سجلت عجزاً بنحو 11.5 بالمائة في الموازنة السابقة.

ويقوم البنك المركزي بتشديد احتياطاته الدولية خلال عطاءات أسبوعية منتظمة مبقيا الجنيه قويا بشكل مصطنع مقابل الدولار، لكن تجاراً في السوق الموازية قالوا إنهم باعوا دولارات في نطاق 11.75 و11.80 جنيه للدولار أمس ولم يذكر أحكاماً للتعاملات.

وقال متعامل إن «السعر يرتفع بسرعة منذ تصريحات محافظ المركزي. الجميع يريد اقتناء الدولار الآن. قمت بالبيع اليوم بسعر 11.80 جنيه. هناك طلب لكن المعروض قليل».

القاهرة - قال 5 متعاملين في السوق الموازية للعملة في مصر، أمس، إن سعر صرف الدولار واصل قفزاته في السوق السوداء ليتخطى لأول مرة في تاريخه حاجز 11.75 جنيه.

وأكد محمد أبوباشا المحلل الاقتصادي في المجموعة المالية هيرميس، أن «الارتفاع بدأ من قراءة السوق لتصريحات محافظ البنك المركزي الأخيرة، حيث راهن السوق على خفض وشيك لقيمة الجنيه من جانب المركزي».

وأضاف أنه رغم أن المركزي لم يقدم على تلك الخطوة في الأسبوعين الماضيين، لكن مضاربات السوق تواصل المراهنة على خفض وشيك لقيمة الجنيه، مرجحاً استمرار ارتفاعه مع تزايد وتيرة المضاربات وفي انتظار تحرك من جانب المركزي.

ولم ينجح البنك المركزي في القضاء على السوق السوداء أو حتى تخفيف حدة هبوط الجنيه من خلال الإجراءات التي اتخذها خلال الفترة الماضية، سواء بخفض سعر العملة في مارس أو العطاءات الاستثنائية أو سحب تراخيص 21 شركة صرافة منذ بداية العام.

وكان محافظ المركزي طارق عامر قد أكد في الثالث من يونيو الماضي أن الحفاظ على سعر غير حقيقي للجنيه كان خطأ وأنه مستعد لأخذ القرارات الصحيحة وتحمل نتائجها.

وقال ثلاثة مصرفيين بقطاع الخزائنة في البنوك المصرية لوكالة رويترز، أمس، إن «ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية يتسارع منذ تصريحات عامر، بعد أن كان مستقراً طوال شهر رمضان».

وقبل تصريحات محافظ المركزي كان الدولار يجري تداوله في السوق الموازية بين 11 جنيه و11.05 جنيه في أغلب أيام شهر رمضان، في حين يبلغ السعر الرسمي

محمد أبوباشا:

مضاربات السوق تواصل المراهنة على خفض وشيك لقيمة الجنيه المصري



## مشروع الفاظلي للغاز نقطة تحول في سياسة الطاقة السعودية

### باختصار

أظهر تقرير صادر عن مصرف الإمارات المركزي أن إجمالي أصول القطاع المصرفي الإماراتي ارتفع في نهاية يونيو بنسبة 0.5 بالمائة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 685.8 مليار دولار.

وقعت الشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد) اتفاق قرض مع البنك الأهلي المصري بقيمة 100 مليون دولار بهدف تمويل إنشاء رصيف بحري ومركز لتداول وتخزين المنتجات البترولية.

أظهر تقرير صادر عن مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين، أن اقتصاد البلاد سجل نمواً بنسبة 4.5 بالمائة في الربع الأول من العام الحالي، بقيادة قطاع النفط الذي حقق نمواً بنسبة 12.1 بالمائة.

منحت شركة الدار للتطوير العقاري في أبوظبي عقدين للشركة الوطنية للمشاريع والتعمير، بقيمة 109 ملايين دولار لإتمام مشروع المجمع السكني في جزيرة النارييل ومشروع المريف.

تستضيف دبي في 18 نوفمبر المقبل مؤتمر رواد الأعمال المتميزين وذلك للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط، الذي يسلط الضوء على التجارب المهمة لأبرز رواد الأعمال في العالم.

تراجعت أرباح الشركة السعودية للكهرباء في الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 27.7 لتتحقق فقط نحو 381 مليون دولار بمقارنة سنوية، بفعل ارتفاع تكلفة المبيعات نتيجة الزيادة في أسعار الوقود.

أمين الناصر:  
مشروع الفاظلي يؤكد تركيزنا على تنفيذ استراتيجيات على المدى البعيد

الكهرباء وتحلية المياه بدلاً من حرق النفط الخام الذي ترغب في تصديره. وقال سداد الحسيني وهو مسؤول رفيع سابق في أرامكو تعليقا على المشروع إن «استخدام غاز قليل الوحدات الحرارية البريطانية، عندما يكون الأمر قابلاً للتفنيد فنياً، كبديل عن المبيعات التقليدية، يسرع من إمدادات الغاز المتاحة في السعودية خلال ذروة ارتفاع الطلب على الغاز» في أشهر الصيف.

وأكد محللون أن مشروع الفاظلي للغاز يمثل نقطة تحول في سياحة استهلاك الطاقة في السعودية لزيادة الاعتماد على الغاز الطبيعي.

ويأتي توقيع عقود المشروع بعد يوم من انطلاق أعمال إنشاء أكبر مجمع للغازات الصناعية في العالم، الذي أعلنته أرامكو الثلاثاء لدعم مصفاة جازان في استثمار أميركي سعودي تصل قيمته إلى 2.1 مليار دولار، عبر تحالف شركتي أكوا القابضة وأير بروكتس الأميركية اللتين تشتركان في ملكية المجمع.

ومن المقرر أن يزود المشروع مصفاة جازان بالغازات الصناعية وتشمل النيتروجين بطاقة 55 ألف طن يومياً والأكسجين بطاقة 20 ألف طن يومياً، لمدة 20 عاماً، ومن المخطط بدء الأعمال التشغيلية في عام 2018.

وذكرت مصادر مطلعة أن أعمال الإنشاء متواصلة لإنشاء أكبر محطة كهرباء في العالم تعمل بتقنيتي تحويل السوائل إلى غاز والدورة المركبة للوقود، لتوليد ما يقارب 4000 ميغاواط من الكهرباء بما يكفي لتغذية مصفاة جازان وتوفير الكهرباء للمستثمرين وتصدير 2400 ميغاواط منها للشبكة العامة للكهرباء.

كما تم إنجاز أعمال متقدمة في الميناء البحري متعدد الأغراض، والذي سوف يستقبل السفن والحاويات العالمية بسعة 2.5 مليون حاوية للمرحلة الأولى، ترتفع عند اكتماله إلى 5 ملايين حاوية.

العقود بعد أن وقعت أرامكو أواخر العام الماضي سلسلة أخرى من العقود في إطار هذا المشروع.

وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو إن «مشروع الفاظلي يؤكد على تركيز الشركة على تنفيذ استراتيجيات طويلة الأمد رغم ظروف السوق غير المواتية».

ويهدف المشروع لرفع الطاقة الإنتاجية لإنتاج الغاز في السعودية إلى أكثر من 17 مليار قدم مكعبة معيارية بحلول عام 2020، وهي إحدى الأولويات الكبرى في مجال الطاقة التي تضمنتها خطة التحول الوطني السعودية.

وتشكو الكثير من الشركات الصناعية في البلاد من أن نقص إمدادات الغاز، يعرقل خططها التوسعية. وتحاول الرياض استخدام المزيد من إمدادات الغاز لتوليد

قال محللون إن توقيع عقود مشروع الفاظلي للغاز يمثل نقطة تحول في مزيج الطاقة الذي تستخدمه السعودية لزيادة الاعتماد على الغاز الطبيعي، وهو يأتي بعد يوم من انطلاق أعمال إنشاء أكبر مجمع للغازات الصناعية في العالم.

النوع لمعالجة الغاز من حقول نفطية برية وبحرية.

وسوف تستخدم المحطة 400 ميغاواط من الكهرباء لتشغيل مشروع الغاز، سيتم إرسال باقي الإمدادات البالغة 1100 ميغاواط إلى شبكة الكهرباء المحلية. ووقعت إنجي اتفاقاً يضمن شراء الكهرباء التي ينتجها المشروع لمدة 20 عاماً.

كما جرى توقيع عقد لتنفيذ أعمال في مرافق برية مع لارسن أند تويرو الهندية، وعقدين آخرين وقعتها أرامكو مع شركتين محليتين لتنفيذ مرافق في قطاع المصب ومجمع سكني. وهذه هي الجولة الثانية من هذا



حجر زاوية المستقبل



«كمتجم دولي لا بد أن نتحرك جميعا بسرعة وبشكل حاسم نحو تحقيق الأهداف التي سوف تساعدنا في النهاية على القضاء على وباء نقص المناعة المكتسبة (إيدز)».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة



«نريد أن تكون تايلاند وجهة سياحية ذات جودة، وألا تكون مرتعا لتجارة الجنس. نرغب في أن يأتيها السياح ليس لشيء من هذا القبيل، وإنما من أجل ثقافتنا الجميلة».

كوبكارن واتانافرانجكول  
وزيرة السياحة والرياضة التايلاندية

## مشيرة خطاب في مهمة لاستكشاف اليونسكو

● الدبلوماسية المصرية السابقة تكره ختان الفتيات وتدافع عن حقوقهن في التعليم وتحب رقص الباليه



تخوض الدبلوماسية المصرية المدافعة الشرسة عن حقوق المرأة، مشيرة خطاب، غمار تجربة جديدة في حياتها، إذ ستكون على موعد في 2017 لمقارعة مجموعة من المرشحين لتولي حقيبة مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

القاهرة - «القوى الناعمة هي المضاد الحيوي ضد محاولات التطرف، واليونسكو لن تتواني عن تفعيل دور الشباب الذي يمثل قوى الإبداع وصانع الثقافة»، هكذا علقّت وزيرة المصرية السابقة، مشيرة خطاب، عقب الإعلان عن ترشيحها لرئاسة منظمة التربية والعلوم والثقافة.

ومن حديقة المنحرف المصري في القاهرة، أعلن رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل، مساء الثلاثاء، أن بلاده قررت ترشيح وزيرة الدبلوماسية السابقة للمنصب خلفا للبلغارية إيرينا بوكوفا التي تنتهي ولايتها العام المقبل.

وقال عنها في كلمة خلال حوار ثقافي تحت عنوان «مصر واليونسكو والقضايا الثقافية»، إنها «سيدة تحمل خبرات وتاريخا حافلا مشهودا به على الصعيدين الوطني والدولي. لقد قدمت نموذجا للمرأة المصرية الناجحة».

وتأتي هذه الخطوة رغم إعلان قطر، في مارس الماضي، ترشيح حمد بن عزيز الكواري، مستشار الشيخ تميم بن حمد، أمير البلاد الثقافي ووزير الثقافة السابق للمنصب، وهو ما قد يفتت أصوات الدول العربية التي يحق لها التصويت بين المرشحين.

وستجري الانتخابات على المنصب في مطلع عام 2017 المقبل ومن المقرر أن تنتهي ولاية بوكوفا في نوفمبر من نفس العام. وبوكوفا من ضمن المرشحين لخلافة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الذي تنتهي ولايته قبل نهاية العام الجاري.

شريف إسماعيل:  
مشيرة خطاب، سيدة خيرة  
وقدمت نموذجا للمرأة  
المصرية الناجحة



في دور جديد  
حقوق نساء مصر بالدفاع عن تعليم الفتيات، وأطلقت حملة واسعة النطاق ضد الزواج المبكر لهن.

كما نجحت في تعديل قانون الأحوال المدنية برفع الحد الأدنى لسن الزواج للإناث إلى 18 عاما وغير ذلك من المهام التي أهدتها لأن تكون مرشحة بلدها لمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (اليونسكو).

وخطاب معروفة بتصرحاتها المثيرة للجدل، فقد قالت في حديث لبرنامج (المخرج)، الذي يبث على محطة نابل لايف المصرية، في 2009 إنها كانت تتمنى أن تعمل راقصة في فرقة رشا للفنون الشعبية حينما كانت تتابع تمارين الباليه في سن الخامسة لأنها تعشق هذا الفن.

نورث كارولينا في الولايات المتحدة في العلاقات الدولية.

وتولت خطاب، منصب سفيرة مصر لدى تشيكوسلوفاكيا سابقا بين 1990 و1995، ثم مثلت بلدها كأول سفيرة امرأة لدى جنوب أفريقيا ما بين 1995 و1999.

ولقبها سياسيون بالوزيرة النحلة عندما كانت على رأس وزارة الأسرة والسكان في مصر في 2010، حيث يعتبرها المتابعون بأنها امرأة لا تكل ولا تمل من القيام بجولات ميدانية في قرى بلدها لمواجهة قضية التفجر السكاني الرهيب.

وكانت مهمة وقف عمليات ختان الإناث على قائمة أولوياتها خلال عملها كأمين عام للطويلة والأومة طيلة ثماني سنوات والتي بدأتها في 2002، لتستكمل مسيرة الدفاع عن

وتعد السياسية المصرية الحاصلة على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة في 1967، المرشح الثاني لبلدها لنيل هذا المنصب خلال عقد من الزمن. وكانت مصر قد رشحت وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني للمنصب في 2008، لكنه خسر الانتخابات أمام المدير العام الحالي. وتبدو خطاب، التي بدأت عملها السياسي داخل وزارة الخارجية المصرية في 1968 بعدما تمكنت من اجتياز المسابقة السنوية لاختيار أصلح العناصر للعمل الدبلوماسي، غير معروفة للكثيرين لكن تاريخها حافل في مختلف جوانب حياتها.

وتتسیر المعلومات إلى أن السفيرة خطاب ولدت في منتصف أربعينات القرن الماضي، وقد حصلت على درجة الماجستير من جامعة

## إيفانكا تعويذة دونالد ترامب في السباق الرئاسي

معاديا للمهاجرين والمسلمين والنساء والمعوقات.

وتتطلع هذه الشابة إلى شق طريقها في عالم السياسة ونحو الوصول إلى مناصب سياسية حساسة، وهو بالتأكيد ما تستعمل عليه بشكل مباشر خلال الفترة المقبلة وخاصة في حال فاز والدها بالرئاسة في الانتخابات المقررة في الثامن من نوفمبر المقبل.

وتعمل إيفانكا حاليا نائبة رئيس التطوير العقاري والشراء في منظمة ترامب، وفي عام 2009 قامت بتأليف كتاب عن كيفية وصول الشباب إلى أعلى المناصب وتحقيقهم النجاح عنوانه «ترامب الورقة الراجعة: العب

واعترفت إيفانكا التي تعمل عارضة أزياء أن تعليقات والدها قد أوقعت في مشكلات بين الحين والآخر.

وأكدت حقيقة تواصله المباشر مع الناخبين على الشبكات الاجتماعية حيث أثبت مدى صدق كلامه، على حد تعبيرها. وقالت إن المؤشر الوحيد لنقاء وصفاء تفكير والدها هو نفسه فقط، مشيرة إلى أنه يتحدث دائما من القلب ومن العقل.

وعلمت شبكة إيه.بي.سي على تصريحات ابنة ترامب، قائلة إن افتقار ترامب لروح السلام جعله محل تركيز معارضييه. وعلى مدار سنوات أدلى بتصريحات جعلته يبدو

كليفلاند (الولايات المتحدة) - ما يشغل بال متابعي أخبار دونالد ترامب في مؤتمر الحزب الجمهوري هي ابنته إيفانكا، التي تعمل بجدية خلف الكواليس إذ يعتبرها الكثيرون بمثابة السلاح السري لتلميع صورته. ووصفت إيفانكا ذات الـ34 ربيعا التي يجدها الكثيرون في لقاء مع شبكة إيه. بي. سي. نيوز الأميركية بأن والدها رسول الشعب، وقالت إن شعبية والدها تعود إلى حد كبير إلى تعبيره الصريح واستعداده لنقل رسالته مباشرة إلى الناخبين.

وأشارت الابنة الكبرى للملياردير المثير للجدل إلى أن والدها هو مرشح الشعب،

### باختصار

وثق مقطع فيديو تم تصويره في مترو لندن مؤخرا وانتشر بشكل كبير على تويتر كل من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي، ونجله الشيخ حمدان ولي عهد دبي، وهما يستقلان المترو.

سخر اللاعب الإسباني أنجيل رانجيل مدافع نادي سوانزي سيتي الإنكليزي لكرة القدم، من الرئيس الأميركي باراك أوباما بعد أن تسبب موكبه في تأجيل تمارين فريقه لأكثر من ساعة، السبب الماضي.

تشر حفيد ملكة بريطانيا الأمير هاري على حسابه في تويتر مقطع فيديو أثناء إجرائه اختبار نقص المناعة (الإيدز) بأحد مراكز لندن الصحية لتوعية الناس بضرورة إجرائه للاطمئنان على صحتهم.

تعهد عمدة مدينة نوفوسيبيرسك الروسية أناتولي لوكوت بأن يدرس مقترحا كانت مجموعة من سكان المدينة قد طرحته حول نصب تمثال للمسبح كان قد أنجزه النحات الروسي المعروف زوراب تسيريتلي.

قررت المحكمة الباكستانية، المشكلة من أجل محاكمة الرئيس الأسبق الجنرال المتقاعد برويز مشرف بتهمة الخيانة العظمى، تجسيم كل حساباته البنكية وحجز كافة ممتلكاته الشخصية.

اصطحب جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي، الذي يقود مبادرة مونشوت لعلاج مرض السرطان، ثلاثا من حفيداته لحضور افتتاح مركز فيكتوريا الشامل للسرطان في ملبورن الأسترالية.

المشاركة والتعقيب:  
editor@alarab.co.uk



إيفانكا ترامب:

والدي رسول الشعب  
وشعبية تعود إلى صراحته  
رغم أنها أوقعت في مشكلات

للفوز بالعمل والحياة». وبدأت ابنة ترامب مسيرتها مع عالم الموضة في سن الـ17، حيث شاركت في الكثير من عروض الأزياء منها الماركة العالمية المشهورة «فيرساتشي»، كما كانت الوجه الإعلاني لتيري موغر وتومي هيليفر.

## زلة لسان تخرج وزير خارجية فرنسا

باريس - نال جان مارك إيرو، وزير الخارجية الفرنسي نصيبا من السخرية من قبل ناشطين عرب على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا بسبب خطأ دبلوماسي نادر الحدوث.

فقد ارتكب الوزير الفرنسي خلال مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي زلة لسان، عندما تحدث عن الوضع العسكري في مدينة حلب السورية حيث فاجأ الحاضرين باتهام جيش الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بحصارها.

ونقلت القناة الفرنسية الثانية (أف 2) على هامش الاستعراض العسكري في باريس احتفالا بالعيد الوطني الفرنسي، الذي يصادف يوم 14 يوليو من كل عام، عن إيرو قوله إن «صدام حسين يحاصر حلب».

وجاء ذلك ردا على سؤال أحد الصحفيين حول موقف حكومة بلاده من هجومات قوات نظام بشار الأسد على المدينة السورية المحاصرة منذ أشهر.

وأكد الوزير متحدثا عن زيارة وزير الخارجية الأميركي إلى موسكو «هناك موضوع آخر ناقشناه مع جون كيري، وهو موضوع المساسة الدائرة في حلب التي تخضع إلى حصار قوات صدام حسين، بدعم من القوات المسلحة الروسية، وبالتالي يجب التوصل إلى إيقاف إطلاق النار».



رئيس الوزراء الإسباني المؤقت، ماريانو راخوي، في صورة للذكرى جمعته مع عدد من نواب حزبه، الحزب الشعبي المحافظ، في أولى جلسات البرلمان المنعقد، الثلاثاء، عقب الانتخابات البرلمانية.



«الأزهر يعمل باتجاه مواقف جديدة بشأن الدولة والدين والتنوع، والتعاون مع الفاتيكان يضيف إلى أهمية المواقف الصادرة عن هذه السلطة المسلمة الأهم في العالم».

فادي ضو  
رئيس مؤسسة «أديان» للدراسات بين الأديان في لبنان

«أسس الحوار والتعايش بين الأديان تكون بضرورة نبد العنف، والاعتذار المتبادل، والمعاملة بالمثل، بالإضافة إلى احترام الاختلافات بين الأديان».

حنا عيسى  
الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس

## مسلمو فرنسا يدفنون أحقادهم مع جثث موتاهم

● عقلاء الأئمة يحذرون من التركيز على ديانة مجرم نيس ● نظرة اليمين إلى الجريمة تتجاهل ضحاياها المسلمين



مسلمو فرنسا يشيعون ضحايا القتل باسم الإسلام

والذي يثبت الحضور ويحقق الاندماج بدل التوقع، من جهة أخرى. هذا الأمر عبر عنه فرنسي مسلم، وهو بوبكر بكري، يعمل كمدرس وإمام مسجد يندبوا بالتطرف، لقد تركنا الساحة خالية للمتطرفين، ولفترة طويلة، ولا بد لنا من إحداث تغيير، وعلى المسلمين الفرنسيين المشاركة في الانتخابات».

ضرورة تذكير قوى اليمين العنصري في فرنسا بعد الجريمة الإرهابية، بأن العشرات من المسلمين، كانوا يقودون سيارات الإسعاف، ويعملون على إنقاذ أرواح الضحايا في المستشفيات ليلة الحادثة، كما أن مشهد تجمع نساء مغاربات حول طبق أكلة شعبية مغاربية داخل المسجد الفرنسي بعد الصلاة على أرواح ضحايا المجزرة من المسلمين، وطلبن ممن من غير المسلمين مشاركتهم الطعام، لهُم من أبلغ رسائل التسامح، ومد جسور الوحدة والتعايش.

على إخفاء الانتماء إلى الديانة الإسلامية مثل الامتناع عن ارتداء الحجاب، وهذا أمر يتعارض مع مبادئ القوانين الفرنسية التي تضمن حرية العقيدة والانتماء، هذه المبادئ التي عمل الإرهاب على اغتيالها في عيد فرنسا الوطني، وهو أمر له دلالة واضحة، من شأنها أن تبرز المسلمين من تهمة الإرهاب، وتشجع على ممارسة عقائدهم تحت سقف الاحترام والقانون.

تنامي مشاعر الإسلاموفوبيا بعد جريمة نيس، أمر لا يمكن التعمي عليه أو إنكاره، ولا يمكن أن يختلف فيه أثنان، لكن بإمكان المسلمين في فرنسا وغيرها من البلدان الأوروبية أن يتصدوا مثل هذه الأحقاد والنزعات بأمرين: التأكيد على نبد العنف والتطرف من خلال التزام سلوك المواطنة بكل ما تعنيه من واجبات والتزامات من جهة، والتصدي للخطاب اليميني والعنصري عبر التثقيف من العمل الجمعياتي، والانخراط في الشأن العام،

لثمانية أبناء، وكانت قد وصلت إلى مدينة نيس وهي في العشرين من العمر لتنضم إلى زوجها عامل البناء.

كل هذه التوصيفات التي اتت عليها التقارير الإخبارية، لم تمنع متظاهرين ومحتشدين من الذين غذتهم قوى اليمين وشحنتهم الخطابات العنصرية، من التجمهر وإطلاق الهتافات المعادية للمغاربة، والمسلمين عموماً، وكان أغلبهم من المشاركين في الوقوف دقيقة صمت تكريماً لأرواح ضحايا المجزرة، وهو أمر يمكن تقديره، أو تجاوزه من قبل المسلمين في حدود مشاعر الغضب والاستياء والتنديد، لكن المسألة العنصرية مرشحة للتضخم الذي قد ينذر بانفجار اجتماعي تحركه قوى اليمين ضد المسلمين، والذين دفع الخوف بعضهم إلى إعادة السؤال حول الحجاب وممارسة بعض الشعائر الدينية. الأئمة الفرنسيون من المسلمين، أكدوا أنه من غير الوارد الاستسلام للخوف أو العمل

أكثر من ثلث ضحايا مجزرة نيس في فرنسا، كانوا من المسلمين، دهستهم شاحنة عمياء، يقودها جنون الحقد والتطرف، وهذا العدد من الضحايا، ليس مجرد رقم في حصيلة الجريمة، بل يطرح على الفرنسيين من المسلمين وغير المسلمين، أكثر من سؤال، لكن هذه الأسئلة لا تحمل إلا إجابة واحدة، هي مفهوم المواطنة كقيمة عليا للعيش المشترك.

على راحتي ابنة وزوجته اللذين قتل دهما تحت عجلات الشاحنة العمياء، والمدججة بالحدق والتطرف، وكيف وقف نفس حامل الجنسية حزينا يودع النعشين في مسجد شرق مدينة نيس، وكيف ظل طاهر يبحث طيلة يومين عن ابنه قبل أن يجده في عداد القتلى مع زوجته.

وقال أئمة مساجد في نيس استناداً إلى معلومات جمعت من مصادر مختلفة، إن نحو ثلاثين مسلماً، غالبية من الفرنسيين التونسيين، قتلوا دهما بعد أن انقض التونسي محمد لحويج بوهلال بشاحنته على الحشد الذي كان مجتمعاً للاحتفال بالعيد الوطني الفرنسي، أي بيقوم الحرية والمساواة والإخاء.

ونقلت وكالات الأنباء كيف تجمع نحو خمسين رجلاً وثلاثين امرأة للصلاة أمام توابيت، كان أحدها للشباب بلال لباوي البالغ التاسعة والعشرين من العمر، والذي يعود أصله إلى مدينة القصرين في تونس، والذي كان يستعد للخطوبة والزواج.

وقال نائب رئيس المجلس الإقليمي للديانة الإسلامية بوبكر بكري خلال الصلاة «سواء كان الضحايا من المسلمين أو المسيحيين، أو الملحدين، فالآلم أصاب البشرية جمعاء». وأضاف أمام حشد المصلين المتحلقين حول نعوش «هذه هي نتيجة الوحشية والتطرف والإجرام».

إمام المسجد الفرنسي عثمان عيساوي دعا بقوله «ليهلهم الله القوة والصبر للعائلات في بلدنا التي نحبها ونفديها بأرواحنا»، ولكن، هل تستمع قوى اليمين الفرنسي والأوروبي عموماً، إلى هذا الكلام؟ وهل توليه اهتماماً أو تحيطه بشيء من الحدية والتصديق، مثل أوغوست فيرولا، ممثل البلدية الذي قال مخاطباً الجمع «إن طافتكم المسلمة دفعت الثمن الأكبر لهذا الاعتداء، ولنبق جميعاً موحدين».

المسلمون من ذوي الأصول المغربية هم غالبية ضحايا الاعتداء الإجرامي، وتحديث الصحافة الفرنسية عن نماذج من هؤلاء بلغة مؤثرة وإشارات ذات دلالات درامية معبرة، كالمغربية فاطمة شريحي البالغة الثانية والستين من العمر، وهي أم

نيس (فرنسا) - المشاهد المؤثرة للمسلمين الفرنسيين من أهالي ضحايا مجزرة مدينة نيس، وهم يودعون ويؤبنون ضحايا ذلك العمل الإجرامي، كقيلة بالرد على أصوات اليمين المتطرف، هذه التي صدحت بالشعارات العنصرية، ووضعت جميع المسلمين في سلة واحدة، مختاسية أن نسبة عدد ضحايا المجزرة من المسلمين، تفوق الثلث، وهو رقم يؤكد على أن المسلمين هم أكثر ضحايا الإرهاب تضرراً، ذلك أنهم أصبحوا هدفاً متعدد الأبعاد والمستويات، وهو الأمر الذي عبر عنه أحد الشبان المغاربة بقوله لإحدى وكالات الأنباء « مرة تكون مشكلتنا مع التمييز العنصري ومرة مع التمييز الديني».

المسلمون هم أول من يكتوي بنار جرائم التطرف في بلدان المنشأ، ثم بلدان المهجر والإقامة، وهم أول من يفجع في أولادهم من الفئات الشبابية التي يتم استقطابها وتجنيدتها عبر غسل الأدمغة واستغلال بؤس ظروفها، وكذلك فإن المسلمين هم أول من يشار إليهم بأصابع الاتهام مع كل جريمة إرهابية في الغرب الأوروبي والأميركي، وتطالهم نظرات الريبة في المطارات والشوارع وأماكن العمل، بالإضافة إلى أضرار أخرى لا تحصى ولا تعد، وتطال أوضاعهم المهنية والاجتماعية، وكل ما ينشأ عنها من تداعيات نفسية، وصفها أحد المهاجرين بـ«الدمرة».

الإعلام الفرنسي والأوروبي، وخصوصاً النزيه منه، وقف على الكثير من الصور والمشاهد المؤثرة لعائلات مسلمة فقدت أقرباءها وأبناءها في مجزرة نيس، ووصفت الكثير من الصحف والتقارير الإخبارية مشاهد تأبين وتوديع الضحايا بأنها كانت غاية في الوجد الإنساني، مثل حالة التونسي طاهر المجري أثناء الصلاة

الأئمة الفرنسيون من المسلمين، أكدوا أنه من غير الوارد الاستسلام للخوف أو العمل على إخفاء الانتماء إلى الديانة الإسلامية

## التبرعات المشبوهة.. استثمار «مظاهر التسامح» لنسف قيم التسامح

جمع التبرعات، نشاط اجتماعي يهدف في أصله وغايته إلى تعزيز قيم التكافل والتضامن، ودفن الضائقة عن المتضررين من الحروب والكوارث، لكن العصابات التكفيرية تذهب بهذا السلوك نحو مآربها الإجرامية، ويتم ذلك عبر استغلال الوازع الإنساني والقيم الدينية لدى عامة الناس أو بقوة التهيب واستغلال النفوذ، وقد تنبته حكومات وجهات كثيرة إلى هذا الخطر، وعملت على محاربته ومحاصرته بطرق متنوعة.

الرياض - ظاهرة جمع التبرعات بمختلف أشكالها وأحجامها، تحت زراع إنسانية متعذرة، خارج رقابة الدولة، ويعمزل عن القنوات الرسمية المختصة، تشكل خطراً على أمن الدولة والمجتمع، وتؤدي غير الوظيفة المعلنة في جدوى التآزر ومساعدة المنكوبين.

التحريات والأبحاث، أثبتت أن نسبة كبيرة من هذه الأموال، تذهب لدعم الشبكات الإرهابية، فكانت المفرد في مثل هذه الحملات التبرعية المزيفة، يساهم في شراء الأسلحة التي سوف تفتك به أو بغيره من الأمنيين في مكان ما، وفي زمن ما.

حكومات كثيرة في الشرق والغرب، تنبته إلى هذه الظاهرة، وتعمل على تتبع الجهات الضالعة فيها، والمؤسسات التي تقف وراءها، انطلاقاً من معلومات استخباراتية، واستناداً إلى تقارير أمنية، وقد أثبتت جل هذه التحريات، أن جزءاً مريعاً من آلة العصابات التدميرية كالنخائر والمعدات، وكل ما يمد العصابات التكفيرية بالبقاء والاستمرار في إجرامها، هي تلك الأموال التي تأتيها على شكل تبرعات.

شبكة الإنترنت، وفي السنوات الأخيرة، وفرت وسيلة سهلة لنقل الأموال وإتمام التعاملات المالية، ومنها التبرع للمؤسسات الخيرية، ولكن هل تحقق ذلك فعلاً؟ لقد أفادت تحريات كثيرة أن أموالاً طائلة تصب في حسابات مصرفية مشبوهة، وهي في أحسن حالاتها، ضربت من الاحتيايل أو التسول الإلكتروني.

أمثلة عديدة لظاهرة تمويل الإرهاب عبر التبرع في العالمين العربي والإسلامي، كالأخبار التي تتحدث عن ميليشيا الحوثي التي أجبرت أصحاب المحلات التجارية، في

الجهادية كتتنظيمات إرهابية، مما يجعل من غير القانوني تقديم الدعم لها، وقد يواجه المواطنون في السعودية بالإضافة إلى غير السعوديين المقيمين بالمملكة، عقوبة السجن إذا انتهكوا تلك القوانين، أو الترحيل بدلاً من ذلك في حالة غير السعوديين.

ويأتي هذا بالإضافة إلى تحذير السكان من العقوبة إذا خالفوا قوانين مكافحة الإرهاب، وقدمت الحكومة أيضاً قنوات تبرعات رسمية يمكن أن يتبرع من خلالها السعوديون لصالح جهود إنسانية حقيقية.

وتجدر الإشارة إلى أنه وخلال شهر رمضان، كان الكثيرون يسعون إلى التخفيف من فقر ومعاناة المنكوبين عن طريق الصدقات والأعمال التطوعية، ولكن، وكما أشار مسؤولو وزارة الداخلية السعودية مراراً على مدار الشهر، سعت الجماعات الإرهابية إلى استغلال تلك المشاعر لجمع الأموال من أجل عملياتها القتالية.

وفي بيان صدر في 11 يونيو الماضي عن وزارة الداخلية، أكدت الوزارة أن التنظيمات

الفرد في مثل هذه الحملات التبرعية المزيفة، يساهم في شراء الأسلحة التي سوف تفتك به أو بغيره من الأمنيين

الإرهابية، مثل داعش وجبهة النصرة، تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل النصية القصيرة عبر الهاتف لجمع التبرعات، بزعم أنها لصالح الشعب السوري، ولكنها في الحقيقة حملة لصالح الإرهاب.

ومن جهة أخرى، وفي صدد محاصرة التطرف، ألقى الطبيب النفسي السعودي عبدالله القرني باللوم على مجموعة من رجال الدين النشطاء في البلاد لفرضهم تفسيراً صارماً للإسلام سمح بتجنيد الإرهابيين، حتى لو لم يرضوا مباشرة على العنف. واعترف القرني بصراحة بأن معالجة تلك المشكلة طويلة الأجل، تتطلب أن تشترك مع وزارة الداخلية في جهودها البحثية جميع هيئات الحكومة، خاصة في مجالات التعليم والشؤون الإسلامية. هناك مؤشرات تدعو إلى التفاؤل بأن تلك العملية قيد التنفيذ ومتسارعة.

وأفادت الجهات السعودية أنه يمكن مساعدة الضحايا السوريين أو غيرهم من ضحايا الحروب الأهلية بالمنطقة، عن طريق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وكذلك «الحملة الوطنية لنصرة الأشقاء السوريين» التابعة لوزارة الداخلية، وغيرها من الجمعيات الأخرى الكثيرة المرخصة حكومياً.

وتحتل تلك المنظمات بوضع قانوني داخل المملكة، وجدير بالذكر أن المملكة في مناشدتها للعامة نجحت أيضاً في الاستعانة بعناصر بارزة بين القيادات الدينية للبلاد، عن طريق هيئة كبار العلماء، لإقرار سياسات الحكومة عن طريق وسائل التواصل الخاصة بها.



أعمال نفذتها التبرعات المشبوهة

### باختصار

استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الثلاثاء، السلطان مفضل سيف الدين، سلطان طائفة البهرة بالهند، والوفد المرافق له، ودعا السيسي خلال اللقاء، إلى تجديد الخطاب الديني وإزالة المفاهيم المغلوطة أو أي تاويلات منحرفة.

أعلن المجلس البابوي للحوار بين الأديان، الأربعاء، أن هناك لقاء سوف يجمع بين سفير الفاتيكان المطران برونو موزارو ومحمود حمدي زقزوق، عضو هيئة كبار العلماء في جامعة الأزهر، ومدير مركز الأزهر للحوار، لوضع النقاط حول كيفية عودة الحوار بين الأزهر والفاتيكان.

أعلنت حركة بيفيدا الألمانية التي تروج لكرهية الإسلام والمناهضة للهجرة، الاثنين، أنها تعمل على إنشاء حزب سياسي، من دون أن تنافس حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني الشعبوي. وقال رئيس هذه الحركة لوتس باخمان خلال اجتماع لكرته في وسط مدينة درسدن (شرق)، إن الحزب الجديد سيحمل اسم «الحزب الشعبي من أجل الحرية والديمقراطية المباشرة».

تشارك جامعة عين شمس بلقاء الجولة العرب الـ20 المقام حالياً في المغرب، ويقام اللقاء الذي ينتهي في 21 يوليو الجاري تحت شعار «الشباب.. تنمية.. تسامح.. سلام»، وذلك بالتعاون مع الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية، ويهدف اللقاء إلى تنمية روح الانتماء الوطني ونبد التطرف.



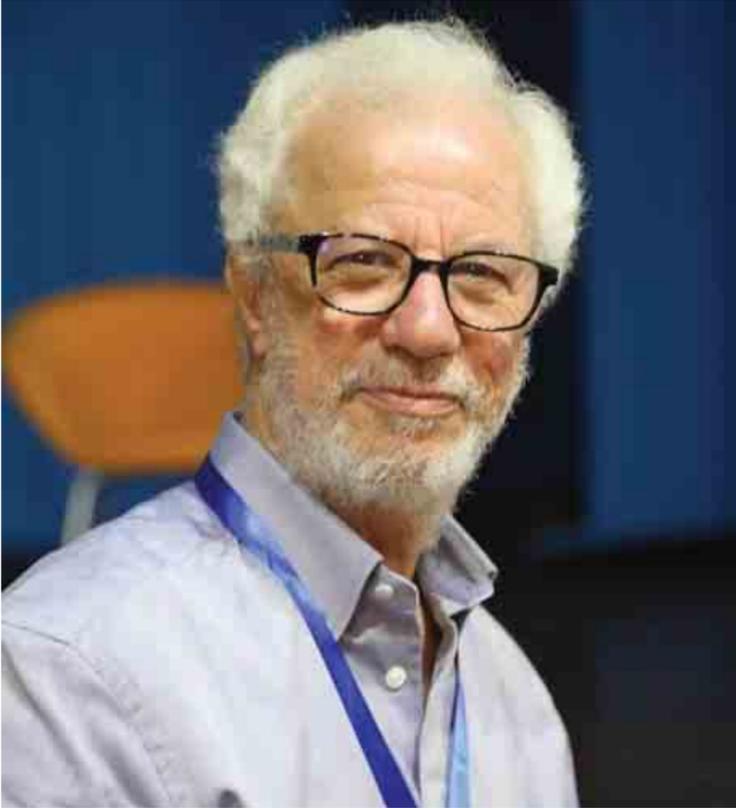
قال عادل المصري، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، إن الاتحاد لن يشارك في معرض إسطنبول للكتاب العربي، مشيراً إلى أن الاتحاد لم يتلق أي دعوة للحضور إلا عبر الإيميل.

صدر حديثاً عن دار بourse الكتب للنشر كتاب بعنوان معجم شخصيات بهاء طاهر للكاتبة مصطفى بيومي، وهو من فئة الدراسات التحليلية.



## منتدى أصيلة المغربي يكرم الشاعر والناقد محمد بنيس

● شاعر متنوع الروافد وحالة ثقافية جريئة ● تجربة الشاعر لم تقف عند حدود ما يكتب



**محمد بنيس: أنا ممتن لكل من فتحوا لي الطرق**

أنا يحون أفكاره وأن يكون واضحاً في نقل ما يحدث، وأن يتكلم بلغة الصراحة وأيضاً بشجاعة التفكير، كما عليه أن يحاول تقديم ما يميزه كمثقف، وألا يكون خطابه فقط مجرد تكرار لما نسمعه في الإعلام أو ما يقوله السياسي.

إن فن دور المثقف هنا دور مميز جداً، لأنه منطلق من معرفة سواء بالتاريخ أو بالحضارة أو بالثقافة، وهذه كلها تجعله يعي الأشياء بطريقة أعمق. ثم إن المجتمعات تحتاج إليه كي يدلها على هذا البعد الأبعد. واعتبر الشاعر المغربي أن مسؤولية

من مناطق مختلفة من العالم، وكان هذا الحضور متميزاً جداً لما صبغه من علاقات إنسانية، وهذا يعطي للتكريم معنى آخر، إذ حضر فيه التأمل وتبادل الآراء والنقاش، ولم يكن مجرد احتفال لأن المغزى من احتفالات التكريم هو التأمل فيما كتبناه وكل هذا يصدر من قبل محبة وصادقة.

ويضيف بنيس "بهذه المناسبة أرفع امتناني لجميع الذين ساعدوني في حياتي وجميع الذين فتحوا لي الطرق والذين آمنوا بي". وعن دور المثقف فيما يجري في العالم العربي من أحداث يقول بنيس "على المثقف

منذ تأسيسه، اعتاد منتدى أصيلة الدولي الثقافي ضمن فعالياته المتنوعة أن يقوم بتكريم شخصيات ثقافية بارزة لها أثرها البالغ في تطوير المشهد الثقافي سواء في المغرب أو خارجه، ولا يكتفي المنتدى بتكريم الشخص بتعداد شمائله، وإنما يفسح المجال أمام نخبة من الباحثين والنقاد للتأمل بعمق في منجزه الإبداعي. ويوفر فرصة للالتقاء والنقاش ترسيخاً لتقاليد الحوار لبناء ثقافة عربية إنسانية نيرة.

**فاطمة الزهراء كريم الله ويوسف حمادي**

◀ **محمد بنيس شاعر أثرى المشهد الإبداعي والثقافي المغربي، كما عرف بالثقافة المغربية الحديثة خارج حدود الوطن**

وما يقدمه، إذ يبين ذلك أننا نحتمى بشاعر مرموق وعارف شغوف بما ترجمه من أعمال شعرية لأبرز الشعراء الفرنسيين وغير الفرنسيين، مثل قصيد "رمية نرد" لمارلاريميه، أصعب قصائد الشعر الفرنسي.

واعتبر السوداني، أن الكثير من الباحثين المختصين بالشعر في الوطن العربي مدينون لمحمد بنيس بما رسّخه فيهم من قيم الشغف، وشدة الشغف للمعرفة الشعرية، كمنهج لا محيد عنه في مغامرة الصحبة الشعرية.

كما توفّر رئيس بلدية مدينة أصيلة بدوره عند نقاط الاختلاف الفكري بينه وبين الشاعر بنيس، معلناً بجرأة وأمانة، أنه رغم الاختلاف في المواقف حول القضايا التي كانت مطروحة للنقاش بين الرجلين، إلا أن الحوار ظل السمة الأبرز لنقاشهما بعيداً عن التوتر، ما يبرز روح المثقف النيرة والقبالة للاختلاف عند الشاعر، وهو ما أكدّه بنيس في نفس السياق قائلاً "قد اختلفنا فكرياً مع الشاعر بنيس، الذي كان صريحاً وجريئاً في انتقاداته التي لا تعرف مجاملة، لكن مواقفه لم تكن متحاملة ما خلق جواً من التفهم في لقاءاتنا".

**تجربة مختلفة**

على هامش حفل التكريم عبر محمد بنيس في تصريحات خص بها "العرب"، عن سعاداته بهذا التكريم لأنه "جاء من قبل أصدقاء أتوا

أقيم الثلاثاء بخيمة الإبداع بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية بمدينة أصيلة، حفل تكريم الشاعر المغربي محمد بنيس، وذلك بحضور نخبة من المثقفين والشعراء والنقاد من داخل المغرب وخارجه، بإشراف رئيس بلدية مدينة أصيلة والأمين العام لمنتدى أصيلة محمد بن عيسى وذلك ضمن فعاليات منتدى أصيلة الدولي الثقافي في نسخته الثامنة والثلاثين، الذي يقام حالياً ما بين 15 و28 من يوليو الجاري.

**حالة ثقافية**

أكد محمد بنعيسى في افتتاح حفل التكريم "جننا اليوم للاحتفاء بمحمد بنيس شاعراً أثرى المشهد الإبداعي والثقافي المغربي، كما عرف بالثقافة المغربية الحديثة خارج حدود الوطن. اليوم نحن في هذه الخيمة من أجل تقدير شمائل هذا الشاعر الإنسانية وروح الديمقراطية وجرأته في انتقاداته ومواقفه". وقد نسّق أعمال التكريم الشاعر المهدي أخريف، الذي وصف بنيس بأنه يمثل "جرأة الحرية"، لافتاً إلى أن الشاعر يمثل حركة فرد بصيغة المتعدد في الأدوار والأفعال، الممتدة على مدى عقود من تجربة الشاعر. ويؤكد أخريف أن مكانة صاحب ديوان "هبة الفراغ"، تجسدها مساهماته القوية في تطوير التجربة الثقافية الحديثة في المغرب منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي، وحتى اليوم، مشيراً إلى الدور التأسيسي الذي قام به بنيس في المجال الشعري المغربي والعربي، وتطويره.

من جهته وصف الشاعر الفلسطيني مراد السوداني، بنيس بـ"الحالة الثقافية الفريدة"، إذ يقول "لا بد من الإشارة إلى ما قدمه بنيس

## كتاب عن قرية فلسطينية بعيني عاشق

وما يعطي أهمية خاصة لهذا الكتاب دخوله في تفاصيل القرية بعائلاتها ورجالاتها وأزقتها وشوارعها وبساتينها وفنونها ونضال أبنائها وحنيئهم الدائم إليها، وإصرارهم على العودة إليها ما يبقي الذاكرة الفلسطينية حية ومتيقظة لتدفع باتجاه استعادة الحقوق مهما كان الزمن صعباً والطرق وعرة.

ويشير مؤلف الكتاب أيمن حمودة إلى أن كتابه قد احتل القضية الفلسطينية بقصة قرية، ويمثل توثيقاً تاريخياً لهم العام المشترك في فلسطين، مضيفاً أن قصص فلسطين ستبقى مصدراً للإلهام لكل من يحب فلسطين.

ويقدم الكاتب علم الأنثروبولوجيا بأسلوب جديد متحدثاً فيه عن الإنسان والثقافة وأساليب المعيشة والأرض والمزروعات

العربية من خلال إضافة نوعية في الشرح والتوضيح، بالإضافة إلى تبسيط مميز عن النشاط الاقتصادي للشعب الفلسطيني ونضاله في التمسك بحقه حتى عودة الحق لأصحابه.

ويعتبر الكتاب، الصادر عن دار فضاءات للنشر والتوزيع، عن جهد بحثي معمق سواء من حيث المراجع أو الهوامش أو مصادر المعلومات والمقابلات، بحيث يدرك القارئ مدى الجهد الذي بذله المؤلف والصبر على مشقة الوصول إلى التفاصيل، ولم يغفل أيمن حمودة عن إبراز الخرائط والمخططات التي توضح موقع القرية وسبل الوصول إليها، إضافة إلى نماذج من الفنون الشعبية المتمثلة في الملابس الخاصة بالنساء وصور متنوعة البعض منها يعود إلى أكثر من مئة عام.

◀ **عمان -** يؤرخ كتاب "بيت دجن - يافا: على طريق البرتقال والنضال"، للكاتبة والباحث أيمن جابر حمودة، لحياة قرية فلسطينية بكل تفاصيلها الجغرافية والتاريخية، وقبل ذلك الجوانب الإنسانية فيها، والكتاب ليس مجرد ذكريات عن قرية بقدر ما هو بحث مستفيض ومعمق بكل متطلبات البحث الدقيق ولكنه يفيض بالمشاعر.

ويعتبر كتاب حمودة من الكتب التاريخية النادرة التي تشكل حفظاً للذاكرة الوطنية الفلسطينية متمثلة في قرية بيت دجن، والذي يعتبر مرجعاً وسجلاً يتحدث عن جميع النواحي الاجتماعية والممارسات اليومية لأهل بيت دجن، كما تحدث الكتاب أيضاً عن أبعاد الماساة الفلسطينية وآثارها، ثم انتقل إلى التاريخ السياسي للهجرة اليهودية ووعد بلפור وتقسيم فلسطين، وهو يتعرض من خلال قصة قرية إلى كل أبعاد القضية الفلسطينية. ويعدّ الكتاب مرجعاً تاريخياً أثرى المكتبة

**باختصار**

◀ يتنافس أبرز نجوم الكوميديا في السعودية ودول الخليج والدول العربية لاقتناص جوائز "مهرجان الكوميديا الدولي"، الذي تقام دورته الثانية على مسرح "المفتاحة" بمدينة أبها، خلال الفترة من 22 إلى 28 يوليو الحالي.

◀ تصدر خلال أيام، في الإمارات، طبعة جديدة من رواية "تعاطف" للكاتبة السوداني أمير تاج السر، ضمن مشروع نشر الأعمال الكاملة تبعاً، وهي الرواية التي صدرت في طبعتها الأولى عام 2011، عن الدار العربية للعلوم ناشرون.

◀ يدشن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بروتوكولاً للتعاون الثقافي في مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات، مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، وذلك يوم 23 يوليو الحالي، بمقر مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك.

◀ افتتحت جمعية الروزنا لتطوير التراث المعماري، فعاليات أسبوع التراث الثامن في بلدة بيرزيت، شمال مدينة رام الله، بمشاركة مجموعة من الفنانين الفلسطينيين والفرق الموسيقية وفرق الرقص الشعبي والديكة الشعبية.

◀ صدر عن دار "نيويورك" للنشر والتوزيع، كتاب بعنوان "الحرية الإنسانية والعلم.. مشكلة فلسفية"، تأليف الباحث ميني الخولي.

◀ تنظم وزارة الثقافة المغربية، بالتعاون مع جماعة مكناس، في الفترة المتراوحة بين 21 و26 يوليو الجاري الدورة السابعة عشرة لمهرجان ويلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية.

لإرساله المحرر  
culture@alarab.co.uk

ونشاطات اجتماعية أخرى بطريقة مغايرة للحالة السائدة في علم الأنثروبولوجيا التقليدية، فقد حول الكاتبة العناصر المكونة لهذا العلم، وجعلها في صيغة ديناميكية حيوية متحركة تعبر عن ذاتها بمضامين حركية أو دلالات ذات مؤشرات مترابطة تشكل شهادة حية على الوجود الفلسطيني بعامه، ووجود أهالي بيت دجن - يافا بخاصة.

ويشكل كتاب "بيت دجن - يافا على طريق البرتقال والنضال" دراسة من نوع جديد، فهو كتاب قيم لا يقوى على تأليفه إلا عاشق وقع في غرام قرينته التي سمع أخبارها من والديه ومن بطون المراجع والمصادر الأجنبية والعربية، وأن النصوص اللغوية التي وردت في الكتاب لا تقراً في سياقها الظاهري بل تحتاج إلى منهج دنيوي حتى يتمكن القارئ من استنتاج دلالاتها الحقيقية في الإدراك البعيدة، والكتاب عبارة عن فيلم سينمائي بسناريوهات ذكية تستخلص من بنية الكتاب وما فيه من معلومات وحقائق.

## زورق الأهوار يسافر في العالم

حكومات تتعاقب من دون أن ترى لهذا الأثر المكاني قيمة معنوية واعتبارية وتاريخية وإنسانية وثقافية.

ثقافة المكان بامتداداته الشاسعة وتعاقبات أزمانه الكثيرة أوصل لنا أول شاعرة في التاريخ وهي الأميرة الأكدية أنخيدوانا ابنة العاهل سرجون الأكدية التي تعد أقدم شاعرة حب وجنس وقد تركت مجموعة من التراتيل المعروفة بـ"تراتيل المعبد السومري" مثلما أوضح لنا الباحثون، إن أقدم قصائد الحب في التاريخ تعود إلى شاعرة سومرية اسمها بلباله التي كانت مطربة شهيرة في بلاطات المدن السومرية. كما لا يمكن لقارئ أن يتجاوز ملحمة جلجامش كأقدم أثر ملحي في الوركاء لا يزال حتى اليوم يُقرأ ويُترجم على نطاق واسع في العالم.

وحينما تذكر الأهوار بوصفها المكاني التاريخي بتعاقب السلالات الحاكمة ومنغيرات الأحوال السياسية بين السومريين والآكديين والبابليين والكلدانيين، ستقف كثيراً عند الاختراع السومري للكتابة المسمارية وإنشاء أولى المدارس

وموسوعة إنسانية كبيرة لبلاد النهرين التي وجدت فيها حضارة بلاد الرافدين، فعلى طينها خط أول حرف وكتبت على بَرْدِيهَا أول قصيدة ومن قصبها صنعت أولى النايات

وفي فضاءها صدح أول لحن وانتشرت بذرة الأنغام في قيثارات الكاهنات السومريات. تعد الأهوار العراقية كنزاً جمالياً واقتصادياً وسياحياً وبيئياً ومحمية طبيعية واسعة تقع في الجنوب العراقي على مساحات مائتي شاسعة، ولم تشأ كل الحكومات المتعاقبة في حكم العراق أن تولي أي أهمية تذكر لهذا المكان الحاضر لتلك الثقافات والجماليات والأساطير والمدونات الطينية الفدّة التي خلقت حضارتها الإنسانية منذ أكثر من ستة آلاف سنة وإلى اليوم.

الأهوار بذاتها أسطورة مكان مولود ليكون عراقياً كمهد حضاري وصرح شاهق وجذور معرفية وحضارية أنجبت مجتمعات متطورة حافلة بالمعرفة وأصبحت مصر إلهام الحضارة السومرية برمتها، ولذلك وإن جاء الوقت متأخراً لإدراجها على لائحة التراث العالمي أفضل من تركها لسياسات

وارد بحر السالم  
كاتب من العراق



◀ وأخيراً وافقت اليونسكو على ضم الأهوار العراقية إلى لائحة التراث العالمي، ليخرج هذا الملف من محليته المغلقة إلى الحيز العالمي وتحت رعايته. وبات من المؤكد أن هذا العالم السحري بكل مكوناته الطبيعية سيكون عالماً سياحياً واستثمارياً وثقافياً جذاباً لمن يبحث عن التاريخ والجمال والأسطورة والمعرفة في أولى تشكيلاتها الجمالية والإنسانية في الأهوار الوسطى والحصار الشرقي والغربي وهور الحيوة والمدن الأثرية المعروفة التي تم التصويت عليها أيضاً هي أور والوركاء وأريدو. الأهوار عالم استثنائي في الخارطة العراقية ومكان له خصوصيته المتميزة تاريخياً وجغرافياً لكونه بيئة فريدة في مواصفاته المتعددة؛ ثراء ومعرفة، وما يتمتع به من جماليات في الثقافة التاريخية والأسطورية التي شغلت الباحثين والمستشرقين طويلاً، ويُعد أرشيفاً ضخماً

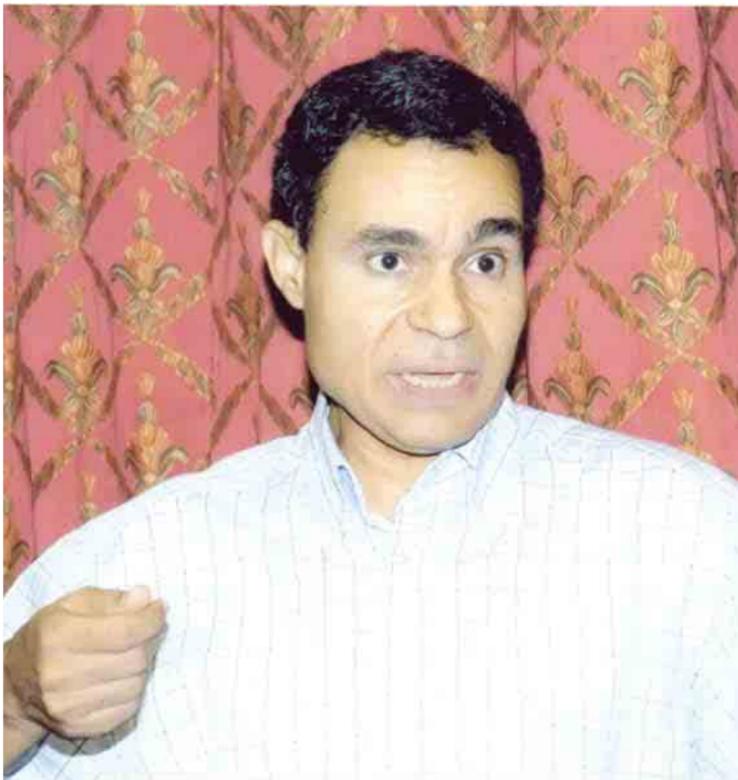


أدانت الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب العرب اعتقال الشاعر والروائي الفلسطيني خضر محجز في غزة على خلفية مقالاته وأرائه على صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي.

عن «دار العين للنشر»، صدرت الطبعة الثانية من رواية «أيام كارلوس في الخرطوم» للكاتب عادل الباز، وتحكي الرواية وقائع حقيقية عاشها الفنزيولي المعروف باسم كارلوس في الخرطوم.

## الشاعر المصري علي منصور: الكتابة هي البديلة للجنون

● المغامرة الشعرية رحلة مع الوجود والمغامرة النقدية فضاء للشعر



إزاء هذا الفيضان لا مفر من النشر الإلكتروني

الشاعر الذي يلجأ إلى الكتابة النقدية يشبه مترجما يسعى لترجمة روح النص، وبقدر اتساع بصيرته يمنح النص هواء جديدا

من الترجمة ينال النص حظا من الحياة والموت، أيضا. ويرى علي منصور أن الشاعر الذي يلجأ إلى الكتابة النقدية يشبه هنا المترجم الذي يسعى لترجمة روح النص، وبقدر بصيرته الشعرية يقدر ما يمنح النص هواء جديدا يمنحه المزيد من الفتح والإزهار. وعادة ما يحدث ذلك إثر الجاذبية الشعرية التي تشد الشاعر للنص، كما يقول، ففي أغلب الأحيان لا يقدم الشاعر على الكتابة النقدية إلا تجاه العمل الذي يحبه ويجد في الكتابة عنه متعة ما.

\* ثمة ظاهرة لافتة عن انتشار الكتب الإلكترونية، فالنشر الإلكتروني أصبح ضرورة عصرية، في رأي ضيفنا، فإزاء هذا الفيضان المعرفي الأنسب بالتمدد الكوني لا مفر من النشر الإلكتروني. من ناحية أخرى يلفت منصور إلى أن النشر الإلكتروني يضمن عددا من المزايا لا تتحقق مع النشر الورقي منها سرعة الانتشار، واتساع دائرة الإطلاع، وسهولة الحفظ والبسور والسرية في البحث والاسترجاع. ويضيف إلى كل هذه الأسباب الجوهرية أسبابا محلية تتعلق بواقع النشر في البلدان العربية؛ بدءا من ضياع حقوق المؤلفين إلى رداءة تعامل دور النشر العربية مع الشعر والشعراء على وجه الخصوص.

يتابع الشاعر «أحببت الشعر البدائي القادم من الشرق القديم، تأسرتني فيه الأسرار التي تجعله لا يزال ينبض حتى يومنا هذا. أحببت لاوتسي وشستر بيتي والكثير من شعر الهنود الحمر والهايكو. أحببت الشيخ محمود خليل الحصري ومحمد صديق المنشاوي ومحمد رفعت ومصطفى إسماعيل وأبو العنين شعيث، والكثير من البشر العاديين، والكثير من الأماكن التي مازالت تسكنني بعد أن فارقتها. أحببت كافافي وفروغ فرخزاد وإديث سودجران وبوالو. أحببت صلاح عبدالصبور وأمل دنقل والكثيرين، فالمؤثرات لا تنتهي وليست قاصرة على الشعر والشعراء».

### فيضان معرفي

\* يقول بودلير «إن العظماء من الشعراء، يصبحون نقادا بطبيعة الحال»، أما هيجو فيقول «إن الناقد لديك يساوي الشاعر»، انطلاقا من هاتين المقولتين نسال ضيفنا عن سبب لجوء بعض الشعراء إلى الكتابة النقدية، وهل بإمكان الشاعر أن يكون ناقدا؟ ليجيبنا قائلا «يمكن القول إن النقد نوعان؛ نقد منهجي أكاديمي تشريحي يخضع للنظريات والمدارس النقدية الأدبية المعروفة، وآخر إبداعي تاويلي انطباعي. وهذا النوع الأخير من النقد هو الذي يلجأ إليه الكثير من الشعراء. وبين هذين النوعين من النقد ينال النص حظا من الحياة والموت. فالعملية النقدية بوجهيها هذين أشبه ما تكون بترجمة نص من لغة إلى أخرى، فهناك من يترجم النص حرفيا وهناك من يترجم روح النص، وبين هذين النوعين

تتميز أغلب الشعراء بمسيراتهم المتعرجة أو المتحولة من نمط كتابة إلى آخر ومن رؤية إلى أخرى، حيث يظل الشعر أكثر الفنون الطامحة إلى امتصاص رحيق الأزمان وتذويبه في مادة شعرية قادرة على الصمود أمام أسلحة الزمن. «العرب» التقت الشاعر المصري علي منصور في محاولة للاقترب والإضاءة على تجربته.

### عماد الدين موسى

الشاعر المصري علي منصور هو أحد الأصوات الشعرية المنفردة في جيل شعراء الثمانينات المصريين. أصدر عشر مجموعات من الشعر على مدار عقدين، العقد الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين. الثلاث مجموعات الأولى: إرهاصات العشق الفقير، الفقراء يهزمون في تجربة العشق، وردة الكيمياء الجميلة؛ تنتمي إلى قصيدة التفعيلة، في حين تندرج المجموعات السبع التالية ضمن قصيدة النثر ونذكر منها: على بعد خطوة، ثمة موسيقى تنزل السلام، في مديح شجرة الصبار، وغيرها.

الذي يتأمل تجربة علي منصور الشعرية يلحظ أنها لم تمض في خط مستقيم بل سلكت عدة منعطفات، فمن قصيدة التفعيلة إلى قصيدة النثر، ومن الشعر الأبيولوجي المترع بالسياسي إلى الشعر الخالص المخلص لنفسه بالدرجة الأولى، ومن القضايا الكبرى إلى التفاصيل الصغيرة، ومن القلق العاطفي والكتابة الحسية المباشرة إلى سكينه اليقين والعناية بحاجات الروح.

### طفولة الشاعر

الطفولة حبل سري بالنسبة إلى الشاعر، ويتحدث علي منصور عن هذه المرحلة من حياته يقول «لقد عشت طفولة يتيمة، مات أبي وأنا دون الخامسة، فكانت طفولتي بائسة إلى حد كبير، لا تختلف كثيرا عن طفولة أبناء الفقراء في أي قرية من قرى مصر، عانيت من أمراض الريف المتوطنة لا سيما البلهارسيا، وأمضيت وقتا من صباي منحيا على شجيرات القطن في الحقول، مرة أجمع أوراقها الخضراء التي وضعت عليها دودة القطن بويضاتها، ومرة أجمع اللوز الأبيض. مع هذا فقد كانت طفولتي مترعة بالخيال ومزدهمة بالأحلام».

يرى الشاعر أنه رغم البؤس الحقيقي الذي عانى منه في طفولته إلا أنه كان يرفل في نوع آخر من الرغد، خيال لا حدود له، وأحلام يقطه لا تنتهي، وروح لا تشبع من أصوات المقرئين الكبار للقران الكريم، ومضت طفولته على هذا النحو: تجوال في الحقول، تنزه على شواطئ الترع والقنوات، تلصص على أشجار التوت وهي ترتدي ثيابها



### نحو ثورة شعرية



أبو بكر العيادي  
كاتب من تونس مقيم في باريس

ما نفغ الشعر في هذه المرحلة المتسمة بتغول الليبرالية، واستشراف العنف والتعصب، وسيادة عولمة متوحشة لم تفلح حتى الدول الصناعية الكبرى في اتقاء جرائرها؟ هل يمكن الإقامة في العالم على نحو شعاعي، كما دعا إلى ذلك هولدرلين قبل قرنين تقريبا، في ظل أزمت سياسية واقتصادية تجعل السعي لتأمين الوجود مقدما على الشعر؟ لأن تقلص عدد قراء الشعر في العالم، نتيجة عوامل كثيرة أهمها طغيان الأدب السردي ومنافسة المحامل الإلكترونية، فإن الشعراء لم ينقلوا عن القريض، لكونه فن رؤية ومعرفة وحياة. ولكنهم في الآن نفسه، ظلوا يبحثون عن سبل لتطوير أدواته، ولم لا الثورة على أنساقه؟ إذ ثمة الآن حاجة ملحة إلى الحس والمعنى، كنتيجة للخيبات ونهاية الأيديولوجيات إضافة إلى فقدان الثقة في السياسة، واختلال القيم على نحو ما عاد يُعرف فيه الحق من الباطل. وإذا كان بمقدور الرواية أن تصور كل ذلك وتحل عناصره، فإن التقاط الجمال فيه لا ينهض به سوى الشعر، لأن الشاعر الحق قادر على أن «يرى الكون في حبة رمل» بعبارة وليم بليك، وأن يحدث في أعماقنا تحولا إذا ما استطناه على رأي ريكه. فخيال الشاعر ليس هروبا من العالم بقدر ما هو تعبير عن أعماقه الصامتة. يقول فليبي جاكوتيه في هذا المعنى «الأزهار، وليست الأزهار فقط بطبيعة الحال، لا يمكن أن تكون فقط جميلة»، لأن جمالها يُشِيرُ، ويستدعي، ويغير ما بنا. فيما كان بول فاليري يؤمن بأن للشعر دور الفادي والمنقذ الذي لا يفصل الحب من الزؤان؛ كسل، ياس، غرات حديث، نظرات متفرقة، كل ما يلقيه الإنسان، ويلفظه، ويجعله، ويؤيِّله، وينساه، يلتقطه الشاعر، ويمتحنه بفضل فنه قيمة».

أفلا يزال نفغ الشعر قائما وسط هذه الفوضى؟ بل، يجب فرديريك بران الذي بعث دار نشر أسماها «بويزيس» مع مجموعة من الشعراء، قدامى ومحدثين، لأجل ثورة شعرية. جاء في مقدمة أنطولوجيا ضمت قصائد لأكثر من مئة شاعر فرنسي واتخذت من مقولة هولدرلين المذكورة أعلاه عنوانا لها، قوله إن فكريتين عن الثورة ظلتا تتصارعان منذ القرن التاسع عشر: الثورة السياسية التي تريد تغيير العالم على نطاق واسع، بالقوة أو بالقانون. والثورة الشعرية التي تدعو كل فرد إلى تغيير نمط حياته ونظراته إلى العالم ليعيد إبهاجه. وقد اختار مع جماعته الشعر، لا للهروب من العالم ومشكلاته، بل للإقامة فيه، وسبر أغواره. ألم يقل أينشتاين إن الأداة الشعرية لها نفس شرعية الأداة المنطقية؟

### باختصار

تختتم بالإمارات، الخميس، فعاليات الأسبوع الثاني لملتقى السمالية الصيفي التراثي 2016 التي ينظمها نادي تراث الإمارات.

يعد صالون عبدالناصر هلال الثقافي بمصر بالتعاون مع «دار النابغة» للنشر الإصدار الأول من مجلة «أفق»، ويتضمن دراسات وبحوثا أدبية وفكرية متنوعة.

يعقد القائم بأعمال مدير عام المتحف الوطني العُماني جمال بن حسن الموسوي في 26 من يوليو الجاري مؤتمرا صحافيا للإعلان عن تفاصيل افتتاح المتحف لعموم الزوار وذلك في مقر المتحف بمسقط.

ضمت لجنة التحكيم الجديدة لأكاديمية الأوسكار الأميركية الشهيرة وللمرة الأولى في تاريخها وجهين سينمائيين تونسيين هما المخرج عبداللطيف كشيش، والمصور السينمائي سفيان الفاني.

لرأسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## مهرجان القصص المصورة تقليد فني جزائري

عن أسماء المشاركين ولا عن برنامج الطبعة التاسعة، حيث اكتفت بإعلانها عن نيبتها في تقديم كل التفاصيل في الأيام القادمة. ويمكن للشباب الجزائري الهاوي في مجال فن القصص المصورة، المشاركة عبر المسابقات المزمع تنظيمها، والتي ستشمل عدة أصناف من بينها مسابقة خاصة بالطلبة الصغار ومسابقة للشباب المبدع وأخرى للمحترفين، وكذا ناشري القصص المصورة، حيث يمكن للراغبين في المشاركة إرسال إبداعاتهم وإنتاجاتهم إلى الموقع الرسمي لمهرجان الشريط المرسوم بالجزائر قبل تاريخ 15 سبتمبر القادم.

وللإشارة، خصصت جوائز قيمة للفائزين بالمسابقات خلال الطبعة الفارطة، بحيث قدرت بـ 50000 و20000 دينار جزائري (10 آلاف دولار)، وتم عرض هذه الأعمال الفائزة خلال الخمسة أيام المخصصة للقصص المصورة بالجزائر العاصمة. ومن المقرر أن يشهد المهرجان الذي تنظمه وزارة الثقافة الجزائرية، مشاركة أكثر من 100 رسام من 40 دولة، تتناول رسومهم موضوعات اجتماعية وسياسية وبيئية، بينها مخاطر التدخين ومرض الإيدز وتلوث البيئة وشيخوخة المجتمع الأوروبي وتجنيد الأطفال في الحروب والفساد والبيروقراطية.

تقليدا ينتظره عشاق هذا النوع من الرسوم في الجزائر، مشاركة العديد من الرسامين وعشاق هذا الفن التصويري من كل أنحاء العالم، ينزلون ضيوفا للكشف عن آخر إبداعاتهم في هذا الفن الذي يتمثل في عرض مجموعة من الصور، تروي أحداثا تختلف من قصة إلى أخرى تأتي متتالية، تراقفها نصوص لحوارات لشخصيات مصورة. وللتذكير لم تكشف الجهات المنظمة للحدث



القصص المصورة فن عريق

يتخلل برنامج الطبعة التاسعة برنامج فني يمتد على 5 أيام، حيث سيتم تنظيم معرض للشريط المرسوم وتنشيط ندوات وعرض أفلام وثائقية حول الشريط المرسوم، بالإضافة إلى حفلات توقيع يقيدها رسامون وفنانون جزائريون وأجانب مولعون بفن الشريط المرسوم.

كما ستشهد هذه الدورة مهرجان القصص المصورة بالجزائر، الذي أصبح يعتبر

الجزائر - أعلنت الجهات المنظمة للمهرجان الدولي للشريط المرسوم (القصص المصورة) بالجزائر، أن النسخة التاسعة من المهرجان ستعقد من 4 وحتى 8 أكتوبر 2016، هذا بالرغم من السياسة التقشفية المتبعة من قبل وزارة الثقافة الجزائرية، والتي تقضي بتقليص عدد المهرجانات الثقافية.

كما تم الإعلان عن البدء في تاهيلات المشاركة في فعاليات المهرجان والتي تستمر إلى غاية 15 سبتمبر، وذلك تحت شعار «صيف بالشريط المرسوم»، وجاء عبر الموقع الإلكتروني للمهرجان أنه سيتم تقديم معلومات أخرى في الأيام القليلة القادمة، في ما يخص الدول المشاركة في هذه الدورة وعدها.

وتحل إيطاليا ضيف شرف على هذه الدورة التاسعة من المهرجان، لتخلف دولة كوريا الجنوبية التي كانت ضيفة الدورة السابقة، ويعرف الشريط المرسوم في إيطاليا بـ «فوميتو»، حيث ظهر هناك سنة 1932، متأثرا بالشريط المرسوم الأميركي، وعرف سريعا شهرة واسعة لدى الشباب القارئ، ولكن سرعان ما تعرض هذا النمط الإبداعي إلى مضايقات من طرف الفاشية، التي كانت تسيطر على الحكم في إيطاليا، وتحاول بكل الطرق التحكم في الوسائل الإعلامية والإبداعية في شتى تفاصيلها.



تدرس حاليا الفنانة التركية بادي ايشجيل مشروع مسلسل عرض عليها لتعود به في الموسم الجديد، وذلك بعد حصولها على طلاقها رسميا من زوجها ووالد طفلها المكو صوالب.



تجسد الفنانة المصرية هبة مجدي في مسلسلا الجديد «ولاد تسعة» الذي سيرعرض أواخر ديسمبر المقبل، دور خادمة تدخل في العديد من الصراعات غير المتوقعة لكسب لقمة العيش.

## أرستقراطية تحلم بتمثيل دور الفتاة الشعبية

● هنا الزاهد: ملامحي الأوروبية لن تكون عائقا أمام أي شخصية أقدمها



سيلفي لنا مع فريق مسلسل «مأمون وشركاه»

داخل الوسط الفني، ولا تخجل من استذكار أي دور قبل الشروع في تجسيده.

ولم تخش الزاهد مقولة "إن ما يأتي يسيرا ينتهي سريعا"، لأنها تبذل الجهد والعرق في سبيل أن تخرج إلى الجمهور متميزة ومختلفة، وحتى يجد الجمهور تمثيلها مختلفا من عمل إلى آخر بحكم التجربة والخبرة.

وعلى عكس ما يؤمن به الفنانون الشباب من أن السينما هي المدخل للنجومية رأت هنا أن الدراما هي مستقبل أي فنان شاب في الانتشار والنجومية، لأن التلفزيون موجود داخل كل منزل بعكس السينما التي ترى أنها غير موجودة في الفترة الأخيرة بسبب المشاكل الاقتصادية.

ولا تمنع هنا رغم ذلك من المشاركة في فيلم سينمائي بشرط أن يقدمها إلى الناس بشخصية مختلفة تلفت انتباه الجمهور، واعترفت بأنها رفضت المشاركة في فيلمين مؤخرا، لأنها لم تجد فيهما ما قد يضيف إليها فنا.

الشيء الوحيد الذي تخشاه هنا الزاهد على مشوارها الفني هو التكرار، فهي تخاف أن تقع أسيرة للأدوار المتشابهة ويتم حصرها في دور الفتاة "الدلوعة" الأرستقراطية، فتتطفئ جماهيريتها بشكل تدريجي مثل الكثير من الفنانات قبلها.

والطريف أن هنا أكدت لـ "العرب" أنها حتى الآن لا تستوعب أن لديها جمهورا يعرفها ويعجب بما تقدمه من أعمال، فهي لا تعتبر نفسها وصلت إلى مرحلة النجومية في الوقت الراهن، لأنها دائما تتناسى أنها فنانة، وكل ما تتمناه أن تكون عند حسن ظن من وتقوا بها.

الفضل في نجاحها يرجع لوجودها إلى جوار فنان كبير مثل عادل إمام في مسلسل "مأمون وشركاه"، وفريق متميز من كبار النجوم في مسلسل "الميزان".

وقالت إن عادل إمام يسهم في نجاح أي ممثل يقف أمامه، لكن هذا النجاح لا يعرّجها وتعتبره مؤقتا، فالمهم في مسيرة أي فنان صاعد، تنمية قدراته التمثيلية وامتلاك أدواته الفنية وتعزيز قدرته على تجسيد مختلف الأدوار، فيقبله الناس في النهاية.

### انفتاح على الشباب

تخرجت هنا الزاهد من كلية الإعلام ولديها موهبة الرسم، ورغم ذلك تجد أن الفنان يجب أن ينمي قدراته بالمزيد من الجهد والتعلم وأيضا المشاركة في ورش تمثيل متعددة، مع ذلك فإن التمثيل لم يأخذها من أدوات الرسم حتى الآن.

وحول ما رده بعض النقاد عن اجتياح الشباب لدراما رمضان هذا العام، قالت "الوسط الفني في مصر مفتوح أمام الشباب طوال الوقت، ولا يوجد تضيق عليهم، لكن الصعوبة في إقناع مخرج العمل بقدرة الممثل أو الممثلة الشابة على أداء شخصية عن أخرى".

واستنكرت الزاهد لجوء البعض لدخول المجال الفني عن طريق الوساطة، لأن الموهبة هي التي تحدد مسار أي فنان، والوساطة لن تمنح الممثل سوى فرصة المرة الأولى فقط وعلبه أن يثبت موهبته بعدها من عدمها. وأكدت أنها دخلت مجال التمثيل عن طريق الصدفة، ولم تسع إلى ذلك، لكنها عملت على تطوير أدواتها الفنية لتأكيد حضورها

المضمون، وهي تجد لديها القدرة على تجسيد فتاة الحارة الشعبية، بكل ما يتطلبه الأمر من تغيير في مظهرها.

### سنة البروز

في حوار مع "العرب" اعترفت هنا الزاهد بأنها واجهت مشكلة تشابه الشخصيتين في بداية التحضير لهما، خاصة عندما جلست مع رامي إمام مخرج مسلسل "مأمون وشركاه"، وأحمد خالد موسى مخرج مسلسل "الميزان"، وأصر كل منهما على أن تحتفظ بمظهرها المعتاد دون تغيير.

تالقي هنا الرضابي تكلم بمشاركتها في مسرحية "أهلا رمضان" مع النجم محمد رمضان، التي بدأ عرضها مع حلول عيد الفطر، وتعتبرها بمثابة دورة تدريبية لها وخبرة تضاف إليها، لا سيما أنها المرة الأولى التي تقف فيها على خشبة المسرح.

عن وسيلتها للتغلب على رهبة الاحتكاك المباشر مع الجمهور لأول مرة، قالت هنا بعفوية إنها تعمدت خلال وقوفها على خشبة المسرح ألا تنظر إلى الجمهور حتى لا تتشغل بمراقبة ردود أفعاله، وظلت كذلك حتى كسبت الثقة والقوة.

العمر الفني هنا الزاهد بدأ مع المطرب تامر حسني في "فرق توقيت" عام 2014، ثم صنعت نجوميتها على مدى العامين الماضيين من خلال المشاركة في مسلسلي "مولانا العاشق" مع مصطفى شعبان و"الف ليلة وليلة" كما شاركت في بطولة مسلسل "البيوت أسرار"، إلا أنها لم تحظ بنفس الجماهيرية الواسعة التي حققتها هذا العام، عن هذا الأمر تحدثت ببساطة قائلة إن

تحد كبير خاضته الفنانة المصرية الشابة هنا الزاهد في رمضان الماضي، حينما أقدمت على تجسيد شخصية الفتاة الثرية في مسلسلين جماهيريين في نفس الوقت، وهما دور لنا في مسلسل "الميزان" ونيفين في مسلسل "مأمون وشركاه".

### هشام السيد

واجهت الفنانة المصرية هنا الزاهد في رمضان المنقضي تحديا كبيرا، أثناء تقديمها شخصية لنا في مسلسل "الميزان" ونيفين في "مأمون وشركاه"، لكن كل واحدة بشكل مختلف، رغم التشابه في قيمة الدورين والمتمثلة في تجسيدها الفتاة الأرستقراطية، وهو ما تعتقد أنها نجحت فيه بمساعدة السيناريويين اللذين حددا التفاصيل الصغيرة لكل شخصية.

في شخصية نيفين في "مأمون وشركاه" كانت فتاة مرحة ماديا وطيبة ورومانسية، ما في قلبها يخرج سريعا على لسانها، وهي متهورة، لكن بدرجة متوازنة إلى حد ما.

أما لنا في "الميزان" فهي متهورة ومتكبرة، تحصل على الحب بطريقتها الخاصة دون علم الأسرة التي كانت سببا في وجود هذه الصفات السيئة في شخصيتها، ما نتج عن ذلك مشاكل نفسية تدفعها إلى حب رجال ممن هم أكبر سنا.

وتكمن المفارقة في أن الزاهد تتمنى أن تخرج من عبادة الفتاة الأرستقراطية، وترى أن ملامحها الأوروبية لن تكون عائقا أمام أي شخصية تقدمها، فالأهم بالنسبة إليها



هنا الزاهد تستنكر لجوء البعض لدخول المجال الفني عن طريق الوساطة، لأنها لا تمنح الممثل سوى فرصة المرة الأولى فقط

## مسلسلات خليجية تتخذ من السخرية نافذة للإبداع

مسلسلات خليجية اتخذت من السخرية سلاحا لانعقاد المجتمع من حولنا، ووسيلة للترويج عن النفس

من الممثلين وتتطلب منا وقفة حقيقية وجادة، وتطرق العمل في شخصياته إلى الفصام الاجتماعي والنفسي الذي يصيبنا عادة بين الحلم والواقع، ففي حين تكون بسطاء لا حول ولا قوة لنا، ننحلي أنفسنا كما لو أننا أبطال خارقون بإمكاننا الوقوف في وجه الشر والقوى العظمى، الأمر الذي تمت معالجته في قالب كوميدي يعتمد على المواقف المضحكة والطريفة.

وبقي الحكم الأخير في هذه الأعمال وغيرها من تلك القائمة على مبدأ السخرية للجمهور العربي الذي شاهدها في رمضان الماضي ويعاد بث بعضها حاليا، فإما أن يضحك معها وإما أن يضحك عليها.

بما يخص الحلال والحرام وغيرها من المعايير المزبوجة التي تشكل عنرات واضحة في طريقنا، وحفر عميقا في قاع المجتمعات بحثا عن أصول التعصب والتطرف ومحاولة اجتثاثها من جذورها.

ومن جهته، قدم مسلسل "مستر كاش" -من تأليف عبير الدوسري وحسين الراشد وإخراج أسد فولادكار- رؤيته النقدية للعديد من القضايا الاجتماعية التي تعكس الواقع الخليجي وتقرأه بعين فاحصة ومتيقظة، وهي بهذا تفسح المجال للمتلقى حتى يتمكن من المحاكمة والاختيار، باعتباره الغاية الأساسية.

استدعى أيضا مسلسل "سنان شاف" -وهو من إخراج عبد الخالق الغانم وتأليف سمير الناصر وعبدالله بالعيس وعبدالعزیز إسماعيل- المجتمع السعودي من خلال الضحك، مؤكدا وجود مشاكل خطيرة في دعائمه وأساسياته، هنا ثمة فرص عديدة للسعي نحو الأفضل وابتكار الطرق البديلة التي من شأنها أن تغير الواقع.

أما مسلسل "سوبر محصل"، فاستنكر الراوي فيه أحداثا هامة حصلت مع اثنين

كان للكوميديا نصيبها من حصة الدراما الخليجية لهذا العام، فقد تميزت بعض الأعمال التي عرضت في رمضان المنقضي على الشاشات العربية بلجوئها إلى السخرية كسلاح لاذع لانتقاد المجتمع من حولنا، وكوسيلة للترويج عن النفس وسط ازدهام درامي كثرت فيه المأساة والصراعات البشرية، وعلى جميع المستويات.

### رضاب نهار

لم يكن الخيار الكوميدي يوما، خيارا سهلا لطرح الموضوعات الدرامية في قالبه، على العكس تماما، إنه يتطلب من العاملين فيه الكثير من التعب والعمل لكونه يستدعي مقاطعة الأحداث داخل النص مع تلك التي يعيشها المواطن العربي في واقعه عن طريق حفة الظل واقتناص الضحكات.

عدا ذلك، فإن الابتسامة -أو الضحكة- في هذه الأونة تستلزم الكثير من العناء والذكاء ليستطيع العمل المقدم رسمها على وجوهنا، وهو ما نجحت فيه بعض المسلسلات الخليجية أثناء محاولتها محاكاة الراهن والمعيش لدينا، بينما فشلت أخرى تطرقت إلى تكرار نفسها وإعادة صياغة ما قدم بالأمس لأجل اليوم.



كوميديا لأجل المجتمع



نقد المعايير المزبوجة

## دراما في خدمة الأدب

صابر بن عامر

صحافي من تونس



□ خلال زيارة إلى تولوز في جنوب فرنسا، تذكرت الشاعر والكاتب جاك بريفيير وديوانه "الكلمات"، كما تذكّرت الشاعر التونسي منور صمداح جريح الكلمات، وستبقى الكلمات..

ماذا لو عكسنا الأمر؟ هنا نتحدث عن ظاهرة قل أن تحصل في العالم، إلا في مدينة اسمها تولوز، إنها الدراما في خدمة الأدب، لا كما جرت به العادة وما هو معمول به في أشهر المسلسلات العالمية والعربية على حد سواء، بل وحتى في أعرق الأفلام السينمائية المرجعية التي أساسها ومُطلقاتها ما خط بين دفتي كتاب.

في تولوز، وتحديدا في مهرجانها السنوي "ماراثون الكلمات" -وكم الجملة حتملة للعرق والألق الإبداعي- الذي بلغ من العمر اليوم 12 ربيعا، فيه يتحالف كل النجوم دون استثناء، نجوم تلفزيون وراديو ومسرح وسينما وإعلام، بل والغناء أصلا لخدمة الكتاب المُنجز حديثا قبل أن تتلقفه الأيدي المُتصححة والعطشى لانتهاج الكلمات، وما بين الكلمات من صور ومشاعر، تستطيع أن تكون، بل وستكون، حتما، عملا دراميا أو فيلما سينمائيا قادما على مهل الأصوات القارئة له، والإذنان السامعة لتفاصيله، والأعين المُترقبة لمشاهدته في شكل سيناريو يُطبخ بلين.

في تولوز مدينة الأنهار والجسور، الكل يقرأ الأدب في المينور، في الساحات، بين ثنايا حدائق الورود، في الكنائس، في المتاحف وأيضا في المسارح قبل رفع الستار، وبعد إسداله أيضا.

هي عادة تولوز وأهلها مع الكتاب في سائر الأيام، أما في أيام الاحتفاء بماراثون الكلمات فتتغير المواصفات وتظل الكلمات، الفنانون يقرأون والجمهور يُنصت لنجمه المُحبب في صلواته القارئة لمُنجز غيره، لا مُنجزه هو الذي حفظه مَتميموه عن ظهر حُب.

في تولوز يجتمع أهل الفن، كل صنوف الفن، ليقرأوا عَصارة الأدب العالمي بلغتيه الفرائكفونية والإنغلو فونية، ليستمع محبو الكتاب لصوت كاتب الكتاب من خلال أصوات أخرى مُغايرة وعابرة لصمت الكتب.

أن تنطق الكتب وهي الصامته، ولن نقول هنا الجامدة، فافكارها طائفة وإن وضعت بين دفتي كتاب، فهذا يعني إبداع دراما أخرى ومسرح آخر وسينما مُغايرة، يكون فيها النجم الفنان خادما أمينا للروائي أو الشاعر الذي لا ينأى إلا على فكرة ليصحو على أخرى يُودعها صفحات كتابه، أو ديوانه لتتخطاهما إلى عوالم خارجية، وإلى الآخر مهما كان بعيدا إن أجلا أو عاجلا.

أعبط تولوز في حلّها وترحالها مع الأدب، واستغلالها الفاحش غير الجارح لنجوم الفن في خدمتهم لفن ثامن أو تاسع أو ربما عاش، يجمع الكلمات بأعذب الأصوات فتخرج الكلمات مُعناة دون نوت ولا سلم موسيقي، هي أشبه بـ"الأكبيل"، وما هي بـ"أكابيل"، تشعل لبيب السامع لها من عامة الشغوفين بالأدب، أو من خاصة المهتمين بما يُفرّزه جديد الأدب، من مُخرجين سينمائيين أو كتاب سيناريوهات الدراما، أو بعض الملحنين لأجمل الكلم الشعري، فتغدو الجُمْل أناشيد سلام أصولها كلمات من مُبدع لا ينأى.

أعبط تولوز، ولا أسحدها لأن لتولوز الفرنسية امتدادا لهذه الخدمة الفنية للثقافة الأدبية حودها تونس وفروعها للعالم العربي من الماء إلى الماء، فماراثون الكلمات بتولوز له في تونس عمر آخر له من الشموع اليوم خمس مُضاءة وأخرى ستضيء.

لتونس مهرجان اسمه "الكلمات"، مهرجان سنوي نظيره الفرنسي يجمع أفضل كتاب لغة الضاد، أو هكذا يجد ويجتهد فاعلوه، فيتعاقد نجوم التلفزيونات والراديوها لتسمع الأدب عبر أثير الصوت الإنساني، الموسيقي الأولي في العالم. فاصدحي يا كلمات بأعذب الكلمات، ولترسم العدسات ما خرج من ثنايا الصفحات دراما أو سينما أو لحنا شجيا، فمن الكلمة كان الرسم وكان النحت وكانت السينما واستمرت الدراما، بمعناها الإبداعي لا الاستبدادي طبعاً، ومنها، أي الكلمة ثانيا وثالثا وألغا كانت أقرأ.

تولوز وتونس باحتفائهما بالكلمات، من خلال مهرجاني الكلمات، كأنهما يستشرقان اكتساح الأميّات القرائية والعاطفية المدى الجغرافي المُمتد، فأثرا استنراء الكلمات العاشقة في كل الأماكن وبكافة الأصوات حتى تستمر الحياة، بكل ما أوتينا من أدب وحق.



نذكر أطباء أنه ينبغي على مرضى حرقة المعدة تعاطي الأدوية المحتوية على «مثبطات مضخة البروتون» على معدة فارغة، ومن المثالي تعاطيها قبل تناول الوجبة التالية بساعة.

شدد باحثون على ضرورة غلي الحليب الخام قبل تناوله، حيث أنها الطريقة الوحيدة لقتل الجراثيم بشكل موثوق، والتي قد تنتسب في الإصابة بالإسهال.



## التعديل المناسب لأجهزة التكييف يحد من مخاطر الصدمة الحرارية

● التعرض للهواء البارد يسبب ظهور التجاعيد مبكراً ● المكيفات بيئة خصبة لنمو البكتيريا وتكاثرها



الحرارة المعتدلة تساعد الجسم على سرعة التأقلم

أكثر أجزاء الجسم تضرراً من مخاطر الهواء الصادر من أجهزة التكييف سواء البارد أو الساخن، هي الرقبة والظهر

تؤدي إلى الإصابة بأمراض التهاب في الجهاز التنفسي والصدمة الهوائية والحنجرة، وتسبب أضراراً للعين، حيث يشعر المرء بحكة وتبخر الدموع. وأثبتت الدراسات أن مكيفات الهواء المركزية توفر البيئة الخصبة لنمو الكائنات الدقيقة والبكتيريا، وفقاً للمجلة الدولية لعلم الأوبئة، حيث تنتشر هذه البكتيريا في جميع أنحاء المنزل نتيجة نظام التهوية وتكييف الهواء المركزي.

الباردة إلى الأماكن الحارة يشكل خطراً على صحة الإنسان، لذلك ينصح بضبط المكيف وفق درجة حرارة تكون متوسطة أي في حدود 24 درجة مئوية، حتى تتلاءم مع درجة الحرارة الطبيعية خارج الغرفة، وتجنب الخروج مباشرة ونزول درجات السلم بدلاً من النزول عبر المصعد، لأن النزول على السلم ينشط الدورة الدموية ويدفع الجسم بالتدرج عكس المصعد. وأكد بران على ضرورة تغطية الأنف بمندريل وشرب مشروب دافئ طبيعي قبل النزول، وذلك لجعل الجسم يتأقلم مع درجة حرارة الجو الخارجي.

ويضيف بران أن «من بين الأضرار الصحية التي تسببها أجهزة التكييف على صحة الجسم جفاف البشرة وتقرنها، كما أنها تقلل من القدرة على التركيز وتسبب أضراراً كبيرة للمفاصل وتعمل على تيبس المفاصل والرقبة، إضافة إلى أن هذه الأجهزة

على تنشيط بعض أنواع الجراثيم المسببة لأمراض الجهاز التنفسي في درجات الحرارة المنخفضة.

وتتضرر العين كثيراً من جراء الهواء الذي تصدره المكيفات وتنتج عن ذلك حكة وشعور بوجود جسم غريب فيها، إضافة إلى أن من يعانون من تهيج في العين يكونون أكثر عرضة لأمراض الحساسية واحمرار العين وزيادة إفراز الدموع.

ومن جانبه يقول مجدي بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، إن خفض درجة حرارة الغرفة من خلال استخدام أجهزة التكييف يشكل خطورة على صحة الإنسان، لأن درجة حرارة الغرفة المكيفة قد تصل إلى 16 درجة مئوية بينما تبلغ الحرارة خارجها ما يقرب من 40 درجة، مما يؤدي إلى حدوث انتكاسات ربوية وصعوبة وضيق في التنفس. وأكد بدران أن الخروج من الأماكن

تعدّل مكيفات الهواء وفق درجات متوسطة يجنب أجهزة الجسم التعرض للصدمة الحرارية التي تعطل عملية التبريد الذاتية وترفع من خطر الإصابة بالأمراض. ويوصي الباحثون بعدم تبريد الغرفة إلى درجات متدنية مهما بلغت شدة الحرارة الخارجية لأن في ذلك خطراً شديداً على الجهاز التنفسي، لا سيما لمن يشكون من مرض الربو أو من الأمراض الصدرية.

توسيع الأوعية الدموية ويحفز تدفق الدم إلى الأجزاء الطرفية والسطحية من الجسم ويترك الأعضاء الحيوية في الجسم كالمخ والكليتين وغيرها. وفي حالة الأطفال والمسنين تعمل تلك الآلية على الحفاظ على درجة حرارة الجسم والقدرة على التحكم في ذلك تكون ضعيفة، لذا فإن أكثر من يتأثر بالضربات الحرارية هم الأطفال والمسنون والمرضى الذين يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية. ويتفاقم الأمر عند التعرض لدرجات حرارة منخفضة في الخارج ثم التعرض للهواء البارد الصادر عن المكيفات. وهذا الانتقال الفجائي يصيب الجسم بالصدمة الحرارية التي لا تفسح المجال للتكيف والتأقلم مع التغيرات، الأمر الذي يضرب أجهزة التنفس والمفاصل ويسبب لها الكثير من الأمراض صيفاً وشتاءً.

وكشف الأطباء أن التعرض للتكييف يرفع من خطر الإصابة بأمراض العيون والمفاصل والجهاز التنفسي، وذلك لإنتاجه هواء بارداً يحمل معه رطوبة من شأنها أن تؤدي إلى حدوث التهابات رئوية خاصة لدى الأشخاص الذين يعانون من أمراض رئوية سابقة ومرض الربو.

وأكدت الأبحاث أن البرودة التي تصدرها أجهزة التكييف تؤدي إلى ضيق في العضلات الهوائية سواء كان الشخص نائماً أو مستيقظاً، لأن النوم لساعات طويلة في غرفة مكيفة يؤدي إلى التعب والإعياء والتشنج العضلي خاصة في أجزاء الجسم التي كانت عرضة أكثر لبرودة المكيف المباشرة. وأكثر أجزاء الجسم عرضة للتأثر بهواء التكييف سواء البارد أو الساخن هي الرقبة والظهر، نتيجة غياب الطبقة الدهنية السميكة التي تحمي هذه العضلات.

وتتأثر المنطقة الغضروفية والهلامية للزجاجة في المفاصل بالاختلاف في درجة الحرارة، مما يؤدي إلى حدوث تيبس فيها. كما أن الهواء البارد الناتج عن التكييف يعمل

القاهرة - مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة يلجأ الكثيرون إلى استخدام المكيفات لترطيب درجات الحرارة وتحسين حالة الجو، فقد أصبح المكيف جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية سواء في الصيف أو في فصل الشتاء. ومع ازدياد الحاجة إليه والاستخدام المفرط له تظهر آثاره السلبية على صحة الإنسان، ومن ضمنها الصدمة الحرارية للجسم وظهور علامات التجاعيد والشيوخة قبل أوانها.

وتوصلت دراسة حديثة أعدها موقع «بولد سكاى» الهندي إلى أن التعرض للمكيفات والهواء البارد لفترات طويلة، يؤدي إلى جفاف البشرة وينتج عنه تكون التجاعيد وظهور خطوط دقيقة في وقت مبكر.

ويعمل الجسم على تنظيم درجة حرارته الداخلية والتكيف مع درجة حرارة الجو بعدة طرق، حيث يحافظ على اكتساب وفقد الحرارة بالرغم من التفاوت الكبير الذي يحدث في درجة حرارة الجو الخارجي والذي يعمل على تغيير طبيعة بروتينات الجسم والتأثير على تفاعلاته، مما قد يؤدي إلى الوفاة في بعض الحالات الشديدة.

وهناك مجموعة من الآليات تعمل على التحكم في درجة تأثير الجسم بالحرارة الخارجية، فالجسم يتفاعل مع ارتفاع درجة حرارة الجو الخارجية عبر إفراز العرق، ولكن في المقابل فإن مستوى الرطوبة في الجو قد يمنع التبخر، حيث لا يحدث تبخر للحرارة عندما يبلغ مستوى الرطوبة 75 بالمئة. ويعمل ارتفاع درجة حرارة الجو على

البرودة التي تصدرها أجهزة التكييف تؤدي إلى ضيق في العضلات الهوائية، سواء كان الشخص نائماً أو مستيقظاً

## حاجة الجسم من الملح يومياً لا تزيد عن ملعقة شاي

باختصار

شددت الجمعية الألمانية لمساعدة المرضى السكري على ضرورة غسل اليدين قبل قياس نسبة السكر نظراً إلى أن اتساخهما قد يؤدي إلى نتائج قياس خاطئة، وأضافت أنه ينبغي أيضاً تحفيهما جيداً بعد غسلهما لأن بقايا الماء والصابون تؤثر سلباً على نتائج القياس أيضاً.

أفادت دراسة كندية حديثة بأنه يمكن إنقاذ حياة 9 من بين 10 مصابين بالسكتة الدماغية، إذا اتبع الناس 10 قواعد صحية، أبرزها خفض ضغط الدم وممارسة الرياضة.

حذرت دراسة سنغافورية من أن الإكثار من تناول اللحوم الحمراء، يضر بصحة الكلى خاصة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من الفشل الكلوي.

ذكرت مجلة فرويندين الألمانية أن الكثيرين ولا سيما النساء، يعانون من تناقل السيقان في الصيف، حيث تتمدد الأوعية الدموية بفعل الحرارة العالية ويتكدس الدم في السيقان، وقد يرجع ذلك إلى شرب القليل من السوائل.

حذر اتحاد روابط الصيادلة الألمان من لمس دمل الجفن حتى لا ينتشر الالتهاب، والسبب ذاته لا يجوز استعمال العلاجات المنزلية مثل كمادات البابونج الرطبة، لأنها قد تساعد على انتشار البكتيريا.

قالت دراسة أسترالية إن الأحذية المصممة لتخفيف الضغط على مفصل الركبة، لا تحد من الألم المصابين بالتهاب المفصلي العظمي في الركبة أكثر من الأحذية العادية.

والمكسرات على الكثير من الملح. لذا تنصح الجمعية الألمانية للتغذية بإلقاء نظرة فاحصة على محتوى الملح في المواد الغذائية الجاهزة. وأوضح خبيرة التغذية غال، أنه يمكن احتساب محتوى الملح في المواد الغذائية المغلفة من خلال ضرب محتوى الصوديوم المذكور على العبوة في 2.54.

وأشارت الجمعية إلى إمكانية خفض كمية الملح اليومية من خلال استبدال الملح بالتوابل والأعشاب.

وأظهرت دراسة كندية أن تقليل نسبة الملح في الطعام بشكل مفرط يمكن أيضاً أن يشكل خطراً على الصحة. وأشار القائمون على الدراسة من جامعة ماكماستر، وفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية، إلى أن النظام الغذائي القائم على نقص الملح بشكل كبير مضر تماماً للإفراط فيه.

تمثل مصدر كمية الملح الكبرى التي نستهلكها يومياً. وتمثل المصادر الأساسية لهذه الكمية في الخبز واللحوم والنقانق ومنتجات الألبان والجبين.

وأوضح البروفيسور كلاوس أن أربع قطع من الخبز بوزن 35 غراماً كل منها تحتوي على غرامين من الملح، وفي حين أن موزون ترى أن محتوى الملح في الجبن الصلب أعلى من الجبن الطازج، كما تحتوي الوجبات الجاهزة والأغذية سريعة التحضير

تناول أكثر من 6 غرامات من ملح الطعام يومياً، يؤدي إلى ارتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية

الجمعية الألمانية للتغذية والجمعية الألمانية لمكافحة ارتفاع ضغط الدم.

ومن جانبه، حذر البروفيسور ديتير كلاوس، عضو الجمعية الألمانية لمكافحة ارتفاع ضغط الدم، من أن تناول أكثر من 6 غرامات من ملح الطعام يومياً يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، والذي يرفع بدوره من خطر الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية. وأضاف كلاوس أن الاقتصاد على تناول 6 غرامات من ملح الطعام يومياً، يساعد على خفض ضغط الدم المرتفع بشكل واضح.

وبدورها، قالت خبيرة التغذية الألمانية مارغريت مورلو، إنه ليس من السهل خفض استهلاك الملح لأغراض صحية، حيث أن هذا الأمر لا يتحقق بعدم إضافة الملح إلى الطعام سواء أثناء الطهي أو على المائدة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المواد الغذائية المصنعة

برلين - لا تقتصر أهمية الملح في كونه يُضفي مذاقاً على الطعام فحسب، بل إنه يتمتع أيضاً بأهمية كبيرة للصحة، مثل ضبط محتوى الماء في الجسم شرط تناول الطعام الصحية منه يومياً، لأن الإفراط في تناوله يتسبب في عدة أمراض من بينها ارتفاع ضغط الدم.

وقالت أنتهي غال، عضو الجمعية الألمانية للتغذية، إن الصوديوم والبوتاسيوم والكلوريد تعمل على ضبط محتوى الماء في الجسم، بينما يعمل الصوديوم والكلوريد على ضبط ضغط الدم.

وكي يقوم الجسم بإداء هذه الوظائف، فإنه يحتاج إلى الملح، المعروف كيميائياً بـكلوريد الصوديوم، ولكن بكمية لا تزيد على 6 غرامات يومياً، بما يعادل ملعقة شاي، بالنسبة إلى البالغين، وذلك وفقاً لتوصيات

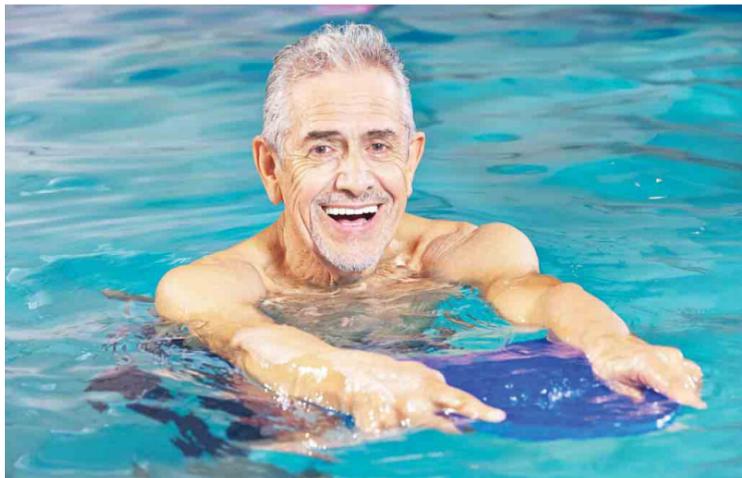
## الرياضة غير المجهدة أفضل الأنشطة لمرضى الفصال العظمي

تفصل بين مفاصلهم تقلصت أو ضاقت بنسبة تصل إلى حدود 37 بالمئة أكثر من المجموعة التي خضعت لتمارين اللياقة. وتوصلت دراسة أميركية أخرى إلى أن العلاج المائي يمكن أن يحسن القوة والحركة عند المرضى المصابين بالتهاب المفاصل العظمي. وأوضح الباحثون أنهم تابعوا تأثير التمارين الرياضية على مجموعة من المرضى تراوحت أعمارهم بين 50 و80 عاماً، يعانون من التهاب مفصل الركبة أو أسفل الفخذ، حيث قامت المجموعة الأولى بالسباحة ثلاث مرات أسبوعياً، بينما مارست المجموعة الثانية رياضة عادية، ولم تشارك المجموعة الثالثة في أي نشاط. ووجد الباحثون أن تمارين القوة والمقاومة سواء في السباحة أو الرياضة العادية، قد ساعدت على تحسين مسافة وسرعة المشي مقارنة بالمجموعة التي لم تشارك في أي نشاط. ولاحظ الأطباء زيادة قوة العضلات وانخفاض حدة الألم خصوصاً عند من مارسوا أنشطة مثل السباحة.

وجدير بالذكر أن الفصال العظمي يعتبر من أكثر أمراض العظام انتشاراً، وهو عبارة عن تلف غير قابل للتجدد يصيب الأنسجة الغضروفية المفصليّة، التي تعمل على تقليل الاحتكاك الناتج عن حركة المفاصل الدائمة وتعمل كوسادة لحماية العظام.

وتم إخضاع المجموعات الأربع إلى تمارين زيادة القوة وتمارين الليونة لمدة 30 شهراً. وبعد إكمال فترة التمرين وإخضاع المتدربين للفحوص، تبين أنهم فقدوا الكثير من قوة الأطراف السفلية، لكن المشكلة بالنسبة إلى من اتبعوا تمارين القوة هي أن المسافة التي

أربع مجموعات، تضمنت الأولى المصابين بالتهاب المفاصل مع ألم، واحتوت الثانية على المصابين بالتهاب المفاصل من دون ألم، والثالثة على المصابين بالألم من دون التهاب في المفاصل، في حين ضمت المجموعة الرابعة غير المصابين بأي من الحالتين.



السباحة تلين المفاصل وتقوي العظام

بايربرون (ألمانيا) - أوردت مجلة «سنيورين راتغير» الألمانية، أن ممارسة الرياضة تتمتع بأهمية كبيرة لمرضى الفصال العظمي، وذلك للحفاظ على حركة المفاصل وتقادي الإصابة بإعاقة. وأوضحت المجلة المعنية بصحة كبار السن أن الرياضات غير المجهدة للمفاصل، مثل ركوب الدراجات والسباحة والتمشي بواسطة العصي، تعد مناسبة لمرضى الفصال العظمي، أما الرياضات المرتبطة بالأصطدام أو التحميل أحادي الجانب أو وضعيات المفاصل الخطيرة، فلا تناسب مرضى الفصال العظمي، وهو ما ينطبق أيضاً على اليوغا.

وأكدت مبادرة السيطرة على الألم في ميونخ أن ركوب الدراجات لأمد طويل يقلل من الألم الركبة وأنه إذا تم ضبط الدراجة على نحو سليم، فإن ذلك من شأنه أن يجعل هذه الرياضة مفيدة في تقوية عضلات الظهر. وأوضح المبادرة أن ركوب الدراجات يحفز فرز الجسم للمزيد من سوائل المفاصل التي تعمل كالشحم على تليين المفاصل، كما أنه مفيد للركبة لأنه يعفيها من تحمل وزن الجسم. وفي نفس السياق، أكد بحث طبي أجري في الولايات المتحدة أن التمارين الجسدية التي تعتمد على الانتقال تمنع شفاء المصابين بالتهاب المفاصل، حيث أجريت الدراسة على عينة شملت 221 مريضاً تم تقسيمهم إلى



«لا يوجد مبرر لوسائل الإعلام للارتباك، ولابد من الحياد وعدم التحيز واختيار المتخصصين، لكي يقدموا التفسير المنطقي عندما تكون المعلومات غير كافية».

هويدا مصطفى

عميدة المعهد الدولي للإعلام باكااديمية الشروق المصري

«الإعلام المحترف يسهم في دعم الانتخابات الديمقراطية الزهية، ويلعب دورا في رصد التجاوزات والجرائم الانتخابية، ويصعب عين الناس وصوتهم».

نضال منصور

رئيس مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن



# ميديا

## رفض الإعلام التركي للانقلاب لا يشفع له أمام الحكومة

● سحب ترخيص وسائل الإعلام التابعة لغولن ● إردم غول: قمع الانقلاب قد يعني المزيد من القيود على حرية الصحافة



الصحافة التي تنقل الخبر أصبحت هي الخبر

حصل عليها قبل محاولة الانقلاب «كرد فعل على عمليات التطهير التي نفذتها الحكومة بعد فشل الانقلاب».

وقالت المؤسسة في موقعها الإلكتروني إن رسائل البريد الإلكتروني التي تم نشرها تتعلق معظمها بـ «التعامل مع العالم» وليست عن الأمور الداخلية الحساسة. وأضاف ويكيليكس أن مصدر الرسائل الإلكترونية لا علاقة له بمبديري الانقلاب.

وذكر مجلس الاتصالات التركي أن «إجراء إداريا» اتخذ ضد الموقع وهو التعبير الذي يقع استخدامه عادة عند حجب أي مواقع. وعادة ما تحجب تركيا المواقع الإلكترونية ردا على أحداث سياسية، وهو ما يراه منتقدون ومناصرون لحقوق الإنسان جزءا من حملة أوسع على الإعلام وحرية التعبير.

زمان وكالة جيهان للأبناء اللتين أوكلت مهمة إدارتهما إلى موظفين حكوميين.

ولم يقتصر الأمر على وسائل الإعلام المحلية، إذ قال مجلس الاتصالات في تركيا، وهو الهيئة المعنية بالرقابة على الإنترنت، إنه حجب موقع ويكيليكس، الأربعاء، بعد ساعات من نشر الموقع لآلاف من الرسائل الإلكترونية للحزب الحاكم.

ونشر موقع ويكيليكس رابطا على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» لقاعدة بيانات قابلة للبحث قالت إنها تحتوي على 294 ألفا و548 رسالة بريد إلكتروني وعدة آلاف من المرفقات من 762 عنوانا على صلة بحزب العدالة والتنمية الحاكم في الفترة من العام 2010 حتى السادس من يوليو الجاري. وذكر الموقع أنه ينشر تاريخ تلك الرسائل التي

كانت متجهة إلى سوريا في يناير 2014 ومحملة بكمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة.

ونقلت صحيفة «زمان» التركية عن مدير تحرير صحيفة «خبردار» سعيد صفا قوله إن المحكمة أصدرت أمرا باعتقال الصحافية أرزو يلدر مراسلة الصحيفة في أنقرة. وأعلن سعيد صفا خبر اعتقال أرزو يلدر عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

كما قام اتحاد مزودي خدمات التواصل، المُخول له مراقبة مواقع الإنترنت في تركيا، بحظر الوصول إلى الموقع الإلكتروني للصحيفة وذلك وفق قرار صدر في 17 يوليو 2016.

ووضعت السلطات التركية يدها على وسائل إعلام قريبة من غولن، بينها صحيفة

بدأت إجراءات التصفية الحكومية بحق وسائل الإعلام المعارضة في تركيا مستهدفة المؤسسات المقربة من الداعية فتح الله غولن بالدرجة الأولى، إلا أنها جميع المؤشرات توحي بأن هذه العمليات لن تقتصر على هذه المؤسسات، حيث يتخوف الصحفيون الأتراك من موجة تطهير قد تطلو وسائل الإعلام المستقلة رغم ووقوفها ضد محاولة الانقلاب الفاشلة.

الرافض للانقلاب العسكري، وتجاوز حالة العداء مع الحكومة.

وذكر صحافيو مجموعة دوغان الإعلامية «أنهم نحوا العداء مع الحكومة جانباً عندما اقتحم الجنود مبنى التلفزيون»، وصرح فرحات بورتاف، مدير تحرير «سي إن إن ترك»، قائلا «أعتقد أننا فعلنا الشيء الصحيح، حيث أفسحنا المجال للحكومة الشرعية كي تخاطب الناس». وأضاف بورتاف أن السماح لأردوغان بتوجيه نداء إلى الناس للخروج إلى الشارع والظواهر كان «مخاطرة»، لكن هذا كان عاملا حاسما في إنهاء الانقلاب العسكري.

وتعتبر مجموعة «دوغان ميديا غروب» التي تضم أيضا صحيفة «حرية ديلي نيوز» جزءا من مجموعة شركات «دوغان هولدينغ»، التي دخلت في الكثير من النزاعات مع حكومة أردوغان.

وصرح مراد يتكين، رئيس تحرير صحيفة «حرية ديلي نيوز»، أنه ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل بشأن هذا الوضع، مضيفا «لكنك لا يجب أن تصحح الشيء بالأسوأ، لدينا الكثير من المشكلات، لكن هذا لا يجعلنا ندعم الانقلاب العسكري».

ومن جانبه، قال إردم غول، مدير مكتب جريدة «كام حرية» في أنقرة، إنه من غير المرجح أن يشكر أرdoğan منتقديه السابقين على مساندتهم له في أثناء الانقلاب، وإن قمع الانقلاب قد يعني المزيد من القيود على حرية الصحافة. وأضاف غول، أن «الحكومة تسيطر على جزء كبير من الإعلام، وبالنسبة إلى الباقين ممن لم تستطع السيطرة عليهم، فهم مهددون بالسجن أو الاستجواب»، مضيفا أنه «لكل تلك الأسباب، أرى أن تركيا مقبلة على مرحلة أكثر فاشستية من ذي قبل».

وكانت أبناء قد أفادت بأن المحكمة أصدرت قرارا باعتقال مراسلة جريدة «خبردار» التركية أرزو يلدر، التي تعتبر أول شخص في تركيا قررت المحكمة سحب جميع حقوق الأمانة منها على خلفية خبرها حول شاحنات تابعة لجهاز المخابرات التركية

إسطنبول - انتابت حالة من الترقب والتوجس الأوساط الصحافية التركية، وشعر بعض الصحفيين الأتراك بالقلق على مهنتهم من تبعات الاضطرابات الحالية في البلاد بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، وبينما يتحسب العاملون في الميدان الإعلامي من قرارات حكومية تطلو عملهم، فقد أعلن المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون في تركيا، الثلاثاء، عن إبطال تراخيص التلفزيونات والإذاعات المقربة من الداعية فتح الله غولن المقيم في المنفى بالولايات المتحدة وتتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب.

وأعلن المجلس في بيان على موقعه عن إبطال «جميع حقوق البث والتراخيص الممنوحة من المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون إلى جميع مؤسسات الخدمات الإعلامية ذات الصلة والمرتبطة والداعمة لجماعة غولن الإرهابية»، بحسب تعبير المجلس.

وأشارت وكالة الأناضول الحكومية إلى أن هذا القرار يشمل 24 شركة إعلامية، لافتة إلى أن 34 صحافيا يعتبرون مقربين من غولن سحبت منهم بطاقتهم الصحافية. وهو الأمر الذي اعتبرته وسائل الإعلام المعارضة بداية موجة تطهير شاملة. وأشار العديد من الصحافيين إلى أن موقف الإعلام التركي المستقل من الانقلاب والذي تجلى واضحا في تأييد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حين سمح مدير مكتب «سي إن إن ترك» في أنقرة للرئيس التركي بالتحدث إلى شعبه عبر تطبيق «فيس تايم»، لن يساهم في تخفيف القيود الحكومية عليه.

وكانت وسائل الإعلام العربية والعالمية قد أشادت بموقف الإعلام التركي المعارض،

مراد يتكين:

لدينا الكثير من المشكلات لكن هذا لا يجعلنا ندعم انقلابا عسكريا



## جدل في بريطانيا عن ظهور مذيعة تلفزيونية محجة

ماكينزي حاول تشويه 1.6 مليار مسلم بقوله «إنهم عنيفون بطبيعتهم»، مضيعة «لقد حاول تشويه صورة نصف المسلمين عندما زعم أنهم عبيد لا حول لهم ولا قوة، كما حاول تشويه سمعتي عندما زعم أنني أتعاطف مع إرهابي». وأضافت مانجي «يسألني الكثير من الشباب والشابات عن كيفية تشكيل مهنة لهم في مجال الصحافة، وأفكار السيد ماكينزي ستخيف الكثير منهم لينتهي بهم الأمر بتعرضهم إلى هجوم فقط لا للقيام بعملهم». وأكدت «في الحقيقة أعتزف بأنه لن يتم تحقيق طموحات ماكينزي بإبعاد أي شخص مختلف قليلا عن الشاشة وسوف أستمر في عملي».

وقالت القناة الرابعة إن التعليقات التي نشرها ماكينزي «عدوانية وغير مقبولة بل ترقى إلى درجة التحريض الطائفي والعنصري. ليس مقبولا المطالبة بحظر صحافية من أداء عملها بسبب انتمائها الديني». وذكرت أن فاطمة صحافية حاصلة على جوائز مهنية و«نحن فخورو بانها عضوة في فريقنا». وقال المتحدث باسم صحيفة الصن، إن الصحيفة لن تعلق على الموضوع.

ومن جهتها اتهمت الإعلامية فاطمة مانجي، ماكينزي بأنه يحاول ترهيب المسلمين في الحياة العامة. وأوضحت مانجي أن

إنها ستفحص الشكاوى، بينما أبدت القناة الرابعة انزعاجها، وقالت إن الملاحظات «غير مقبولة بالمرّة».

وكان ماكينزي قد كتب في عموده «لم أصدق عيني حين رأيت فاطمة مانجي على الشاشة». وكتب «هل كان ظهورها على الشاشة لأثقا بعد أن نفذ رجل مسلم مذبة؟ هل كان القصد من هذا تحدي المشاهد العادي الذي ينظر إلى الحجاب كرمز لعبودية المرأة المسلمة في مجتمع ذكوري يعتقد ديانة عنيفة». وكانت فاطمة تقدم البرنامج الإخباري من أستوديوهاات القناة في لندن، بينما كان جون سنو يقدمه من نيس.

لندن - تلقت القناة الرابعة البريطانية العديد من الانتقادات والملاحظات على إثر ظهور مذيعة محجة لتغطية أحداث مدينة نيس الفرنسية، إثر الاعتداء الإرهابي.

وذكرت «بي بي سي» أن مدير الهيئة المشرفة على المؤسسات الإعلامية في بريطانيا تلقى 300 شكوى تتعلق بملاحظات أبادها رئيس التحرير السابق لجريدة «الصن» البريطانية، كالفن ماكينزي، على إثر ظهور مذيعة محجة على شاشة القناة الرابعة لتغطية أحداث نيس. وتساءل ماكينزي عما إذا كان يجب السماح بأن تظهر فاطمة مانجي على الشاشة عقب حدث كهذا. وقالت الهيئة

## معاناة الصحافية الباكستانية تبدأ من كونها أنثى



العمل الصحافي في باكستان يحتاج إلى شجاعة ونضال يومي

حكومي بانتظار بداية مقابلة صحافية. وتقول «فعلى سبيل المثال كان أحد ضباط الشرطة ينظر إلى صدري الإجابة عن أسئلتي، كما تعرضت لتحرش باللمس من شاب أثناء تغطية لتجمع سياسي». وأضافت «لكنني أتعرض حاليا للإساءة على الإنترنت وأخضع مؤخرا لاستهداف على فيسبوك بعد أن كتبت على صفحتي عبارة أقول فيها «كم خذلنا نحن كمجتمع قنديل بالوش».

يرتكز الموضوع على جنسها «شعرت بتهديد وخوف على خصوصيتي وأسرتي وأصدقائي. وأصبحت مولعة بالتحقق من إعدادات تامين حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي خوفا من سيطرة أحدهم على صوري الخاصة ومعلومات بشأنني».

وبدورها ذكرت إرام عباسي أنها تتعرض كصحافية لنظرات جنسية من رأسها حتى أخصص قدميها أثناء جلوسها في مكتب

العمل، وأصبحت أتلقي تعليقات من بينها إهانات باستخدام ألفاظ نابية ووقحة أو سيئة، فضلا عن صور لخناجر توضع في التعليقات عندما أكتب قصة عن العنف الطائفي في باكستان.

ومن جهتها تحدثت سانا إيتيزان عن التهديدات التي تلقتها، حيث قالت «سعت إلى كتابة موضوع عن سيدتين تدعى كل منهما زينات، الأولى أصبحت رمادا، والثانية اختفت ولم يعثر لها على أثر». وأضافت «أثناء تغطيتي لموضوع زينات رفيق من لاهور، التي أحرقتها أهما حتى الموت في جريمة شرف، وزينات شاه زادي، الصحافية الشابة التي يقال إن قوات الأمن اختطفها بسبب عملها، أصبح واضحا تماما أمامي قدر ما تعاني منه المرأة في المجتمع الباكستاني». وتابعت «وجدت نفسي، وأنا أشتغل على الموضوع، أواجه خطر أن أكون واحدة مثلهما. وسرعان ما أصبحت هدفا للاستهداف المنظم على تويتر وفيسبوك. ولم تكن الانتقادات موجهة للموضوع، بل لشخصي. وبدأت الإساءة بكلمات معتادة توجه إلى المرأة، مثل «عاهرة» و«داعرة». ثم نشر أحدهم رقما هاتفيا على الإنترنت مرفقا ببطاقة بصيحة صريحة تقول «لقدنوها درسا».

وتنقل بأسى بالغاً صدمتها من الاعتداءات التي لا تمت بصلة إلى عملها الصحافي بل

لندن - تواجه الصحافيات الباكستانيات نقدا لاذعا وحملاات تشويه بسبب الحديث عن مواضيع حساسة داخل المجتمع والتعبير عن آرائهن فيها، حيث تبرز صحافيات قسم الأردو في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ما يتعرضن له من تهديدات واعتداءات في إطار عملهن.

وتتحدث الصحافية أمبير شمسي عن تجربتها وتقول إن أكثر ما تخشاه هو أن يصبح الكره على الإنترنت واقعا. وذكرت أنها كتبت موضوعا قبل أشهر عن قنديل بلوش نجمة مواقع التواصل الاجتماعي التي قتلت مؤخرا على يد شقيقها في بي بي سي أوردو، وقدمتها معلم ثقافي من نوع خاص ومثيرة للجدل. بعدها حدثت رود فعل مسيئة ووجهت اتهامات لبي بي سي أوردو وتتوجه لها بسؤال «ألا يوجد أفضل من هذه التغطية؟» كي تعطي مساحة لـ«وقحة» تسيء إلى البلاد.

وأضافت شمسي، لم تكن المشكلة في الموضوع أو حتى في قنديل بلوش التي اضطرت لأن تتعامل مع حظها من الإساءة إليها على صفحاتها الخاصة. وعموما بدا واضحا أن ذلك نوع من الإساءة تتعرض إليه النساء على الإنترنت. وتابعت «بوصفي صحافية، فقد أصبح التحرش على نحو شخصي ووصل حد التشكيك في مصداقية

### باختصار

أصدر الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو، الأربعاء، أوامره للحكومة بتوفير الأمن لرئيسة تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» برفادا، وذلك بعد مقتل أحد صحافي الصحيفة إثر انفجار عبوة ناسفة في وسط كييف.

أفادت هيئة الإذاعة الأسترالية «إيه.بي.سي»، بأنه تم إلقاء القبض على صحافي أسترالي من أصل كردي يدعى ريناس ليليكان، الأربعاء، في سيدني وتوجيه التهمة له بالانتماء إلى حزب العمال الكردستاني، ويذكر أن ليليكان عاد من الشرق الأوسط إلى أستراليا، العام الماضي، واستجوبته الأجهزة الأمنية ولكنها أطلقت سراحه.

استدعى وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان مدير إذاعة الجيش، للتديد بيت برنامج عن الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش، بحسب بيان صادر عن وزارته.

قالت وزيرة العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الموريتانية هاوا الشيخ سيديا تانجا، إن بلادها تحتل المرتبة الأولى عربيا والثالثة أفريقيا في مجال حرية الإعلام. وأوضحت أنه تم إلغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر الصحافية، مؤكدة أن حرية الصحافة غير مقيدة في موريتانيا إلا بالقانون.

قال كارم محمود، رئيس لجنة التشريعات بمجلس نقابة الصحفيين المصريين، إن هناك حالة من التلكؤ الحكومي في إصدار قانون الإعلام والصحافة الموحد، مشيرا إلى أن مجلس النقابة لم يتهم مجلس النواب ولكنه يتهم حكومة شريف إسماعيل التي أهملت القانون دون مبرر.

علقت المحكمة العليا في البرازيل الثلاثاء أمرا صدر عن محكمة أقل درجة يقضي بحجب تطبيق «واتس آب»، وذلك في أحدث تطور ضمن الخلاف الدائر بين خدمة الرسائل والسلطات على سجلات المستخدم التي يقول «واتس آب» إنه لا يملكها، وفقا لتقارير إعلامية برازيلية، وقال ريكاردو ليفاندوفسكي، رئيس المحكمة العليا، إن قرار الحجب أمر «غير مناسب» وينتهك حق البرازيليين في حرية التعبير واستخدام وسائل الاتصال.



@alarabonline

## توسع نشاط غوغل يفتح شهية الحكومات لمتابعة بياناتها

● مخاوف النشطاء بشأن خصوصيتهم تزداد مع تصاعد عدد التطبيقات



الحفاظ على سرية معلومات المستخدمين تحدي غوغل الرئيسي

### بوكيمون وداعش

في «دكشنري دوت كوم»

واشنطن - قام موقع «دكشنري دوت كوم» الإلكتروني بإضافة كلمة «بوكيمون» إلى قائمته بفضل النجاح الكبير للعبة «بوكيمون غو» على الهواتف المحمولة. كما ساهم تطبيق «تيندر» الشهير للمواعدة الغرامية في إضافة كلمة «جوستينج» وتعني القطع المفاجئ لكل الاتصالات بشخص قبل مواعده دون أي تفسير.

وتم ضم كلمة «داعش» إلى قاموس الموقع الإلكتروني وهي تجميع للحروف الأولى من الاسم السابق للتنظيم المتشدد، بعد أخبار الهجمات الإرهابية المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية. وأدخل الموقع أيضا كلمة «زيكا» إلى القائمة بعد انتشار الفيروس الذي ينقله البعوض ويصيب الأطفال بتشوهات في الرأس على مستوى العالم.

وأضاف موقع «دكشنري دوت كوم» الإلكتروني 300 كلمة جديدة إلى قاموسه واختارها من مصادر مختلفة مثل عناوين الأخبار والاتصالات الثقافية واللغة العامية. وعكف مؤلفو القواميس في الموقع على التدقيق في الكلمات المرشحة للانضمام إلى قاعدة بيانات «دكشنري دوت كوم» وبحثوا في كل شيء من الدوريات الأكاديمية إلى مصادر الثقافة الغربية إلى اقتراحات المستخدمين. وتم بحث بيانات الكلمات التي يبحث عنها مستخدمو الإنترنت أيضا لدراسة الاهتمامات والطلب.

وأشارت الأرقام إلى تفوق لعبة «بوكيمون غو» من حيث عدد مرات التنصيب التي قام بها مستخدمو أجهزة أندرويد في الولايات المتحدة الأمريكية على عدد مرات تثبيت تطبيق التعارف تيندر. وذلك خلال يومين فقط من إطلاق اللعبة بشكل رسمي في أميركا.

وتم تثبيت اللعبة على ما نسبته 5.16 بالمئة من مجمل هواتف أندرويد العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتزيد هذه النسبة بمقدار 2 بالمئة عن عدد الهواتف التي تحتوي على تطبيق تيندر الخاص بالتعارف.

يذكر أن تيندر، الذي يستخدم في 196 دولة تقريبا، عبارة عن تطبيق للهواتف الذكية يعمل باستخدام نظام تحديد الموقع (نظام التموضع العالمي) ويتيح للمستخدمين التعرف على الأشخاص من حولهم والردشة معهم، ويستخدم حساب فيسبوك لدخول البرنامج. وكانت عبارة «موعد تيندر» قد دخلت المعجم الإنكليزي ما يدل على مطابقة موافقة خارج التطبيق.

يعتبر «دكشنري دوت كوم» واحدا من أبرز القواميس على الشبكة العنكبوتية، فهو يقدم الملايين من المفاهيم الإنكليزية بطرق مختلفة كالهجاء والسلمية والنطق والجمال كاملة، إضافة إلى تحديد أصول الكلمة.

وحسب ما ذكر على موقعه، سجل «دكشنري دوت كوم» 70 مليون مستخدم شهريا.

في خطوة ستمنح الولايات المتحدة منبرا للدفاع عن قوانينها المتعلقة بالمراقبة أمام أكبر محكمة في الاتحاد الأوروبي.

وتهدف القضية إلى تحديد ما إذا كانت البيانات الشخصية محمية بشكل ملائم من مراقبة الحكومة الأمريكية ومن المتوقع إحالتها إلى محكمة العدالة بالاتحاد الأوروبي في أعقاب طلب من سلطات حماية البيانات الإيرلندية في مايو.

وفي الأونة الأخيرة، ومع النجاح الذي حققته لعبة «بوكيمون غو» تصاعدت التحذيرات بشأن مخاطر وتهديدات قد تشكلها هذه اللعبة وتتعلق أساسا بخصوصية الأفراد وإمكانية تعقب حياتهم الشخصية، ونشر أحد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تدوينة قال فيها «مشكلة بوكيمون غو تكمن في أنها تبعث بياناتك الشخصية وكأنك تسمح لهم بتتبعك والتجسس عليك».

تجدر الإشارة إلى أنه منذ أيام قررت شركة فيسبوك بهدف حفظ خصوصية وسرية بيانات مستخدمي الشبكة إطلاق وتطبيق جديدة هي محادثات سرية، بفضلها سيتمكن المستخدمون من تبادل الرسائل المشفرة واسترجاع الرسائل المحذوفة.

تعقب أرقام هواتف المتصلين لمساعدة جهات إنفاذ القانون.

وعبر نشطاء العالم الافتراضي، في مناسبات عديدة، عن مخاوفهم من استخدام معطياتهم الشخصية حيث قال مغرد «تويتز عالم افتراضي وهو أداة جيدة تستفيد منها الدولة لتقييم عقول أفراد مجتمعها ومدى بعد تفكيرهم، وهو قاعدة بيانات تسمح لشخصية المغرد وعواطفه».

وتحاول الحكومة الأميركية الضغط على دول أخرى في سبيل الحصول على بيانات شركات الإنترنت خارج أراضيها، إذ طلبت منذ فترة أن تكون المحكمة الإيرلندية العليا طرفا في قضية نقل البيانات من الاتحاد الأوروبي إلى الولايات المتحدة التي أقامها الناشط النمساوي ماكس شريمز ضد موقع فيسبوك الذي يقع مقره الأوروبي الرئيسي في دبلن.

وقضت محكمة إيرلندية الثلاثاء بأنه يحق للولايات المتحدة الانضمام إلى هذه القضية بشأن مدى شرعية نقل البيانات عبر الحدود

الإنترنت التي تمر عبر الولايات المتحدة. وبدأت شركة (إيه تي أند تي) عام 2011 في تزويد وكالة الأمن القومي الأميركية بسجلات أكثر من 1.1 مليار اتصال عبر الهواتف المحمولة يوميا بعد محاولات لتفعيل هذا الأمر قبل الذكرى العاشرة لهجمات 11 سبتمبر، حسب ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرت التحقيق.

وقالت الصحيفة إن الشركة قدمت مساعدات فنية لوكالة الأمن القومي الأميركية لتنفيذ أمر قضائي سري يتيح التنصت على كل اتصالات الإنترنت في مقر الأمم المتحدة وهي من الجهات المشتركة لدى الشركة.

وصرح براد بيرنز المتحدث باسم شركة (إيه تي أند تي) عندما طلب منه التعليق على تقرير الصحيفة قائلا «لا نقدم طوعية معلومات لأي جهات تحقيق إلا إذا كانت حياة شخص في خطر وكان الوقت مهما للغاية. وعلى سبيل المثال نحن نستطيع في المواقف المتعلقة بخطف أشخاص المساعدة في

البيانات الشخصية لمستخدمي الإنترنت مسألة تسيل لعاب رواد الفضاء الافتراضي فلا تكاد تمر فترة دون أن يظهر الجدل حول هذه المسألة. والمعركة حول هذه المعطيات الخاصة الموجودة على الإنترنت لا تنتهي بين الحكومات والشركات العاملة في هذا المجال، وهو ما تأكد من خلال إعلان غوغل أن المعلومات التي طلبت الحكومات الحصول عليها حول مستخدمي خدماتها بلغ مستوى قياسي في الفصل الثاني من 2015.

واشنطن - أكدت شركة غوغل الأميركية، في تقرير حول شفافية المعلومات، أن كم المعلومات التي طلبت الحكومات الحصول عليها حول مستخدمي خدماتها بلغ مستوى قياسي في الفصل الثاني من 2015. وسجلت غوغل خلال الفصل الأول من العام 2015، أكثر من 35 ألف طلب لمعلومات عن 69 ألف حساب.

وقالت الشركة الإثنين إنها تلقت من مختلف حكومات العالم 40 ألفا و677 طلبا للحصول على معلومات حول 81 ألف حساب بين يوليو وديسمبر 2015. وجاء أكبر عدد من الطلبات من الولايات المتحدة التي قدمت 12 ألفا و523 طلبا تلتها ألمانيا بـ7491 طلبا وفرنسا بـ4174 طلبا وبريطانيا بـ3497 طلبا. وقالت الشركة إنها استجابت للطلبات في 64 بالمئة من الحالات. وقالت غوغل «يزداد استخدام خدماتنا كل سنة وبالمثل تزداد طلبات الحصول على معلومات حول المستخدمين».

وتسمح الإجراءات القانونية في البلدان التي تنشط فيها شركات الإنترنت العملاقة بتقاسم المعلومات مع الحفاظ على سرية معلومات المستخدمين.

وقال المدير القانوني لدى غوغل ريتشارد سلغادو إن «غوغل تفخر بانها كانت سباقة في نشر هذه التقارير التي تساعد في تسليط الضوء على القوانين والممارسات المتعلقة بالرقابة الحكومية في العالم».

وتسببت المعطيات الشخصية للمستخدمين وكيفية حصول الحكومات عليها من قبل شركات التكنولوجيا الأميركية الضخمة، مثل فيسبوك وغوغل ومايكروسوفت، في أزمة زعزعت الثقة بين الطرفين اللذين تربطهما عقود شراكة بخصوص نقل البيانات، عندما كشف، قبل ثلاث سنوات، إدوارد سنودن المتعاقد السابق مع المخابرات الأميركية عن عمليات تجسس أميركية ضخمة. وذكرت الوثائق السرية أن شركة الاتصالات (إيه تي أند تي) قدمت مساعدات كبيرة لوكالة الأمن القومي الأميركية في الوقت الذي تنفذ فيه الوكالة عمليات مراقبة هائلة على حركة

## # هاشتاغ اليوم

### كلية أرملة في مزاد المغردين

وحدّم مغرد نفسه قاضيا واعتبرها مخالفة للقوانين الدولية:

@hms\_t  
# إذا صدقت الرواية، فإن ما قامت به المواطنة «مخالفة» يجرمها القانون عالميا، وللمعلم من يعرف آلية التبرع يفهم ذلك!

وأشارت مغردة إلى أن ما أقدمت عليه الأرملة نوع من أنواع الابتزاز:

@alsudairy\_haya  
# كلام فارغ، أسلوب ابتزاز.. الحكومة لم تقصّر في حق الأرملة والأيتام ولا الجمعيات وأهل الخير.

وأصر أحد الناشطين على أن الأمر عادي لا يدعو إلى كل هذه البلبلة التي أثّرت:

@nnoort119  
# والله لا وجود لشيء غريب: أناس يتنحرون وأخرون يبيعون أعضاءهم، كل ذلك بسبب الخصاصة إلى درجة أن الناس صاروا لا يملكون حتى بيتا.

واستهان مغرد آخر بما فعلته الأرملة:

@n\_020  
# لسوكل محتاج يضع لوحة عند كل جهة بهذه الصورة لامتلات الشوارع.. رجاءً قليلا من النطق.

وختاما علق مغرد:

@1EbnOmar  
# كم من جسد انتك.. والسبب أنه لم يجد ما يقفه من حر الشمس ويرد المساء.

الرياض - انتشر منذ مطلع الأسبوع خبر وضع أرملة سعودية لافتة تعرض فيها كليتها للبيع بهدف شراء منزل. وقد اتخذ ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي تويتز من هذا الخبر ذريعة للهجوم على وزير الإسكان ماجد الحقييل وعلى الأرملة كذلك أو التعاطف معها. واختلفت التغريدات بين متعاطف ومتهمك وساخر، حيث انطلق الخبر بهاشتاغ أرملة تبيع كليتها لشراء منزل، لتتفرع عنه العديد من الهاشتاغات التي الهبت الخبر وعكست الهجوم على وزير الإسكان وكُرست لعدم انطفاء الخبر والمساهمة في المزيد من انتشاره بين المغردين.

وكتبت ناشطة في تغريدة ما يمكن أن يختزل آراء البعض من المغردين:

imankais1  
# سيهاجمها البعض وسيناصرها آخرون .. ولكن للحقيقة شكرا لهذه السيدة لأنها ألقت حجرا في المياه الراكدة !!  
وأبدى مغرد آخر تعاطفا مع الأرملة:

@oamaz7  
# من حق هذه المسكينة المطالبة بمنزل ومن واجبنا مساعدتها في إيصال صوتها دون الحاجة لمهاجمة الآخرين وتخوينهم.

واعتبرت إحدى المغردين أن قصة الأرملة فرصة لتتظ من أحياء:

@ShougAA6  
# أدرسي واعلمي واجعلي لك دخلا خاصا بك وأخبري للأيام السوداء مثل هذه، لا تعلقين دخلك بشخص يمكن أن يرحل في أي لحظة.

## أبرز تغريدات العرب

U\_s\_otb  
حكاية الكرة من أول نظرة تقنعني أكثر من الحب من أول نظرة.

a198mm  
عندما نراجع حياتنا نجد أن أجمل ما حدث لنا كان مصادفة، وأن الخيالات الكبرى تأتي دوما على سجاد فأخر فرشناه لاستقبال السعادة.

nawwa12341  
عندي فوبيا من الفقد ... أن أفقد شخصا عزيزا عليّ جدا ... ولا أستطيع أن أراه مرة أخرى ..

ph\_fale7  
لو كنت لصا لسرقت من الماضي مواقف ولحظات... يمكن أن تغير ما بقي من حياتي، ما دام العمر يمشي وللنفس وقفات... تعبت وأنا أطرده أمنيائي.

bofarhan  
من مقولات أمي صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك.

alatwanoody  
كلما كبرت تتغير أحلامي، واليوم حلتي تواضع، فقط أحلم بحياة هادئة صافية لا يعكرها أي مخلوق..!

Mk162M  
لفتة جميلة أن يتم الاحتفاء بموروثات شعبية وإقامة مهرجان ليوا للطرب احتفالاً بالحصاد !!

salmaHahmed97  
الكتابة.. فكرة أن الواحد بقدر على خلق شخصيات ويكتب حياتهم ويعيشها معهم ويحبهم، هذه هي حد ذاتها متعة.

mtatam79  
الحياة في كلمتين سعادة وتعاسة، فرح وحزن، لك وعليك، موت وحياة، والأخرة كذلك كلمتين جنة أو نار، اللهم اجعلنا ووالدينا والمسلمين من أهل الجنة.

RoohSoha  
رسالة لإخواننا المسافرين ما بين أمتعة السفر «شيلوا» الوطن.

rw8an66  
لا تبخلوا بإسعاد من تحبون؛ كل المواقف تتلاشى سريعا من الذاكرة إلا سعادة أهديتها من تحب ..

Habib\_essid  
الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة - تونس.

تابعوا

السفر «شيلوا» الوطن.

البيت العربي في أسبانيا مؤسسة لتشجيع البحث العلمي والثقافي وتقديم صورة الإسلام الحقيقية للغرب بصفة عامة، وتنقية الإسلام مما لحق به من تشويهات متعددة.

مركز الموسيقى العربية والمتوسطية أصبح في الأعوام الأخيرة محركا مهما للثقافة الموسيقية بين أوروبا والعالم العربي، وتنظيم الدورات والورشات والحفلات الموسيقية.



باحة بمواصفات عربية في قرطبة



قلعة المعرفة العربية بمدريد



قاعة لقاء الحضارات

## البيت العربي في أسبانيا جسر حضاري بين العرب والغرب

● نافذة لنشر الحضارة العربية بصورة صحيحة ● تسليط الأضواء على الفنون العربية الحديثة



منارة الثقافة

في تركيز الغرب الحضري على هذا الإرث الكلاسيكي، ما يعني بشكل غير مباشر أنه بعد هذه القرون الطويلة الماضية لم يشهد العالم العربي سوى تراجع ثقافي وافتقار إلى الإبداع، في حين أن الواقع مغاير تماما لهذا التصور الخاطئ.

ويقدم البيت العربي اللقاءات الأدبية والأمسيات الشعرية كالتي نظمت في شهر مايو الماضي، قدمت أئناها قصائد الشاعر الليبي محمد الفقيه صالح باللغتين العربية والأسبانية من ترجمة شاعرتين قرأتا بنفسيهما تلك القصائد. ولا يغيب الفن السينمائي فهو مرآة لواقع مجتمع المنتج والمخرج، فقدم البيت العربي خبرة ما أنتج في هذا المجال من مختلف الأقطار العربية، كما ينظم الرحلات الميدانية في ربوع أسبانيا للتعرف على الآثار العربية الإسلامية هناك.

ولا يقتصر نشاط البيت العربي على اللقاءات الثقافية، فقد قدم ندوات وموائد مستديرة تتعلق بالجوانب السياسية والاقتصادية الهامة مثل منتدى رجال الإعلام الليبيين الذي انتهت دورته الثالثة والأخيرة قبل حلول شهر رمضان بأيام معدودات.

وينظم البيت العربي برنامج "أرابيا أميركانا" لإثراء العلاقة بين العالم العربي والغرب بضمم الأمريكيتين وتجربتهما مع العرب وثقافتهم، خاصة وأن القارة الأمريكية تضم جالية عربية منذ القدم، لذلك تحاول أسبانيا أن تكون الجسر الرابط بين مختلف الثقافات.

ولم تقتف بلديتا مدريد وقرطبة بإهداء المبنى الملائم بل أعدتاه وجهزته ففوترت فيه كل المرافق والضروريات؛ قاعات للمحاضرات والندوات والعروض السمعية البصرية، والمعارض الفنية، وفصول التعليم، والمكتبة التي تعرض خير ما نشر من الفكر العربي وعنه، وحتى المقهى والمطعم. ويمتاز البيت العربي في مدريد بالطابع المعماري الموريسكي وهو مكون من خمس غرف تربط بينها الأروقة فتفتح على أربعباحات داخلية، وتظهر الهندسة المعمارية العربية من خلال الأقواس ذات الزخارف النباتية، وتلك الأعمدة التي تحملها والخشب المزخرف في أرجاء الخمس بيوت.

من العالم في السياسة الأسبانية الخارجية. هذا بالإضافة إلى القرب الجغرافي، والصلات التاريخية، ووجود عدد كبير من المهاجرين العرب في أسبانيا، ولأن أسبانيا الجسر الرابط بين العالم العربي وأوروبا فقد جاءت المؤسسة لتساهم في إثراء المعرفة وتطبيع التبادل المباشر بين الضفتين.

وجاء تأسيس البيت العربي لتحقيق غايات مختلفة منها تشجيع البحث العلمي والثقافي لتقديم صورة الإسلام الحقيقية للأسبان بصفة خاصة والغرب بصفة عامة، وتنقية الإسلام مما لحق به من تشويهات متعددة أساءت للعرب والمسلمين، يأتي هذا في إطار التقارب والحوار الإيجابي بين الشرق والغرب، والحضارتين العربية الإسلامية والأوروبية.

ودأب البيت العربي منذ تأسيسه على نشاطات دائمة مثل تعليم اللغة العربية ودروس الخط العربي وورشات الأعمال اليدوية، وأخرى في شكل حلقات ثقافية متتالية وعروض بمناسبةات ومحاضرات قدمها أكاديميون عرب وغربيون مثل لقاء الفقيه الأديب جمال الغيطاني الذي قدم روايته 'مطربة الغروب' مترجمة إلى الأسبانية عدد من المستعربين الأسبان كيدرو مارتينيث موتابيث ومدير عام البيت بوسكيتس، كان ذلك في شهر يونيو من السنة الماضية وكان آخر ظهور للأديب الكبير أمام الجمهور، إذ وافاه الأجل بعد بضعة أشهر.

هناك أيضا إقامة المعارض الفنية لمصوريين ورسامين ونحاتين من مختلف البلدان العربية، ليساهم البيت العربي في التأكيد على أن الفنانين العرب هم مبتكرون ومبدعون يساهمون في التيارات الفنية العالمية، خاصة وأن الشائع عند الغرب النظر إلى الماضي عبر الاعتراف بجهود الثقافة العربية وإبداعاتها في العصر الأموي والعباسي والأندلسي، ورغم أهمية هذا الإرث التاريخي وقيمته، فإن المشكلة تكمن

### العربي السائح

□ مدريد - يبدو أن البيت العربي بأسبانيا لم يأخذ حظه الكافي من التغطية الإعلامية وما يقدمه من نشاطات ثقافية لتمتين العلاقات بين أسبانيا والعالم العربي وكجسر للتواصل العربي الأوروبي، فهو مؤسسة ثقافية ذات مقرين واحد بمدريد والآخر بقرطبة، ساهمت في بعثها وزارة الخارجية الأسبانية وحكومتا إقليم مدريد وأندلسيا، أما المبادرة الحقيقية فكانت من السفير الليبي آنذاك نوري بيت المال باعتباره عميد السفراء العرب.

وتقدم نوري بيت المال لذوي الشأن في الحكومة الأسبانية باقتراح لإنشاء مشروع مشابه يعني بتوطيد العلاقات الثقافية بين العرب والأسبان، وقبل اقتراحه في ديسمبر 2005 حيث أعطى مجلس الوزراء الأسباني الإذن بتوقيع اتفاقية لبعث مؤسسة البيت العربي ومعهد الدراسات العربية والعالم الإسلامي التابع لها، وتم تأسيس المشروعين رسميا ونهائيا في شهر يوليو 2006، ودفن البيت العربي بحضور الملك خوان كارلوس ووزير الخارجية آنذاك ميغال أنخل موراتينوس.

وتعود أسباب بعث البيت العربي إلى أهمية المنطقة العربية والإسلامية للعلاقات الدولية والدور البارز الذي يؤديه هذا الجزء

”

الشائع عند الغرب النظر إلى الماضي عبر الاعتراف بجهود الثقافة العربية وإبداعاتها في العصر الأموي والعباسي والأندلسي

“

## قصر النجمة الزهراء في تونس يفتح أبوابه لموسيقى العالم

ويحتوي القصر على مكتبة تسعى إلى أن تكون مرآة تعكس ما يجري في عالم الموسيقى المتحول والمتغير باستمرار، والتي تعمل على تكوين قاعدة رصيد من الكتب والدوريات والمدونات والتسجيلات الموسيقية والوثائق السمعية، وهناك أيضا قسم الدراسات والبحوث الذي يتولى مسؤولية النهوض بالأبحاث المتخصصة، وتطويرها.

وعلى مر السنين تغير المفهوم الموسيقي الخاص بمركز الموسيقى العربية والمتوسطية، إذ تركز الاهتمام في الأعوام الأولى على إنتاج الموسيقى التقليدية، ثم تحول إلى اللقاءات الدولية من خلال إقامة الحفلات الموسيقية العمومية وورشات التكوين المعروفة باسم "ماستر كلاس". وفي كل عام يلتقي عدد من عازفي موسيقى الجاز المنفردين القادمين من أوروبا وتونس ومن أقطار أخرى ضمن دورات تكوينية تقام في المركز تحت عنوان "الوان".

وإلى جانب الاهتمام بالموسيقى، اهتمت إدارة قصر النجمة الزهراء بفن الرسم، فقد تم مؤخرا تدشين مرسم البارون رودولف ديرلانجي، بعد خضوعه لأشغال ترميم وإعادة تأهيل توصلت على مدى أكثر من سنة.

وتمت إحاطة جميع اللوحات بصندوق زجاجي يتيح للزائر مشاهدة اللوحات دون التأثير على متطلبات حفظها، خاصة بعد تركيب نظام للتحكم في الرطوبة وفي درجة الحرارة.

وأنت المرسم بالفرش واللوح وصندوق أدوات الرسم الخاصة بالبارون، وقطع من القماش للوحات بدأ رسمها البارون ولم يتمها. ويهدف إلى توفير ظروف حفظ جيدة للوحات الفنية، وتيسير ظروف زيارة المرسم للاطلاع على مختلف اللوحات الفنية.

وشهد العام 1991، تحويل قصر النجمة الزهراء في تونس، إلى مركز للموسيقى العربية والمتوسطية ليكون بمثابة مجمع ثقافي متعدد التخصصات، إذ يعنى بالموسيقى في مختلف مجالاتها. وتطور مركز الموسيقى العربية والمتوسطية في الأعوام الأخيرة وأصبح محركا مهما للتبادل الموسيقي بين أوروبا والعالم العربي، ففتح أبوابه للموسيقيين الغربيين الشباب الذين يشاركون في ورشات تعليم الموسيقى فكان المكان مصدر إلهام لهم، كما منح فرصة للتونسيين لتعلم موسيقى الجاز والموسيقى الكلاسيكية من مصدرها المباشر.

ويتميز قصر النجمة الزهراء بوظيفة متحفية فنية، ويعزى ذلك إلى تفرد معماره وموقعه الجغرافي، وقد تدعم ذلك بإحداث معرض قار للآلات الموسيقية في تونس منذ بداية القرن الماضي بما فيها تلك التي لم تعد موجودة، بالإضافة إلى المجموعة الخاصة بالبارون ديرلانجي، ولا يزال هذا المعرض ينمو ويتطور بفضل الهبات والإعارة والمشتريات، كما يحتوي فضاء المعرض على صور فوتوغرافية لآلات عزف ولاهم وجوه الموسيقى التونسية والعربية.

”

شيد قصر النجمة الزهراء البارون الفرنسي رودولف ديرلانجي، سليل الأسرة الفرنسية ذات الأصول الألمانية التي اشتهرت بثرانها الواسع

“

رودولف ديرلانجي، سليل الأسرة الفرنسية المعروفة، ذات الأصول الألمانية، والتي اشتهرت بثرانها الواسع حين قدم إلى تونس.

وقد كان ديرلانجي، يعاني اعتلالا صحيا، فجاء إلى رابية جبل المنار) مقر تواضع سيدي بوسعيد)، وقرر الاستقرار فيها سنة 1910، باحثا عن دفة المناخ وعن الهواء النقي، كي يستعيد عافيته. وعلى هذا الأساس، وقع خلال تلك الزيارة، في غرام ضاحية سيدي بوسعيد، إذ جذبته روح عبقتها التاريخي وتميز إطلالتها ومقوماتها البحرية.

وكان الفنان الشاب ديرلانجي الذي كان عاشقا للرسم والموسيقى يحده الأمل في إحياء الحضارة العربية الأندلسية، وجعل قصر النجمة الزهراء قاعدة لهذا المشروع، فدرس أهم الصروح المعمارية العربية في أسبانيا وفي مدينة تونس القديمة، وابتكر من كل ذلك صيغته الخاصة من المعمار الأندلسي، إذ صمم قصرا للسكن بنمط معماري عربي وكان ثانيه الداخلي على الطراز الإيطالي والعربي والبريطاني، من أجل نمط حياة شرقي وغربي مثالي فكان قصر النجمة الزهراء.

ولا تتشكل أهمية قصر النجمة الزهراء، من كونه معلما تاريخيا يوثق لأنماط الفنون فقط، فقيمته لا تقف عند حدود التوثيق الفني، بل إنه أسهم فعليا، بفضل جهود ومبادرات صاحبه البارون رودولف ديرلانجي، في ظهور دراسات عميقة حول الموسيقى العربية التقليدية، ومن ضمنها كتاب الأغاني التونسية للباحث الصادق الرزقي، وكذلك كتاب ديرلانجي نفسه "الموسيقى العربية.. أساليبها وتاريخها"، والذي صدر في ستة أجزاء، عن دار بول غوتنر للنشر في باريس.

قصر النجمة الزهراء الذي شيده أوروبي بمعالم هندسية غربية وعربية وأندلسية، يواصل انفتاحه على العالم من خلال الموسيقى وفنون الرسم، ليصبح نافذة مطلة على الموسيقى العربية والجاز والموسيقى الكلاسيكية الغربية من خلال التوثيق والدراسات وتنظيم اللقاءات والحفلات.

□ تونس - اختارت وزارة الثقافة التونسية منذ تسعينات القرن الماضي "النجمة الزهراء" مقرا لـ"مركز الموسيقى العربية والمتوسطية"، ليقوم بإداء العديد من المهام، مثل جمع الموسيقى التونسية وكذلك أرشفة جميع الوثائق الموسيقية في الخزينة



موسيقى البحر



يمنع عصير البنجر الشفاه لونا ورديا ويخلصها من الإسمرار، من خلال خلط كميات متساوية من عصير البنجر والجزر وتطبيقها على الشفاه وتدليكها بلطف لمدة 10 دقائق.



أكد خبراء التجميل والعناية بالشعر أن البصل يعتبر الحل الأمثل لعلاج مشكلة تساقط الشعر في أسرع وقت ممكن، وذلك من خلال استخدامه بشكل مباشر على فروة الرأس.

## سلوك الأخت الكبرى يسهم في استقرار حياة الصغرى

● إحاطة الأخت الصغرى بحب شقيقتها يعزز شعورها بالأناية ● المقارنة بين الشقيقتين تدفع الأخت الصغرى إلى بغض شقيقتها



الغيرة تدفع الأخت الصغرى إلى مضايقة أختها الكبرى

الكبرى، لأنها محاولة إيجابية لكسب حبا وودها، مؤكدة أن إحاطة الأخت الصغرى بحب وحنان شقيقتها الكبرى طيلة الوقت، تعزز داخلها الشعور بالأناية، لذلك لا بد من التوقف عن ذلك لبعض الوقت، حتى تتعلم كيفية الاعتماد على النفس، فمن شأن ذلك أن يقوي قدراتها العقلية ويؤهلها لتحمل المسؤولية، وبالتالي يخلق منها شخصية أكثر قوة وصلابة تترك قدر المحيطين بها. وتشير خليفة إلى أن الكف عن اتباع القسوة مع الشقيقة الصغرى من الوسائل التي تخلق الحب بين الأختين، لذلك يجب على الأخت الكبرى أن تتعالج أخطاء شقيقتها من خلال احتوائها والتحدث إليها، للوقوف على الأسباب الحقيقية التي دفعتها إلى ارتكاب الخطأ، وبالتالي تظهر أمامها بصورة إيجابية تعزز من حباها لها وتدفعها إلى اللجوء إليها وقتما رغبت في ذلك.

إبداء النصائح من قبل الأخت الكبرى بصورة متكررة لشقيقتها، يعتبر من السلوكيات التي يجب اتباعها لكسب حبا وصادقتها، حيث يتسبب ذلك في ابتعاد شقيقتها عنها لإحساسها بفرض وصايتها عليها، كما أن ذلك يشعرها بالنقص والعجز، وعدم وجود خبرة لديها تؤهلها لتفادي الأخطاء التي تدفع أختها الكبرى إلى إبداء نصائحها لها، كما يجب عليها مراعاة حدود علاقتهما التي يجب ألا تتخطى دور المرشد والمساعد فقط في مواقف بعينها وليس بصورة دائمة. وتوضح الدكتورة راندا خليفة، استشارية الأمراض النفسية، أن رغبة الأخت الصغرى في إقامة علاقات مع صديقات أختها الكبرى، ومحاولة معرفة شؤونهن ومشاركتهن للحظات الجميلة، اعتقادا منها بأنها بلغت من العمر ما يؤهلها لمعيشة الأكبر سنا، من الأمور التي يجب تلبيتها من جانب أختها

الكبرى من خلال تغيير نظرتها لها وتعاملها معها.

ويقول الدكتور أحمد عسكر، أستاذ الطب النفسي بجامعة أسيوط، "التقدير النفسي لما تفعله الأخت الكبرى من قبل الوالدين أو الأشقائه له أثر إيجابي على تعاملاتها الأسرية، حيث يدفعها إلى العطاء أكثر وعدم الاهتمام بالفوارق البسيطة بينها وبين أشقائها، وهو ما يخلق خلافات بينها وبين شقيقتها الصغرى تكون ناتجة عن مكنون نفسي سلبي يتحكم في تعاملات الأخت الصغرى، وهنا يأتي الدور الموكول لابنة الكبرى من خلال نصائح يجب عليها اتباعها لكسب حبا وودها، أولها التخلي عن دور الأومة الذي تلعبه مع شقيقتها، لأنه الدافع الذي يمنحها القوة لفعل ما تريد مع أختها الكبرى، فهي تدرك جيدا أنها مفعلة لن تجد منها سوى رد فعل إيجابي"، لافتا إلى أن تجنب

تتميز علاقة الأخت الكبرى بشقيقتها الصغرى بخصوصيتها حتى أنها تشبه أحيانا علاقة الأم بابنتها، حيث تغمرها حنانا واحتواء وتعمل على راحتها وتوفر لها حياة خالية من الهموم والمسؤوليات، فقد تراها البسمة التي تحمل للأسرة السعادة والمرح. وفي المقابل تختلج تلك النظرة بالنسبة إلى الشقيقة الصغرى التي تتعامل بشيء من اللامبالاة أو التعنت، انطلاقا من مبدأ أنها المدللة التي يحق لها فعل أي شيء وقتما شاءت وبالطريقة التي تراها مناسبة، وهو ما يمهّد لحدوث مشاجرات وافتعال خلافات في ما بينهما بصورة تتوالى بتوالي المواقف.

كما أظهرت الدراسة أن طموح الفتاة البكر يتعدى بنسبة 16 بالمائة طموحات الصبي البكر ويرجع السبب في هذا التفاوت والنجاح إلى اهتمام الأهل والتضحيات التي يقدمونها لطفليهم الأول والتي تقل تدريجيا مع الطفل الثاني والثالث.

وتعد المقارنة المستمرة بين الشقيقتين من الأسباب الرئيسية التي تدفع الأخت الصغرى إلى حمل نوع من البغض لشقيقتها، حيث أن الأخت الكبرى بحكم عمرها وخبرتها في الحياة تنسم بقوة شخصية ومهارات إدارتها للأشياء المتعلقة بالمنزل وبأفراد أسرته، مما يجعلها محل اهتمام الجميع، وهو ما يحرك داخل أختها الصغرى مشاعر الغيرة، ومن ثم الرغبة في إظهارها بصورة سلبية للحد من مديحها، وتتبع نحوها بشكل خفي أساليب فظة تهدف منها إلى أن تبدي أختها الكبرى ردود أفعال سلبية وغير مقبولة تجاهها، فتظهر أمام الجميع أنها معادية لشقيقتها الصغرى، مما يؤثر سلبا على مكانة الأخت الكبرى في الأسرة.

وتحتاج العلاقة بين الشقيقتين إلى أساليب وسلوكيات ونصائح معينة، تسهم في استقرار الحياة بينهما وكسب الحب والصدقة في ما بينهما، وتأتي في مقدمة

القاهرة - كشفت دراسة حديثة أن الأخت الكبرى داخل الأسرة دائما ما تشعر بأنها تتحمل الكثير من الأعباء والمسؤوليات للإخوة اللاحقين بها في الترتيب، بحجة أنها الأكبر سنا، وهي أيضا تمتلك ميزة أنها الأنجح بينهم.

كما أظهرت الدراسة أن طموح الفتاة البكر يتعدى بنسبة 16 بالمائة طموحات الصبي البكر ويرجع السبب في هذا التفاوت والنجاح إلى اهتمام الأهل والتضحيات التي يقدمونها لطفليهم الأول والتي تقل تدريجيا مع الطفل الثاني والثالث.

وتعد المقارنة المستمرة بين الشقيقتين من الأسباب الرئيسية التي تدفع الأخت الصغرى إلى حمل نوع من البغض لشقيقتها، حيث أن الأخت الكبرى بحكم عمرها وخبرتها في الحياة تنسم بقوة شخصية ومهارات إدارتها للأشياء المتعلقة بالمنزل وبأفراد أسرته، مما يجعلها محل اهتمام الجميع، وهو ما يحرك داخل أختها الصغرى مشاعر الغيرة، ومن ثم الرغبة في إظهارها بصورة سلبية للحد من مديحها، وتتبع نحوها بشكل خفي أساليب فظة تهدف منها إلى أن تبدي أختها الكبرى ردود أفعال سلبية وغير مقبولة تجاهها، فتظهر أمام الجميع أنها معادية لشقيقتها الصغرى، مما يؤثر سلبا على مكانة الأخت الكبرى في الأسرة.

وتحتاج العلاقة بين الشقيقتين إلى أساليب وسلوكيات ونصائح معينة، تسهم في استقرار الحياة بينهما وكسب الحب والصدقة في ما بينهما، وتأتي في مقدمة

تقدير ما تفعله الأخت الكبرى من قبل الوالدين أو الأشقائه له أثر إيجابي على تعاملاتها الأسرية ويدفعها إلى العطاء أكثر

موضة

### الأحمر يزين شعرك في صيف 2016

أفادت مجلة "ماي سيلف" الألمانية أن درجات الأحمر تزين الشعر في صيف 2016، لتمنح المرأة إطلالة جذابة تشع إشراقا وحيوية. وأضافت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن درجات الأحمر الداكنة مع الخصلات، التي تزهو باللون البني، تغازل في المقام الأول المرأة ذات البشرة الفاتحة، مشيرة إلى أن الشعر البني يتلألأ هذا الموسم ببريق الأحمر الخفيف.

وأردفت "ماي سيلف" أن درجة النحاسي الفاتح تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم.



### المساحات الخضراء تقلص عدوانية المراهق

باختصار

أفادت دراسة حديثة، أن النساء اللواتي يدخن خلال فترة الحمل يتعرضن لخطر إنجاب ذكور مع انخفاض إنتاج الحيوانات المنوية عند البلوغ. وقالت الدكتورة كريستين فولفارت، باحثة في جامعة كوبنهاغن، إنه من الصعب على الرجال الذين يعانون من انخفاض الحيوانات المنوية أن ينجبوا أطفالا.

كشفت دراسة علمية حديثة أن السمعة تعرض الرجال إلى الموت المبكر بما يقرب من 3 مرات مقارنة بالنساء. وأوضح الباحثون أن الرجال الذين يعانون من البدانة لديهم زيادة في مقاومة الأنسولين، وارتفاع مستويات الدهون في الكبد وخطر الإصابة بمرض السكري مقارنة بالنساء.

أشارت دراسة بريطانية إلى أن الرجال الذين يمتلكون مستويات عالية من عقار الباراسيتامول أو الأستيامينوفين في جسمهم تتضرر خصوبتهم وترتفع فرص إصابتهم بالعقم.

وضعت سيدة بريطانية مريضة بالسرطان في إيدنبره باسكتلندا مولودها الأول من بويضة مجمدة. وكانت الأم قد حملت بشكل طبيعي ووضعت مولودها قبل أسبوعين. واستطاع علماء من جامعة إدنبره تجميد أنسجة من أعضاء تناسلية لآولاد وفتيات في سن واحدة، يمكن زرعها من جديد بعد سن البلوغ.

أكد بحث جديد أن العلاج بموجات صدمات منخفضة الحدة ربما يحسن ضعف الانتصاب لا سيما بالنسبة إلى الرجال المصابين بمشكلات جنسية تتراوح بين خفيفة ومتوسطة.

وتوصلت الدراسة إلى أن "اتخاذ تدابير فعالة للحد من السلوكيات العدوانية والعنف لدى الأطفال والمراهقين، هو قضية ملحة تواجه جميع المجتمعات في كافة أنحاء العالم، ومن المهم أن تعالج السلوكيات العدوانية في وقت مبكر".

ومن جانبها قالت ديانا يونان أستاذة الطب النفسي بجامعة كاليفورنيا، وأحد المشرفين على الدراسة "إن دراستنا تقدم دليلا جديدا على أن زيادة المساحات الخضراء قد يكون لها هدف علاجي استراتيجي فعال في نهج الصحة العامة، لأهمية تأثير العوامل البيئية على صحة الإنسان".

المراهقين. وقام فريق البحث بتقييم مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال كل عامين أو 3 أعوام من خلال سؤال أوليائهم عما إذا كان ارتكب أبناؤهم أي اعتداء أو تهديد في حق الآخرين أو انتهجوا أي سلوك عدواني مماثل، ثم بعد ذلك تم اعتماد بيانات الأقمار الصناعية لقياس مستوى المساحات الخضراء المحيطة بمكان إقامة أولئك الأطفال.

وأفادت أن زيادة مستويات المساحات الخضراء مثل الحدائق وملاعب الغولف أو الحقول، قد تؤدي إلى انخفاض بنسبة 12 بالمائة في الحالات السريرية للسلوك العدواني.

### أحب زوجة طليقي

إخفاء مشاعر الحزن والقلق حتى لا أثير شفقة الآخرين.

يجب أن أعترف هنا، أن الأمر لم يكن سهلا أول مرة، وأن قبول هذا الواقع استوجب أمرين اثنين على الأقل: الأول هو وضع الأولاد في قائمة أولوياتنا واهتمامنا، والإصرار على ذلك أيا كانت التكاليف، بما في ذلك تكلفة الطلاق نفسها، الذي نذهب إليه في الغالب، لحماية الأطفال من بيئة ووضع غير صحي، وليس من العدل أو من مصلحة الأطفال إلا يذهبوا في عطلة مع أبيهم، أو أن يتوقفوا عن الاحتكاك به، والخروج معه، وحبه واحترامه، وهو ما يستوجب بالضرورة احترام احتياجاته وأستقراره النفسي، وما دام وجود امرأة أخرى في حياته يوفر له هذا الأستقرار الذي سينعكس بالتالي على علاقته بالأولاد، فلماذا نحرمه من وضع وحياة طبيعيين وسعادة هي مطلب ومبتغى كل إنسان على هذه الأرض؟

الأمير الثاني: هو تدريب للنفس مستمر لا يتوقف ولا يكمل على التخلي عن مشاعر الكراهية، والحقد، والأحكام الجاهزة، التي تعمي أعيننا وتحول الجيد سيئا، والجميل قبيحا، والإنساني شريرا، وما دام الأطفال يقبلون بالذهاب مع زوجة

لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بهولندا



في محل العطورات، سألتني البائعة المغربية التي تعرفني جيدا بحكم ترددي على نفس المحل منذ سنوات طويلة، إن كنت سأنهض مع الأولاد في إجازة الصيف كعادتي كل سنة. أخبرتها أن الأولاد يذهبون هذا العام مع أبيهم وزوجته في إجازة، وأني ساكون مشغولة بالعمل خلال هذه الصائفة، للأسف.

فجأة تركت البائعة ما بيدها ونظرت إلي نظرة متعاطفة وعيناها تكادان تدمعان وهي تقول "قلبي معك لا بد أن الأمر صعب للغاية". والحقيقة أنني لم أفهم مقصدها، فقد اعتقدت أنها تواسيني لأنني لن أتمكن من الذهاب في إجازة استجمام بسبب تراكم العمل والتزامي بمواعيد لا تقبل التأجيل، لكنها بعد أن أضافت قائلة: مع زوجة أبيهم!! هذا جحيم لا يمكنني أن أحتمله، فهتمت سبب التعاطف.

لم أتمكن من إقناعها بأن الأمر لا يسبب لي أي ألم أو إزعاج، كما يبدو لها، وغادرت المحل وهي تلاحقني بنفس النظرات، معتقدة أنني أكابر وأتعمد

## رياضة



«أعدكم كما أعد جماهير لخبويا، بأن أبذل أقصى ما لدي وأن أكون عن حسن ظنهم، وأتمنى أن أساهم مع زملائي في استعادة لقب الدوري، وتحقيق لقب دوري أبطال آسيا».

يوسف العربي  
لاعب فريق لخبويا القطري الجديد



«تسجيل الأهداف ليس غاية بل وسيلة لتحقيق الفوز ثم البطولات، وهذا ما أسعى إلى تحقيقه مع فريقى الجديد، فأنا تركت الاتحاد لأصنع تاريخي هنا في الشارقة».

جيلمين ريفاس  
المنضم حديثاً إلى نادي الشارقة الإماراتي

## روسيا تعلن بعثتها لريو 2016 رغم التهديد باستبعادها

## ● قرار متوقع من اللجنة الأولمبية الدولية بشأن المشاركة الروسية في غضون أسبوع

أوضحت اللجنة الأولمبية الدولية أنها ستتخذ قراراً بشأن مشاركة روسيا في دورة الألعاب الأولمبية في ريو من 5 إلى 21 أغسطس المقبل في غضون أسبوع.

لـ (سويسرا) - أعلنت اللجنة الأولمبية الروسية عن بعثتها التي ستشارك في دورة الألعاب الأولمبية بريو من 5 إلى 21 أغسطس المقبل، رغم التهديد باستبعادها بسبب فضيحة المنشطات. وخصصت اللجنة الأولمبية الروسية 387 رياضياً للمنافسة في ريو، من ضمنهم 68 رياضياً في ألعاب القوى الذين ينتظرون قرار محكمة التحكيم الرياضي (كاس) لمعرفة مصيرهم سواء بالسماح لهم بالمشاركة أو لا.

وقال رئيس اللجنة الروسية ألكسندر زوكوف للصحافيين "تم تشكيل الفريق وفقاً لطلبات الاتحادات الرياضية في البلاد". وكان الاتحاد الدولي لألعاب القوى قد اتخذ في نوفمبر الماضي قراراً بإيقاف رياضيي ألعاب القوى الروس وحرمانهم من المشاركة في البطولات الدولية بسبب انتهاك روسيا للقوانين الدولية لمكافحة المنشطات. وستتخذ اللجنة الأولمبية الدولية قراراً بشأن مشاركة روسيا في دورة الألعاب الأولمبية في ريو من 5 إلى 21 أغسطس المقبل في غضون أسبوع. وقال المتحدث باسم اللجنة إيمانويل مورو "نتوقع قراراً خلال 7 أيام حول مشاركة الرياضيين الروس في ريو 2016".

ويأتي تصريح مورو بعد يومين من تقرير مستقل أعده المحامي الكندي ريتشارد ماكلاين بناء على طلب من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) اتهم فيه روسيا بمباشرة بالإشراف على نظام تنشيط ممنهج لرياضيها.

## اجتماع طارئ

وانتظر الجميع الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية، ولكن اللجنة الأولمبية الدولية أكدت في اليوم السابق بعد تقرير ماكلاين أنه من المحتمل أن يشهد عقوبات ضد روسيا، لكنها سرعان ما عادت وأعلنت في بيان بعد ختام النقاشات عن تشكيل لجنة تاديبية لبحث مشاركة روسيا في ألعاب ريو، مؤكدة أنها

## ● روسيا أعدت 387 رياضياً

## ● للمنافسة في ريو، من ضمنهم

## ● 68 رياضياً من الذين ينتظرون

## ● قرار «كاس» لمعرفة مصيرهم



## ● سنحلق عالياً رغم المصاعب

مشاركتهم في الألعاب من عدمها الخميس. وكان الاتحاد الدولي لألعاب القوى قد اتخذ في نوفمبر الماضي قراراً بإيقاف رياضيي ألعاب القوى الروس وحرمانهم من المشاركة في البطولات الدولية بسبب انتهاك روسيا للقوانين الدولية لمكافحة المنشطات. واعتبر الرئيس السابق لوادا الكندي ديك باوند، أن اللجنة الأولمبية الدولية "متحفظة جداً" تجاه احتمال استبعاد روسيا. وقال باوند، العضو أيضاً في اللجنة الأولمبية الدولية، "لدي حقا انطباع من خلال القراءة بين السطور أن اللجنة الأولمبية الدولية والسبب أهله، 'متحفظة جداً' في التوجه نحو استبعاد كامل للروس".

وأوضح "عندما يتعين عليك اتخاذ قرار بخطورة استبعاد وقد كامل، يجب عليك أن تكون وثاقاً من عدم الاصطدام بعقبة قضائية لم يسبق أن فكرت فيها"، في إشارة إلى الإجراءات الوقائية من قبل اللجنة الأولمبية التي تدرس كل الانعكاسات القضائية لقرار من هذا النوع.

ريو حتى قبل صدور التقرير. وبعد أن تعهد الكرملين بإيقاف جميع المتورطين الذين وردت أسماؤهم في التقرير، كانت البداية بنائب وزير الرياضة يوري ناغورنيخ الذي اعتبر أنه الرجل الذي أدار برنامج الغش والتلاعب بنظام المنشطات، ثم أعلن موتكو عن إيقاف مساعده ناتاليا جيلانوفسا، وثلاثة من كبار المسؤولين هم أفاق أبايان وأيرينا روديونوفا ونائب رئيس مختبر موسكو لمكافحة المنشطات يوري شيزوف مؤقتاً.

## ● قرار «الكاس»

وتقدم 68 رياضياً روسيا بطلب إلى الاتحاد الدولي لألعاب القوى لإعادة النظر في قرار إدراجهم ضمن فضيحة المنشطات في ألعاب القوى الروسية، "الكاس" رفض جميع هذه الطلبات، وسمح للاعبة الوثب الطويل داريا كليشينا (25 عاماً) التي تتدرب في الولايات المتحدة فقط بالمشاركة. ولجأ الرياضيون 68 إلى "كاس" التي ستعلن قرارها النهائي بشأن

ستدرس "جميع الخيارات القانونية" بين الإقصاء الجماعي لروسيا من ألعاب ريو و"الحق بالعدالة الفردية" للرياضيين الروس. وأشارت إلى أنها "ستأخذ في الاعتبار" رأي محكمة التحكيم الرياضي (كاس) في لوزان المتوقع من الآن وحتى الخميس بشأن استئناف 68 رياضياً روسيا لقرار إيقافهم من الاتحاد الدولي لألعاب القوى بسبب قضية المنشطات. ودعت اللجنة الأولمبية الدولية إلى "تجميد" الأحداث الدولية الكبرى في روسيا. وقررت أيضاً منع وزير الرياضة الروسي فينالي موتكو من حضور الألعاب الأولمبية، مؤكدة أنها لن تمنح "أي مسؤول في وزارة الرياضة الروسية أو أي شخص ورد اسمه في تقرير ماكلاين التصاريح" لحضور الألعاب. واتهم ماكلاين في تقريره موتكو ونائبه يوري ناغورنيخ بأنهما من العناصر الأساسية الفاعلة في نظام التنشيط المنهج الذي طبق في روسيا منذ 2011 وطال 30 لعبة على رأسها ألعاب القوى التي حرم جميع رياضيينها من المشاركة في أولمبياد

## الأولمبياد فرصة البرازيل للتخلص من إخفاق المونديال

## ● البرازيل تستهل مشوارها في

## ● الدورة الأولمبية في 4 أغسطس

## ● أمام جنوب أفريقيا، إذ تقام هذه

## ● المباراة قبل يوم واحد من الافتتاح

وتستهل البرازيل مشوارها في الدورة الأولمبية في الرابع من أغسطس المقبل أمام جنوب أفريقيا، حيث تقام هذه المباراة قبل يوم واحد من الافتتاح الرسمي للدورة الأولمبية (ريو 2016) في ملعب ماراكانا الأسطوري. وقبل نحو أسبوعين من انطلاق الألعاب الأولمبية الأولى في أميركا الجنوبية وتحديداً في البرازيل، التقطت مدينة ريو دي جانيرو المنظمة أنفاسها، لكن في مواجهة أسوأ أزمة اقتصادية في 80 عاماً وارتفاع معدل الجريمة، تغيب علامات الفرح عن وجوه البرازيليين. في الواقع، أصبحت الملاعب جاهزة، وتزين الألوان والأعلام الأولمبية "المدينة الساحرة" التي يقطنها 6.5 مليون نسمة وتنتشر في مضيق بين المحيط وجبال رائعة مع كل هذا التباين الجذاب بين شوارع مسورة تهدد الشواطئ وأخرى شعبية فقيرة ترتسم عليها علامات البؤس والحرمان.

وتنتظر التجارة المحلية بدءاً من الفندق 5 نجوم مروراً بالمخزن الصغير الذي يبيع الأدوات الأولمبية "المصنوعة في الصين" بفارغ الصبر قدوم نحو 500 ألف سائح. ويعرف البرازيليون بانهم عشاق لكرة القدم، لكنهم أيضاً هواة للرياضة بمختلف أنواعها، ورغم الوضع الرمادي المعيشي يوميًا، ما من شك في أن الألعاب الأولمبية ستشكل فاصلاً سعيداً من فواصل وحلقات حياتهم. ومن شأن الديكور المخصص لكبرى حدث رياضي على وجه هذه البسيطة (10500 رياضي في 42 لعبة رياضية) أن يجسب أنفاس مئات الملايين من المشاهدين، فمن القوارب الشراعية إلى نجوم السرعة في المضمار سيتواجهون تحت ذراعين مفتوحتين ليسوع المخلص.

تيريسوبوليس الجبلية بولاية ريو دي جانيرو. وإدراكاً منهم بأن مدرب المنتخب البرازيلي الأول، أدنيسور ليوناردو باتشي "تيتي"، سيكون مهتماً بمتابعة الأداء الفردي لكل منهم، اعترف اللاعبون بأنهم سيحاولون إظهار أفضل مستوياتهم أمام المدير الفني، بالإضافة إلى قتالهم من أجل حصد الميدالية الذهبية الأولى للبرازيل.

وبدا تيتي، الذي تولّى المسؤولية الفنية للمنتخب البرازيلي الأول في يونيو الماضي، خلفاً للمدرب السابق كارلوس دونغا، في التحضير لمناسبات تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 في روسيا، والتي تحتل البرازيل فيها المركز السادس، وهو ما يهدد تأهلها إلى المونديال القادم. ومن جانبه قال المدافع رودريغو كايو "من المنطقي أن تيتي سيتابع عملنا هنا، ما سيحدث في المستقبل سيكون نتيجة لما قدمه داخل الملعب ليس فقط في الأولمبياد ولكن في أنديتنا أيضاً".



سير ضد التيار

## متفرقات

◀ تمسك حسام باولو مهاجم سموحة بالانتقال إلى الزمالك المصري خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية خاصة أن مسؤولي القلعة البيضاء قد دخلوا في مفاوضات من أجل ضمّه.

وأكد باولو لمسؤولي الزمالك أن ارتداء الزي الأبيض شرف كبير، مؤكداً أنه يسعى للحصول على موافقة مجلس إدارة سموحة.



◀ عين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" الحكم المصري ميلوراد مازيتش، لإدارة مباراة كأس السوبر الأوروبية بين ريال مدريد وإشبيلية الأسبانيين المقررة يوم 9 أغسطس القادم بمدينة تروندهايم النرويجية.

وينتظر أن يقام اللقاء بين الفائزين بدوري الأبطال الأوروبي (ريال مدريد) ودوري أوروبا (إشبيلية)، وسيكون أول نهائي يقوده مازيتش. وكانت أول مباراة دولية يديرها في الأول من يناير 2009. وقاد الحكم طوال مسيرته مباريات لريال مدريد، كلتاها بدوري الأبطال في موسم 2014-2015.

◀ أعرب لاعب التنس الأسباني رافائيل نادال عن أمله في أن يتمكن من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية "ريو 2016" وهو في حالة جيدة.

وقال نادال "أمل أن أحسن يوماً بعد يوم وأن أتمكن من الوصول إلى ريو وأنا مستعد، رغم أنني أقول دوماً إنه لا يوجد شيء مؤكد في هذه الحياة".

وأبدى الإسباني تفاؤله حيال عملية تعافيه من إصابة المعصم التي يعاني منها وحالت دون مشاركته في بطولة تورونتو ذات الألف نقطة وفي ويمبلدون أيضاً.

## اليابان تحلم بإنجاز تاريخي في ريو 2016

◀ طوكيو - تهدف اليابان إلى إحراز رقم قياسي من الميداليات في أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو من 5 إلى 21 أغسطس، منها 14 ذهبية، بحسب رئيسة بعثتها سايكو هاشيموتو التي ترى في هذه الألعاب منصة انطلاقاً لأولمبياد 2020 في طوكيو. وقالت هاشيموتو "أحرزنا 38 ميدالية في أولمبياد لندن 2012 منها 7 ذهبيات. نريد تحسين هذه الحصيلة وتجاوز 14 ذهبية"، مضيفة أن "الهدف الأخير لنا هو الحصول في المركز الثالث على جدول الميداليات في طوكيو 2020، والمسيرة تبدأ في ريو التي تشكل بداية طريق مهمة".

ومن بين الذين تعول عليهم اليابان بشكل رئيسي السباح كوسوكي هاغينو بطل الألعاب الآسيوية في أكثر من سباق والراغب في الخروج من ظل البطل الأولمبي كوسوكي كيتاغايا الذي فشل في التأهل إلى ريو 2016 ويتعين على هاغينو أن يتفوق على الأميركي مايكل فيلبس صاحب 18 ميدالية ذهبية والذي يشارك في الألعاب الأولمبية للمرة الخامسة على التوالي. وفي المصارعة، ستكون الأنظار مركزة على بطلة العالم 13 مرة ساوري يوشيدا (وزن تحس 53 كلغ) الفائزة بثلاث ذهبيات أولمبية، وقد أختيرت كأول سيدة لقيادة منتخب اليابان في الألعاب الصيفية.

وأكدت هاشيموتو (51 عاماً)، البطلة السابقة في رياضة التزلج السريع وسباقات المضمار للدراجات، "لا نقتصنا قادة لهذه الألعاب، فالنتائج الجيدة للسباحين هاغينو وريوسوكي آيري يمكن أن تعطي انطلاقة لكامل أعضاء المنتخب". وتأمل اليابان في تكرار النتائج التي حققت في أولمبياد أثينا 2004، حيث عدلت الرقم القياسي الذي حققته في أولمبياد طوكيو 1964 حين أحرزت 16 ميدالية ذهبية، وتعمل هاشيموتو شخصياً على لاعب الجمباز الشاب كنزو شيراى الذي سيبدأ مسيرته الأولمبية في ريو دي جانيرو على أمل أن يعيد منتخب الرجال إلى واجهة المشهد الذي سيطر عليه طويلاً في السابق.

## باختصار

## ◀ أعلن قائد المنتخب العراقي

يونس محمود اعتزاله اللعب بشكل نهائي بعد مسيرة في الملاعب تجاوزت 15 عاماً. وأكد محمود أنه فضل ترك كرة القدم والانتباه إلى أمور أخرى قد تخدمه في عمله المقبل.

## ◀ لم يهتم المدافع ياسين الرامي

بالشكوى التي تقدم بها الجيش الملكي ضد للاتحاد المغربي، حيث التحق بتدريبات أولمبيك أسفي. ووقع الرامي عقد انضمامه للنادي العسكري قبل أن يجدد عقده مع أولمبيك أسفي.

## ◀ كشف المدرب الهولندي مارتن

يول، المدير الفني لفريق الأهلي المصري، عن خطته لتطوير قطاع الكرة في القلعة الحمراء إلى جانب رؤيته لتطوير بعض الصفقات لتدعيم صفوف الفريق الأول.

## ◀ وقعت إدارة نادي الأهلي

السعودي، مخالفة مالية مع الثلاثي كامل الموسى وسلطان السوادي وعبدالله المحمد. وحاولت إدارة أهلي جدة، الوصول إلى اتفاق مع الموسى من أجل تجديد تعاقد، لكن محاولاتها فشلت.

## ◀ أكد عبدالله شرف الدين عضو

شرف نادي اتحاد جدة، والمكلف من إدارة ناديه بالتفاوض بشأن صفقات المحترفين الجدد، تراجع ناديه عن التعاقد مع المدافع البرازيلي تياغو، والبحث عن مهاجم لدعم الفريق بعد انتقال الفنزويلي ريفاس.



«إصابتني سينة جدا لكن بوسعي اجتيازها. لن أضع حدا للمشواري وهذا أمر مؤكد. سأبذل قصارى جهدي لأعود في الوقت المناسب للموسم التالي».

ديمبا با مهاجم نادي شنغهاي شينهوا الصيني



«من لا يرغب في تدريب إنكلترا؟ إنه المنصب الرفيع الذي يتمناه أي رجل إنكليزي. أنا سعيد جدا بهذا الاهتمام وأشعر بامتنان كبير لمجرد وجودي ضمن المرشحين».

ستيف بروس مدرب فريق هال سيتي الإنكليزي

## بوغبا على أعتاب مسرح الأعلام

### ● يوناييتد يقدم عرضا جديدا ليوفنتوس

تسابق إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، الزمن من أجل حسم صفقة النجم الفرنسي بول بوغبا، لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي، بمبلغ قياسي قدره 100 مليون جنيه إسترليني.

مانشستر (إنكلترا) - قدم مانشستر يونايتد الإنكليزي عرضا جديدا إلى يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم في المواسم الخمسة الأخيرة من أجل التخلي عن لاعب وسط منتخب فرنسا بول بوغبا في صفقة تصل إلى 100 مليون جنيه إسترليني (130 مليون دولار، 119 مليون يورو)، حسب تقارير صحافية إنكليزية. وأشارت صحيفة «دايلي مايل» إلى أن مانشستر يونايتد قدم عرضا لضم بوغبا، وأن لاعبين مهمين في الفريق واثقون من عودة اللاعب إلى ناديه السابق. من جهتها، أكدت «دايلي ميور» أن يونايتد يقترب من ضم بوغبا، ووصفته بـ«رجل الـ100 مليون جنيه».

وذكرت «ذي دايلي ستار» أن يونايتد كان قدم عرضا لضم اللاعب قدره 85 مليون جنيه إسترليني لكن يوفنتوس رفضه، وأن نائب الرئيس التنفيذي مانشستر إد وودوارد بقي في إنكلترا لإنهاء الصفقة مفضلا عدم مرافقة الفريق إلى الصين. ويشترك مانشستر يونايتد بالصين في دورة ودية إلى جانب مواطنه مانشستر سيتي وبوروسيا دورتموند الألماني، وذلك استعدادا للموسم الجديد الذي ينطلق الشهر المقبل. وكانت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية قد أشارت قبل نحو عشرة أيام إلى أن مانشستر يونايتد بإشراف مديره الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو مستعد لدفع 132 مليون يورو من أجل استعادة خدمات بوغبا، وأن النادي الإيطالي رفض العرض.

ويستعد يونايتد لاستعادة بوغبا (23 عاما) الذي رحل عن فريق «الشياطين الحمر» عام 2012 بعدما رفض توقيع عقد جديد لأن مدرب الفريق حينها الإسكتلندي اليكس فيرغوسون لم يمنحه الفرصة الكافية لإثبات نفسه. ووقع بوغبا مع يوفنتوس في يوليو 2012 عقدا لأربعة أعوام وقد نجح في توريثه بتطوير مستواه حتى وصل إلى أن يكون أحد أفضل اللاعبين في العالم.

ويبدو ريال مدريد الإسباني أيضا اهتمامه بضم بوغبا، وكانت تقارير صحافية أشارت إلى أنه قدم عرضا وصل إلى 100 مليون جنيه إسترليني.

ويشارك مانشستر يونايتد بالصين في دورة ودية إلى جانب مواطنه مانشستر سيتي وبوروسيا دورتموند الألماني، وذلك استعدادا للموسم الجديد الذي ينطلق الشهر المقبل. وكانت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية قد أشارت قبل نحو عشرة أيام إلى أن مانشستر يونايتد بإشراف مديره الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو مستعد لدفع 132 مليون يورو من أجل استعادة خدمات بوغبا، وأن النادي الإيطالي رفض العرض.

ويستعد يونايتد لاستعادة بوغبا (23 عاما) الذي رحل عن فريق «الشياطين الحمر» عام 2012 بعدما رفض توقيع عقد جديد لأن مدرب الفريق حينها الإسكتلندي اليكس فيرغوسون لم يمنحه الفرصة الكافية لإثبات نفسه. ووقع بوغبا مع يوفنتوس في يوليو 2012 عقدا لأربعة أعوام وقد نجح في توريثه بتطوير مستواه حتى وصل إلى أن يكون أحد أفضل اللاعبين في العالم.

ويبدو ريال مدريد الإسباني أيضا اهتمامه بضم بوغبا، وكانت تقارير صحافية أشارت إلى أنه قدم عرضا وصل إلى 100 مليون جنيه إسترليني.

يونايتد أبرم 3 صفقات، حيث بدأها بضم إيريك بيلي، وهنريك مخيتريان، والنجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش



أقبل التحدي

## الغموض يكتنف مستقبل رودريغيز مع ريال مدريد

الشائعات تواترت حول انتقال رودريغيز إلى فريق آخر، في الوقت الذي أكد فيه زيدان، أنه لم يغير فكرته عن جيمس

ولم نتحدث مع ريال مدريد، فنحن غير مهتمين بضم رودريغيز».

من جانب آخر أجهض كارلو أنشيلوتي المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ الألماني حلم ريال مدريد، وأكد بقاء روبرت ليفاندوفسكي، في صفوف الفريق البافاري، وعدم السماح له بالرحيل إلى ريال مدريد. وقال أنشيلوتي، في تصريحات صحافية «ريال مدريد يملك العديد من اللاعبين الرائعين، مثل بنزيمة وبييل وكريستيانو رونالدو. إنهم لا يحتاجون إلى ليفاندوفسكي». وأضاف مدرب ميلان والريال السابق «حتى وإن شعروا بأنهم في حاجة إلى التعاقد مع ليفاندوفسكي، فبايرن لن يبيعه».

وتابع مدرب الباييرن «لماذا نبيع أحد أفضل المهاجمين في العالم؟ أنا لا أريد مبادلة ليفاندوفسكي بأي مهاجم آخر في العالم». وأشارت البعض من التقارير مؤخرا إلى أن جيرمان قدم عرضا ضخما لرودريغيز من أجل الانتقال إلى «حديقة الأمراء» حيث قال «لم يحصل أي كلام مع اللاعب».

وكانت تقارير صحافية فرنسية، قد ذكرت في وقت سابق أن المفاوضات قد بلغت مراحلها الأخيرة من أجل ضم النجم الكولومبي صاحب الـ24 عاما في صفقة خيالية. وأوضح الخليفة في مؤتمر صحفي بقوله «لم نتحدث مع اللاعب

الملك بلقب بطولة دوري أبطال أوروبا للمرة العاشرة في تاريخه. ولم يتوصل ريال مدريد لاتفاق مع اللاعب الأرجنتيني لتجديد تعاقد، لينتقل دي ماريا بعد ذلك إلى صفوف مانشستر يونايتد مقابل 75 مليون يورو (85 مليون و500 ألف دولار).

وتألق اللاعب الكولومبي مع ريال مدريد خلال فترة تولى الإيطالي كارلو أنشيلوتي الإدارة الفنية للفريق، حيث شارك في 29 مباراة وسجل 13 هدفا. وعلى النقيض، سجل جيمس سبعة أهداف في 26 مباراة في الموسم الماضي، كما ظل حبيسا لمقاعد البدلاء خلال المباريات المهمة للفريق المردي.

ويبدو أن الغموض الذي أحاط بمستقبل النجم الكولومبي حول إمكانية انتقاله إلى نادي باريس سان جرمان الفرنسي قد حُسم، بعد أن أكد ناصر الخليفي أن النادي الباريسي غير مهتم بالنجم الكولومبي. إذ نفى رئيس بطل فرنسا الإشاعات التي ذكرت أن سان جرمان قدم عرضا ضخما لرودريغيز من أجل الانتقال إلى «حديقة الأمراء» حيث قال «لم يحصل أي كلام مع اللاعب».

وكانت تقارير صحافية فرنسية، قد ذكرت في وقت سابق أن المفاوضات قد بلغت مراحلها الأخيرة من أجل ضم النجم الكولومبي صاحب الـ24 عاما في صفقة خيالية.

وأوضح الخليفة في مؤتمر صحفي بقوله «لم نتحدث مع اللاعب

إنفيغادو (كولومبيا) - تدرب نجم الكرة الكولومبية جيمس رودريغيز مع نادي إنفيغادو الكولومبي، وسط غموض كبير يحيط بمستقبله مع نادي ريال مدريد الإسباني.

ونشر نادي إنفيغادو، الذي بدأ معه رودريغيز مسيرته كلاعب محترف عام 2006، عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر العديد من الصور للاعب الدولي وهو يشارك فريق الكرة بالنادي في تدريباته داخل الملعب. وقال النادي عبر تويتر «نحننا جيمس رودريغيز تدرب مع الفريق الأول».

ويقضي نجم وسط ميدان المنتخب الكولومبي الأيام الأخيرة من عطلة الصيف قبل الانضمام إلى صفوف فريقه في الأسبوع المقبل مع انطلاق فترة استعدادات الموسم الجديد.

وتواترت العديد من الشائعات في الأيام الأخيرة حول انتقال رودريغيز إلى فريق آخر، في الوقت، الذي أكد فيه الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، أنه لم يغير فكرته عن جيمس وأنه ينتظر رؤيته مثل جميع لاعبيه في 26 يوليو الجاري.

ولقد انضم اللاعب الكولومبي لصفوف ريال مدريد في 2014، بعد رحيل الأرجنتيني أنجيل دي ماريا، أحد أبرز اللاعبين الذين ساهموا في تويج النادي

## ليستر يمدد تعاقد مع مورغان

لندن - كافا ليستر سيتي قائده الجاميكي ويس مورغان على جهوده والدور الذي لعبه في قيادة الفريق للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى في تاريخه، وذلك بتمديد عقده حتى يونيو 2019.

وخاض المدافع البالغ من العمر 31 عاما جميع المباريات التي لعبها فريقه في الدوري الموسم الماضي ولم يتركه ولو للحظة واحدة، حيث شكل سدا منيعا في قلب الدفاع إلى جانب الألماني روبرت هوث.

وأعرب مورغان الذي انضم إلى فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري من نوتنغهام فورست في يناير 2012، عن سعادته بتوقيع العقد الجديد قائلا «إن أجعل مستقبلي مرتبطا بليستر سيتي فهذا شعور رائع. الجميع يعلم شعوري حيال اللعب مع هذا النادي ومع زملائي، وأنا فخور لتمكيني من الحصول على فرصة مواصلة ارتداء هذا القميص على المدى الطويل».

## سانتوس يستمر مع البرتغال حتى 2020

لشبونة - قرر الاتحاد البرتغالي لكرة القدم تمديد عقد مدرب المنتخب الوطني فرناندو سانتوس حتى نهائيات كأس أوروبا 2020 بحسب ما أعلن الثلاثاء 19 يوليو الجاري. واستحق سانتوس (61 عاما) تمديد عقده بعدما نجح في قيادة المنتخب البرتغالي إلى الفوز بلقبه الأول وذلك بتغلبه على فرنسا المضيفة في نهائيات كأس أوروبا في العاشر من الشهر الحالي. واستلم سانتوس مسؤولية الإشراف على المنتخب في سبتمبر 2014 وسبقه في تصفيات كأس العالم 2018 على أمل الوصول به إلى النهائيات المقررة في روسيا قبل الانتقال إلى التصفيات القارية المؤهلة لكأس أوروبا 2020 التي ستقام نهائياتها في 13 مدينة أوروبية.

## باختصار

أكد الإيطالي كلاوديو رانييري المدير الفني لنادي ليستر سيتي الإنكليزي، أن الجزائري رياض محرز يفضل البقاء مع حامل لقب البريميرليغ. وتبقى في عقد محرز مع ليستر 3 مواسم أخرى.

قالت إدارة وست بروميتش البيون الإنكليزي إن حارس المرمى بواز مايهيل مدد عقده مع النادي حتى 2018. وشارك مايهيل (33 عاما) في 23 مباراة بالدوري في الموسم الماضي وأصبح الحارس الأول بدلا من بن فوستر.

لا يزال النجم الهولندي روبن فان بيرسي، مهاجم فنربخشة التركي، مطلوبًا من البعض من الفرق الإنكليزية. ولقد خاض فان بيرسي مشوارا طويلا في الدوري الإنكليزي، حيث لعب لنادي أرسنال ومانشستر يونايتد.

اقترح شيرو إيموبيلي من الرحل عن فريقه إشبيلية الإسباني. ومن المقرر أن ينتقل إيموبيلي إلى صفوف لانسو لمدة موسم على سبيل الإعارة، بقيمة مليوني يورو، بالإضافة إلى وجود بند يسمح بإتاحة الشراء بشكل نهائي مقابل 8 مليون يورو.

أكد الدولي الإفوارى السابق ديبديه دروغبا أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بات هو اللاعب الأحق بالكرة الذهبية هذه السنة خاصة بعدما أضاف إلى دوري أبطال أوروبا لقب اليورو برفقة منتخب بلاده مؤخرا بفرنسا.

## صباح العرب



روز جبران

### السمة لا تعين الماء

إن الثقافة بتعريفاتها المبسطة هي زوج النظارات التي من خلالها نرى الحياة، هي شيء يجمع الناس داخل المجتمع الواحد، الثقافة هي نحن. نحن نصنعها ونحن نشكلها كما نحب نحن أن تكون. هي نداء للأفراد للاتفاق والاجتماع على بعض القيم التي توحدنا في تناغم واحد. وكلما ازدادت معرفتنا وازداد اطلاعنا على ثقافة الآخرين، فتحت عقولنا أكثر وأصبحنا أكثر تقبلاً للآخر وأكثر تسامحاً وتفهماً تجاهه. إنها الاحترام والفهم للذات يجعلنا إنسانين وبشراً بحق.

وبالطبع هناك مستويات عدة للثقافة، فهي إما ثقافة الفرد على المستوى الشخصي، وهي التي يتلقاها غالباً عن طريق عائلته القريبة أو البعيدة، وإما ثقافة الشعب الواحد أو الأمة الواحدة وهي التي تضيف نكهة خاصة على شعب بعينه، وإما ثقافة عالمية عابرة للحدود والقارات تجمع كل أطراف الجنس البشري في مجموعة قوالب محددة.

تتجلى الثقافة في بعض الأحيان من خلال اللغات المحكية أو اللهجات المحلية أو العادات والتقاليد، أو الموسيقى الشعبية والفنون بأنواعها، وحتى أنواع المأكولات وتفضيلاتها. قد يسأل البعض: ما هي أهمية الثقافة؟ ولماذا علي أن أهتم أو أعطيها حيزاً من تفكيري؟

للإجابة على هذه التساؤلات ساورد مقولة قد نجد فيها ضاللتنا المنشودة، هذه المقولة تكيد بأن "السمة تعين كل شيء حولها وفي محيطها ما عدا الماء الذي تسبح فيه".

يرابي إن المقولة السابقة هي تماماً عين ما نصبو إليه لفهم الثقافة، فالسمة قد تتعرف وتتعامل وتناف كل شيء في محيطها المائي من أحجار وتراب وعوالق وأسماك وكائنات بحرية أخرى، بل وحتى أشعة الشمس المنعكسة داخل الماء، ولكنها تبقى غير مدركة وجاهلة لطبيعة

وكنهه الماء الذي تعيش فيه وهو السبب الرئيسي لوجودها والعامل أو الفاعل الأساسي في حياتها. من هنا ندرك أن الثقافة هي الافتراضات غير المنتهية لها واللامرئية غالباً التي تؤثر تقريباً في كل جوانب حياتنا اليومية وتفكيرنا المقولب، وخاصة في كيفية تعاملنا وتفاعلنا مع محيطنا، ولكنها موجودة أمام أعيننا طوال الوقت وفي كل لحظة من لحظات حياتنا ومهمة لنا ولوجودنا كبشر كاهمية الهواء والماء بالنسبة لنا.

إنها هويتنا وما نحن عليه وما نتعلمه من تجاربنا الإنسانية اليومية، وما نستطيع تعلمه وتشكيله ليلانمنا ويوائم شكل معيشتنا.

إنها ما نضيفه إلى رصيد معرفتنا البشرية، وما نستطيع أن نغني به مخزون التنوع الإنساني على امتداد رقعة جغرافيا هذا الكوكب الأزرق. ومن يدري؟ ربما يمتد الأمر إلى عوالم وكواكب أخرى في المستقبل، وهي باقية ببقاء العرق البشري كما كانت في البدء حاضرة بوجود الإنسان الأول على سطح هذه البسيطة.

ثقافتنا هويتنا، وجودنا.

# موجة الحر اللاهب تبهج الغرب وتعذب شعوب الشرق



### سنة قياسية جديدة على صعيد الحرارة في العالم

ووصلت درجات الحرارة في العاصمة الإيطالية روما الأسبوع الماضي إلى 40 درجة مئوية، كما تمر موجة حر شديد هذا الأسبوع بالمدن الفرنسية وخاصة العاصمة باريس. وكان خبراء في الأرصاد الجوية قد توقعوا في مايو الماضي أن تتعرض أوروبا لموجة حر قوية هذا الصيف، مشيرين إلى أن هذه الموجة ستؤثر على بريطانيا والمناطق الممتدة بين فرنسا وبولندا.

وقال غافن شميد مدير دراسات الفضاء في مركز غودارد في "الناسا" إن ارتفاع درجات الحرارة في النصف الأول من عام 2016 بات "قريباً من الهدف الأدنى" الوارد في اتفاقية باريس حول المناخ التي تهدف إلى حصر ارتفاع حرارة العالم بأقل من درجتين مؤويتين مقارنة بمرحلة ما قبل الثورة الصناعية.

حرارة تراوحت بين 32 و33 درجة مئوية، وتعد هذه الدرجات قياسية بالنسبة إلى بلجيكا. ومن ناحيتها، توقعت خدمات الأرصاد الجوية الألمانية أن تضرب موجة حر ألمانيا نهاية الأسبوع الجاري، بعد تلك التي ضربت البلاد في يونيو الماضي. وقالت إن الموجة التي ستبدأ الأربعاء ستصل إلى ذروتها الخميس والجمعة، إذ من المتوقع أن تصل درجات الحرارة خلال هذين اليومين إلى 32 درجة مئوية في مناطق كولونيا وفرانكفورت وستوتغارت وغيرها.

وفي نهاية يونيو الماضي، تسببت موجة الحر في وفاة 5 أشخاص في رومانيا، وذلك عندما وصلت درجات الحرارة إلى 35 درجة مئوية، وقالت السلطات حينها إن الموجة تسببت في دخول آخرين حالة من الغيبوبة.

مباشرة. وتشهد منطقة الخليج العربي وبلاد الشام خلال منتصف هذا الشهر موجة حر شديدة دعا خبراء للأرصاد الجوية إلى توقي الحذر والوقاية من تداعياتها. أما في القارة الأوروبية فقد سجل أحدث مؤشر على درجة الحرارة المرتفعة منذ بداية الصيف في بريطانيا، التي وصلت درجات الحرارة فيها خلال ساعات النهار إلى 35 درجة مئوية، وهي أعلى درجة حرارة لها خلال العام الجاري، الأمر الذي دفع الآلاف من البريطانيين إلى أحواض السباحة والشواطئ هرباً من الحر.

وفي السياق نفسه، تعرضت بلجيكا إلى موجة حر شديدة الإثنين، إذ سجلت بعض مناطقها درجة حرارة وصلت إلى 34 درجة مئوية، فيما سجلت مناطق أخرى درجات

كانت الأشهر الستة الأولى من العام 2016 الأكثر دفئاً في العالم وفقاً للسجلات فيما يتوقع أن يسجل مستوى قياسي جديد خلال السنة الراهنة مع تواصل ارتفاع درجات الحرارة هذا الصيف حسب ما أكد خبراء مناخ تابعون لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا).

لندن - تشهد بلدان عربية وأوروبية هذا الشهر موجة حر غير مسبقة دفعت البعض من الحكومات إلى تعليق الدوام الرسمي فيما سجل البعض الآخر حالات وفيات وإصابات. وأوضح مسؤول في مركز غودارد في "الناسا" أن متوسط الحرارة في النصف الأول من هذه السنة هو الأعلى المسجل حتى الآن خلال هذه الفترة.

وأضاف "كان العام 2015 سنة حارة جداً إلا أن 2016 تبدو أكثر حراً". فمن يناير إلى يونيو تجاوزت حرارة سطح اليابسة والمحيطات المستوى القياسي المسجل عام 2015 بـ 0.2 درجة متجاوزة بـ 1.05 درجة معدل القرن الماضي (13.5 درجة مئوية) حسب ما ذكرت الوكالة الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي (نوا).

وكانت الأشهر الستة الأولى الأكثر دفئاً منذ بدء التدوين في السجلات عام 1880. وكان الشهر الماضي أكثر أشهر يونيو دفئاً في العالم والشهر الرابع عشر على التوالي الذي يسجل مستوى شهرياً قياسياً، وهي أطول مدة مسجلة منذ 137 عاماً.

وارتفعت درجات الحرارة مطلع الأسبوع الحالي في العديد من البلدان العربية، حيث سجلت المدن العراقية ارتفاعاً غير مسبوق في الحرارة وصل إلى أكثر من 50 درجة مئوية، ما اضطر مجلس الوزراء إلى تعطيل الدوام الرسمي في عموم البلاد الأربعاء والخميس.

واستثنت من القرار وزارتا الدفاع والداخلية والدوائر التي تقدم الخدمات الأساسية بحسب بيان حكومي. وأعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية، الثلاثاء، أن درجات الحرارة ستصل الأربعاء والخميس إلى أعلى معدلات وستسجل 53 درجة مئوية في المناطق الجنوبية من البلاد.

وحذرت وزارة الصحة العراقية المواطنين من مخاطر التعرض لأشعة الشمس بصورة

### أسترالية تعثر على حقيبة ذهب وتسلمها للشرطة

"ليك الاوارا"، على بعد 122 كيلومتراً جنوب سيدني. وقالت الشرطة إن قيمة الذهب تبلغ 20 ألف دولار أسترالي (15 ألف دولار أمريكي) وتسمى لتحديد مكان ملكه الشرعي.

وأضاف هاريسون "يمكن أن تكون قضية سرقة. الجناة ربما سقط منهم الذهب الذي كان في صرة في الفناء الخلفي لمنزل تلك المرأة". وإذا لم يطالب أحد بالذهب خلال ستة أسابيع، يمكن أن تحتفظ به المرأة التي سلمته للشرطة.

سيدني - سلمت امرأة أسترالية حقيبة من الذهب إلى الشرطة بعد عثورها عليها في الفناء الخلفي لمنزلها، مما دفع رجال الشرطة الأربعاء إلى البحث عن صاحبة الحقيبة. وقال السيرجنت جاسون هاريسون لقناة "إيه.بي.سي" التلفزيونية إن الذهب كان له شكل مميز، لكن الشرطة لم ترغب في وصفه، لأن ذلك سيعرضها لتلقي سيل من البلاغات من أشخاص يدعي كل منهم أنه صاحبه. وتم تسليم الذهب إلى مركز الشرطة في منطقة

### فشل تهريب 200 كيلوغرام من العقارب في الخرطوم

وأضاف أن عملية مصادرة العقارب الميته تأتي في إطار الجهود المبذولة من قبل هيئة الجمارك لمكافحة تهريب السلع الواردة والصادرة والحفاظ على ثروات البلاد ودرء كافة المخاطر عن صحة وأمن المجتمع.

وبدخل سم العقارب في تصنيع عدد من الأدوية، منها الأدوية المستخدمة في علاج السرطان، حيث يحتوي على مادة كلوروتوكسين، وهي مادة فعالة في علاج أنواع السرطانات.

الخرطوم - أحبطت إدارة جمارك مطار الخرطوم بالسودان محاولة تهريب 200 كيلوغرام من العقارب الميته إلى إحدى الدول الآسيوية للاستفادة من سمها في تصنيع بعض الأدوية.

وقال مدير إدارة جمارك مطار الخرطوم العميد محمد السناري إن تهريب العقارب مخالف لقانون الحياة البرية؛ حيث تقوم الجمارك بتنفيذ العديد من القوانين نيابة عن العديد من الجهات ذات الصلة.

### أمبر هيرد أجمل امرأة في العالم

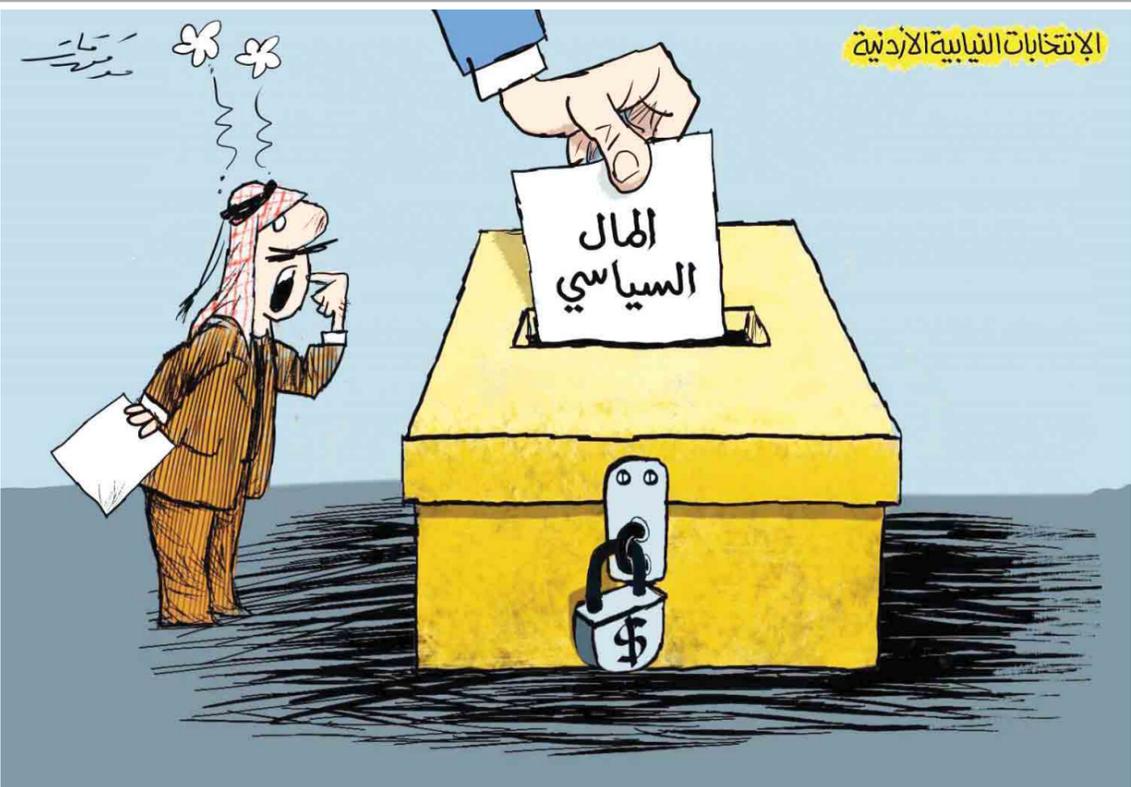
لندن - في وقت تنتظر فيه قرار المحكمة في قضية الطلاق التي رفعتها ضد زوجها الممثل جوني ديب، اختيرت النجمة الأميركية أمبر هيرد كأجمل وجه في العالم انطلاقاً من أسس علمية صارمة.

وتفوقت بذلك على نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان التي احتلت المرتبة الثانية، والعارضة الإنكليزية كايت موس التي جاءت في المرتبة الثالثة، والعارضة الأميركية اميلي راتاجوسكي التي حلت في المرتبة الرابعة، والعارضة الأميركية كيندال جينير التي حلت في المرتبة الخامسة، وتلتها النجمة سكارليت جوهانسن في المرتبة السابعة، والممثلة سيلينا غوميز في المرتبة الثامنة، فيما أسندت المرتبة التاسعة إلى النجمة الراحلة ماريلين مونرو.

وقال طبيب التجميل، المقيم بلندن، جولييان دي سيلفا، وفقاً لأبحاث قام بها في ما يخص ما أسماه بـ "الجمال كما تراه التكنولوجيا" إنه "بحسب آخر خرائط مسح الوجه العلمية، فإن الممثلة أمبر هيرد لديها أجمل وجه في العالم".

وأضاف دي سيلفا أن ملامح هيرد هي الأقرب إلى معايير نظرية النسبة الذهبية للجمال التي وضعها اليونان، بحسب صحيفة "ميترو" البريطانية. وبحسب الطبيب، فإن ملامح أمبر هي الأقرب إلى مطابقة النسبة الذهبية، فعيناها وحاجباها وأنفها، وشفتاها ونقنها، وفكاها، وشكل الوجه، كل ذلك مطابق للنسبة الذهبية بنسبة 91.85 بالمئة.

وللوصول إلى هذه النتائج ارتكز دي سيلفا على تقنية تعود إلى العصر الإغريقي ليحلل خريطة الوجوه للشهيرات اللواتي اختارهن. وقد استند في تحليله إلى "مفاتيح محددة في الوجه منها: الجبين، العينان، الشفاه، الفك، وشكل الوجه". وحصلت هيرد أيضاً على لقب "أجمل أنف في العالم" و"أجمل ذقن في العالم".



### الانتخابات النيابية الأذنية